

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف



كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم: علم الاجتماع
الرقم التسلسلي:.....
رقم التسجيل:.....

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص إتصال

دور القوات الفضائية الإخبارية في توجيه الرأي العام نحو القضية الفلسطينية
- قناة الجزيرة أنموذجا -

دراسة تحليلية على عينة من حلقات برنامج الحصاد

إشراف الاستاذة:
د/ حسبية ملاس

إعداد الطالبتان :
بوقرة وئام
ضياف لبنى

لجنة المناقشة

الصفة	مؤسسة الانتساب	الرتبة	اسم ولقب الاستاذ
رئيسا	جامعة الطارف	أستاذة التعليم العالي	أ. د/حنان بوغراف
مشرفا ومقررا	جامعة الطارف	أستاذ محاضر أ	د/ حسبية ملاس
عضوا ممتحنا	جامعة الطارف	أستاذ التعليم العالي	أ.د/ محمد دفون

السنة الجامعية: 2024/2023



الشكر والعرفان

الحمد لله حمدا كثيرا حتى يبلغ الحم

د منتهاه والصلاة والسلام على

أشرف مخلوق أناره الله بنوره واصطفاه

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذة المشرفة " ملاس حسيبة "

على كل ما قدمته لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت

في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة والتي لم تبخل بها علينا يوما.

كما اتقدم بجزيل الشكر والعطاء الى كل يد رافقتنا في هذا العمل

من جميع الاساتذة والمؤطرين الذين قدموا لنا يد المساعدة

والذين تتلمذنا على أيديهم واخذنا منهم الكثير

والى جانب ذلك الصرح

العلمي الشامخ متمثلا في جامعة الشاذلي بن جديد واطص بالذكر كلية علم الاجتماع.

إهداء

إلهي لا تطيب اللحظات إلا بذكرك وشكرك

ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك

أهدي ثمرة جهدي، تخرجني ونجاحي الى افضل إنسان وقدوتي الى من احمل اسمه

بكل فخر واعتزاز الى "أبي" أدام الله عمره لي

وإلى أجمل وردة عطرة والشمعة المضيئة في حياتي

إلى "أمي الحبيبة "

التي لطالما كانت بجانبني في طيلة مشواري الدراسي، والحياتي، أتمنى وجودك معي

طيلة العمر، وأن يرزقك الله الصحة والعافية وإلى صغيرتي إين جوري، وإلى كل

إخوتي من كبيرهم الى صغيرهم وإلى كل الاحبة والاصدقاء، وكامل الاهل والاقارب.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع الى نفسي أولا، وأحمد الله أن وفقني لإنجاز هذه
المذكرة ، كما أهدي الى من وهبوني الحياة والامل ، والنشأة على شغف الاطلاع
والمعرفة ومن علموني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر ، برا، وإحسانا، ووفاء لهما
: والدي العزيز ، ووالدتي العزيزة .

الى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي الى العقد المتين من كانوا عوناً لي في
رحلة بحثي : أخي وأخواتي

الى رفيق دربي " خطيبي الغالي " الذي ساندني طيلة المشوار حفظه الله ورعاه
وأخيرا الى كل من ساعدني وكان له دور من قريب أو بعيد في إتمام هذه الدراسة،
سائلة المولى (عزوجل) أن يجزي الجميع خير الجزاء في الدنيا والآخرة
ثم الى كل طالب علم سعى بعلمه ليفيد الاسلام والمسلمين بكل ما أعطاه الله من
علم ومعرفة.

وئام

ملخص:

هدفت الدراسة الى البحث في دور القنوات الفضائية الاخبارية في توجيه الرأي العام نحو القضية الفلسطينية حيث تناولت قناة الجزيرة كنموذج لهذه الدراسة وقد وقع الاختيار على برنامج الحصاد كمجال الدراسة الميدانية وبهذا فقد تبلورت إشكالية الدراسة ، في التساؤل المركزي التالي:

➤ ما هو دور قناة الجزيرة الاخبارية في توجيه الرأي العام نحو القضية الفلسطينية ؟

وللإجابة على هذا التساؤل تمت تجزئته إلى التساؤلين الفرعيين التاليين:

• كيف يؤثر شكل التغطية الاخبارية عبر برنامج الحصاد في توجيه الرأي العام نحو القضية

الفلسطينية؟

• كيف يساهم مضمون التغطية الاخبارية عبر برنامج الحصاد في توجيه الرأي العام نحو

القضية الفلسطينية؟

ومن أجل دراسة الموضوع والاحاطة بجميع جوانبه تم الاعتماد على مجموعة من الاسس المنهجية بدءا بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي مع الاستعانة بعدد من أدوات جمع البيانات ، وعلى رأسها استمارة تحليل المضمون من أجل جمع المعطيات الميدانية كما تم إختيار عينة قصدية مكونة من 10 حصص من برنامج الحصاد للإجابة على تساؤلات الاستمارة .

وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

• يؤثر شكل التغطية الإخبارية عبر برنامج الحصاد في توجيه الرأي العام نحو القضية الفلسطينية؛ وذلك من خلال حرص البرنامج على تغطية ومناقشة مختلف الأحداث والمستجدات المتعلقة بالقضية طيلة مدة عرض حلقاته، مع استخدام لغة بسيطة ومفهومة، والاعتماد على الموسيقى والمؤثرات الصوتية، والألوان، واللقطات التصويرية، والتنوع في المادة التلفزيونية المعروضة،

في القوالب الفنية المقدمة؛ وهذا بغرض إيضاح الصورة، وزيادة التركيز، واستمالة عواطف الجمهور وتحريك مشاعره تجاه القضية.

- يساهم مضمون التغطية الإخبارية عبر برنامج الحصاد في توجيه الرأي العام نحو القضية الفلسطينية؛ وذلك من خلال التركيز على رسالته الرئيسية وهي الإعلام والإخبار، والحرص على تسليط الضوء على مختلف الممارسات التي يقوم بها العدو الإسرائيلي في الأراضي المحتلة، مع الاستعانة بعدد من الأطراف المؤيدة للقضية لتحليل ومناقشة المواضيع المرتبطة بها، والاعتماد على المصادر الموثوقة لتغطية الأحداث ونقل الحقائق كاملة دون تزييف، بالإضافة إلى استخدام مختلف الأساليب العقلية والاستمالات العاطفية لإقناع المشاهد، ونشر قيم الدعم، والمساندة، والإيمان بالقضية لدى الجمهور المستهدف، وكذا الدعوة إلى ضرورة مواجهة العدوان الإسرائيلي

وكإجابة على التساؤل المركزي أثبتت النتائج ان قناة الجزيرة لها دور فعال في توجيه الرأي العام نحو القضية الفلسطينية، وكسب دعم الكثير من الجماهير لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، حيث نجحت هذه القناة في أن تخط لنفسها نهجا اخباريا يحظى بالقبول من طرف الرأي العام العربي والعالمى، والعمل على الإحاطة بجميع مستجدات القضية الفلسطينية من خلال الاعتماد على تغطية إعلامية شاملة شكلا ومضمونا، ومواكبة لمختلف الأحداث والتطورات.

الكلمات المفتاحية: قنوات فضائية إخبارية، قناة الجزيرة، برنامج الحصاد، رأي عام، قضية فلسطينية

Abstract:

The study aimed to investigate the role of satellite news channels in directing public opinion towards the Palestinian issue, as it dealt with Al Jazeera channel as a model for this study. The harvest program was chosen as the field of field study. Thus, the problem of the study was crystallized in the following central question:

- **What is the role of Al Jazeera News Channel in directing public opinion towards the Palestinian issue?**

To answer this question, it was divided into the following two sub-questions:

- **How does the form of news coverage through the Al-Hassad program affect the direction of public opinion towards the Palestinian issue?**
- **How does the content of news coverage through the Hassad program contribute to directing public opinion towards the Palestinian issue?**

In order to study the subject and understand all its aspects, a set of methodological foundations were relied upon, starting with reliance on the descriptive and analytical approach, with the use of a number of data collection tools, most notably the content analysis form in order to collect field data. A purposive sample consisting of 10 classes from the harvest program was also selected. To answer the questionnaire questions.

The study reached the following results:

- The form of news coverage through the Al-Hassad program affects the direction of public opinion towards the Palestinian issue. This is through the program's keenness to cover and discuss various events and developments related to the issue throughout the duration of its episodes, while using simple and understandable language, relying on music, sound effects, colours, photographic footage, and diversifying the television material shown and the artistic templates presented. This is for the purpose of clarifying the image, increasing focus, appealing to the audience's emotions and stirring their feelings towards the issue.
- The content of news coverage through the Hassad program contributes to directing public opinion towards the Palestinian issue. This is done by focusing on its main message, which is media and news, and making sure to shed light on the various practices carried out by the Israeli enemy in the occupied territories, while seeking assistance from a number of parties supporting the issue to analyze and discuss the topics related to it, and relying on reliable sources to cover the events and convey the complete facts without Counterfeiting, in addition to using various mental methods and emotional appeals to persuade the viewer and spread the values of support, assistance, and belief in the cause among the target audience, as well as calling for the necessity of confronting the Israeli aggression.

As an answer to the central question, the results demonstrated that Al Jazeera has an effective role in directing public opinion towards the Palestinian issue, and in winning the support of many audiences for the right of the Palestinian people to self-determination, as this channel has succeeded in designing for itself a news approach that is accepted by Arab and international public opinion. And work to keep abreast of all developments in the Palestinian issue by relying on comprehensive media coverage in form and content, and keeping pace with various events and developments.

key words: Satellite news channels, Al Jazeera, Al-Hassad programme, Public Opinion, Palestinian issue

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر وعرقان
	إهداء
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
أ ب	مقدمة
الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للدراسة	
4	تمهيد
5	أولا: الإشكالية
7	ثانيا: أسباب اختيار الموضوع
7	ثالثا: أهمية الدراسة
8	رابعا: أهداف الدراسة
9	خامسا: مفاهيم ومصطلحات الدراسة
14	سادسا: الدراسات السابقة
26	سابعا: الخلفية النظرية لدراسة
32	خلاصة
الفصل الثاني: الإطار النظري للقنوات الفضائية الإخبارية	
34	تمهيد
35	أولا: نشأة البث الفضائي في العالم
41	ثانيا: المشهد العام للقنوات الفضائية الإخبارية
52	ثالثا: القنوات الفضائية الإخبارية وتأثيرها على الرأي العام
58	رابعا: أهم القنوات الفضائية الإخبارية وتوجهاتها
66	خامسا: أخلاقيات المهنة الإعلامية في القنوات الفضائية الإخبارية
70	سادسا: اثر السلطة السياسية على توجهات القنوات الفضائية الإخبارية

75	خلاصة
الفصل الثالث: الإطار النظري للقضية الفلسطينية	
77	تمهيد
78	أولاً: الخلفية التاريخية للقضية الفلسطينية
81	ثانياً: نشأة الحركة الصهيونية وأجهزتها
85	ثالثاً: الأحوال المعيشية في الأرض الفلسطينية المحتلة
86	رابعاً: ممارسات الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي المحتلة
91	خامساً: القضية الفلسطينية في الرأي العام العالمي والعربي
92	سادساً: الإعلام ودوره في توجيه الرأي العام نحو القضية الفلسطينية
94	خلاصة
الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة	
96	تمهيد
97	أولاً: الحدود المكانية والزمانية للدراسة
101	ثانياً: مجتمع الدراسة ومحدداته
102	ثالثاً: العينة ومبررات اختيارها
103	رابعاً: المنهج واستخداماته
104	خامساً: أدوات جمع البيانات
108	سادساً: أساليب المعالجة الإحصائية
109	خلاصة
الفصل الخامس: الإطار الميداني للدراسة	
111	تمهيد
112	أولاً: البيانات الخاصة بحلقات برنامج الحصاد
115	ثانياً: شكل التغطية الإعلامية عبر برامج الحصاد ودوره في توجيه الرأي العام نحو القضية الفلسطينية
137	ثالثاً : مضمون التغطية الإعلامية عبر برامج الحصاد ودوره في توجيه الرأي العام

فهرس المحتويات

	نحو القضية الفلسطينية
161	خلاصة
نتائج الدراسة	
171	أولاً: النتائج المتعلقة بالبيانات الخاصة ببرنامج الحصاد
171	ثانياً: مناقشة النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة
173	ثالثاً: النتائج العامة
175	خاتمة
177	قائمة المصادر والمراجع
191	الملاحق

ثانيا: فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	جدول يوضح البيانات الخاصة بحلقات برنامج الحصاد	113
02	جدول يوضح موقع المادة الإعلامية في برنامج الحصاد	116
03	جدول يوضح اللغة المستخدمة في برنامج الحصاد	119
04	جدول يوضح نوعية الموسيقى المستخدمة في برنامج الحصاد	122
05	جدول يوضح المؤثرات الصوتية المستخدمة في برنامج الحصاد	125
06	جدول يوضح الاضاء المستخدمة في برنامج الحصاد	127
07	جدول يوضح الالوان المستخدمة في برنامج الحصاد	129
08	جدول يوضح اللقطات المستخدمة في برنامج الحصاد	131
09	جدول يوضح طبيعة المادة التلفزيونية المستخدمة في برنامج الحصاد	134
10	جدول يوضح القوالب الفنية المستخدمة في برنامج الحصاد	136
11	جدول يوضح المواضيع المتناولة في برنامج الحصاد	138
12	جدول يوضح اهداف البرنامج من التغطية الاعلامية للقضية الفلسطينية	141
13	جدول يوضح الفاعلين في برنامج الحصاد	143
14	جدول يوضح اتجاه الفاعلين في برنامج الحصاد	146
15	جدول يوضح الجماعة التي نقلت التصريحات والاحداث على لسانها	149
16	جدول يوضح الموقع الجغرافي للقضايا المتناولة في برنامج الحصاد	152
17	جدول يوضح الجمهور المستهدف في برنامج الحصاد	154
18	جدول يوضح الاساليب المستخدمة في الاقناع في برنامج الحصاد	157
19	جدول يوضح القيم التي تضمنها برنامج الحصاد	159

ثالثا: فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	شكل يمثل موقع المادة الاعلامية في برنامج الحصاد	118
02	شكل يمثل اللغة المستخدمة في برنامج الحصاد	122
03	شكل يمثل نوعية الموسيقى المستخدمة في برنامج الحصاد	124
04	شكل يمثل المؤثرات الصوتية المستخدمة في برنامج الحصاد	127
05	شكل يمثل الاضاءة المستخدمة في برنامج الحصاد	129
06	شكل يمثل الالوان المستخدمة في برنامج الحصاد	131
07	شكل يمثل اللقطات المستخدمة في برنامج الحصاد	133
08	شكل يمثل طبيعة المادة التلفزيونية المستخدمة في برنامج الحصاد	135
09	شكل يمثل القوالب الفنية المستخدمة في برنامج الحصاد	137
10	شكل يمثل المواضيع المتناولة في برنامج الحصاد	140
11	شكل يمثل اهداف البرنامج من التغطية الاعلامية للقضية الفلسطينية	142
12	شكل يمثل الفاعلين في برنامج الحصاد	146
13	شكل يمثل اتجاه الفاعلين في برنامج الحصاد	149
14	شكل يمثل الجماعة التي نقلت التصريحات والاحداث على لسانها	151
15	شكل يمثل الموقع الجغرافي للقضايا المتناولة في برنامج الحصاد	153
16	شكل يمثل الجمهور المستهدف في برنامج الحصاد	156
17	شكل يمثل الاساليب المستخدمة في الاقناع في برنامج الحصاد	158
18	شكل يمثل القيم التي تضمنها برنامج الحصاد	161

مقدمة

مقدمة

تطورت وسائل الإعلام والاتصال وتعددت أنواعها ومجالاتها حتى أصبحت في عصرنا الحالي تتخطى الحواجز لتحول العالم إلى قرية صغيرة، إذ تكمن قوتها في قدرتها على التأثير في الرأي العام وتكوينه وتوجيهه، وفي ظل ذلك ظهرت العديد من القنوات التلفزيونية التي تمثل توجهات مختلفة، والتي تترك إمكاناتها في تغيير الواقع من خلال التأثير على توجهات وآراء الشعوب.

وفي هذا الإطار برزت الكثير من القنوات الفضائية الإخبارية التي كان لها تأثير كبير على الرأي العام العالمي من خلال معالجتها للقضايا المختلفة، وباعتبار أن القضية الفلسطينية هي القضية الأهم في وجدان الشعوب العربية والإسلامية، جاءت دراستنا هذه لتسليط الضوء حول دور القنوات الفضائية الإخبارية في توجيه الرأي العام نحوها، حيث تم اختيار قناة الجزيرة باعتبارها من القنوات التي تحظى بنسبة مشاهدة مرتفعة، والتي اهتمت منذ تأسيسها بتغطية أحداث القضية الفلسطينية لحظة بلحظة.

ومن أجل دراسة هذا الموضوع والإحاطة بجميع جوانبه تم تقسيم الدراسة إلى خمسة فصول وذلك كما يلي:

الفصل الأول: تناول الإطار العام للدراسة وتضمن إشكالية الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهمية وأهداف الدراسة، تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة، والخلفية النظرية للدراسة.

الفصل الثاني: خصص هذا الفصل لمعالجة الإطار النظري للقنوات الفضائية الإخبارية، حيث تطرقنا فيه إلى نشأة البث الفضائي في العالم، المشهد العام للقنوات الفضائية الإخبارية، القنوات الفضائية الإخبارية ودورها في توجيه الرأي العام، أهم القنوات الإخبارية وتوجهاتها، أخلاقيات المهنة الإعلامية في القنوات الإخبارية، وأثر السلطة السياسية على توجهات القنوات الإخبارية.

الفصل الثالث: تناول الإطار النظري للقضية الفلسطينية، وتضمن الخلفية التاريخية للقضية الفلسطينية، نشأة الحركة الصهيونية وأجهزتها، الأحوال المعيشية في الأرض المحتلة، ممارسة الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي المحتلة، القضية الفلسطينية في الرأي العام العالمي والعربي، والإعلام ودوره في توجيه الرأي العام نحو القضية الفلسطينية. **الفصل الرابع:** خصص لتناول الإطار المنهجي للدراسة،

وتطرقنا فيه إلى حدود الدراسة المكانية والزمنية، مجتمع الدراسة ومحدداته، العينة ومبررات اختيارها، المنهج واستخداماته، أدوات جمع البيانات، وأساليب المعالجة الإحصائية للمعطيات الميدانية.

الفصل الخامس: تناول الإطار الميداني، من خلال عرض نتائج الدراسة التحليلية للتغطية الإخبارية للقضية الفلسطينية عبر برنامج الحصاد الذي يبيث على قناة الجزيرة الإخبارية وبيان مدى دورها في التأثير على الرأي العام تجاه هذه القضية، وذلك ضمن ثلاثة محاور موازية مع محاور استمارة تحليل المضمون

لنصل في الأخير إلى عرض أهم نتائج الدراسة ثم الخاتمة والتي اشتملت على عدد من المقترحات والتوصيات ثم قائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي للدراسة

تمهيد

أولاً: الإشكالية

ثانياً : أسباب اختيار الموضوع

ثالثاً: أهمية الدراسة وأهداف الدراسة

رابعاً: تحديد المفاهيم

خامساً: الدراسات السابقة

سادساً: الخلفية النظرية للدراسة

خلاصة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الإطار المفاهيمي للدراسة، والذي يعتبر مدخل لدراسة الموضوع، إذ أنه يساعد على اختيار المنهجية العلمية السليمة للدراسة، ويعمل كموجه لعملية البحث، حيث من خلاله يتم تحديد إشكالية الدراسة وما تفرع عنها من تساؤلات، والتطرق لأسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة وأهدافها، ثم تناول مفاهيم ومصطلحات الدراسة، وعرض ومناقشة الدراسات السابقة مع التعقيب عليها، ليتم بعد ذلك تناول الخلفية النظرية للدراسة، حيث تم الاستعانة بمجموعة نظريات تخدم الدراسة.

أولا : الإشكالية

يعيش العالم اليوم حالة من الانفتاح الإعلامي؛ وذلك بفضل التطور الكبير الذي شهدته تكنولوجيا الإعلام والاتصال، ما أسس إلى ظهور وانتشار البث الفضائي المباشر والذي أصبح سمة العصر، وإلى ظهور عدة وسائل إعلامية متطورة كان أهمها القنوات الفضائية الإخبارية؛ التي خرجت بالبث التلفزيوني من حدود القطر الواحد إلى العالم كله، الأمر الذي أتاح للمتلقي إمكانيات مذهلة للاتصال الخارجي واستقبال المعلومات المتدفقة.

فمع التطور التقني والتكنولوجي في مجال الإرسال والاستقبال سيما عبر الأقمار الصناعية، أصبحت هذه القنوات حقيقة لا يمكن تجاهلها، إذ أحدثت ثورة في عصر المعلومات، وغيرت كل المفاهيم تغييرا جذريا، فما كان يراه بالأمس بضعة آلاف؛ أصبح اليوم في متناول المليارات من البشر، وبات التنافس كبير بين هذه الفضائيات، فخلق بذلك حالة من الانفتاح الإعلامي، والذي استدعى بدوره وجود نوع من التخصص في البث الفضائي، ومهد لظهور القنوات الفضائية المتخصصة؛ كالقنوات الرياضية، والسينمائية، والترفيهية، والقنوات المخصصة للأطفال، والقنوات الوثائقية، وصولا إلى القنوات الإخبارية المتخصصة في مجال الأخبار.

وتعد الوظيفة الإخبارية محور النشاط الإعلامي للقنوات الفضائية الإخبارية، ونظرا لحيوية هذه الوظيفة في المجتمع تسعى هذه القنوات لكسب مشاهدة فئات واسعة من الجماهير، وهو ما جعلها الأكثر انتشارا ونجاحا مقارنة مع القنوات الفضائية المتخصصة الأخرى، وذلك بفضل تغطيتها للأحداث ونقلها للأخبار القريبة من الجماهير، ما زاد من اهتمام المشاهدين بمتابعتها، وكذلك فهي تسعى من خلال برامجها إلى إتاحة الفرص للمشاركة في صنع القرار السياسي، والحق في التعبير وإبداء الرأي، وذلك من خلال الحصص والبرامج التلفزيونية التي تبثها هذه الأخيرة، والتي ساهمت والى حد كبير في توجيه الرأي العام نحو مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها....

الفصل الأول: الاطار المفاهيمي للدراسة

ومن أبرز القضايا التي يجري الاهتمام بمعالجتها عبر مختلف القنوات الفضائية الإخبارية العالمية والعربية والمحلية هي قضايا الصراع العربي الإسرائيلي، والتي تتقدمها بشكل خاص القضية الفلسطينية، وكل ما يتعلق بها وبالكيان الصهيوني، ومختلف ممارساته داخل الأراضي المحتلة، حيث شهدت هذه القضية استقطاب كافة القنوات الفضائية الإخبارية لتغطية الأحداث المتلاحقة، والتي كان آخرها "أحداث غزة"، حيث كانت اغلب مضامين البرامج وال فقرات الإخبارية متمحورة حول هذه القضية، وذلك بغرض إرساء معرفة ووعي سياسيين بتاريخ القضية ومستجداتها، وبيان تطوراتها، ومناقشة فحوى الصراع بتميز وتفرد عما يساق في القنوات الأخرى.

ومن بين القنوات الرائدة في مجال الأخبار، والتي تساهم في تغطية مختلف الأحداث والمواضيع المرتبطة بالقضية الفلسطينية بشكل يومي ومتواصل وعلى مدار الساعة هي " قناة الجزيرة الإخبارية"، إذ تعد هذه القناة الأولى عربيا في هذا المجال، حيث أصبحت أغلبية برامجها ونشراتها تناقش الصراع العربي الإسرائيلي، ولذلك فقد وقع الاختيار عليها للبحث في الدور الذي تقوم به من أجل توجيه الرأي العام العربي والعالمي نحو القضية الفلسطينية.

وانطلاقا مما تقدم تبلورت إشكالية الدراسة في السؤال المركزي التالي:

➤ ما هو دور قناة الجزيرة الإخبارية في توجيه الرأي العام نحو القضية الفلسطينية؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم تجزئته إلى سؤالين فرعيين :

- كيف يؤثر شكل التغطية الإخبارية عبر برنامج الحصاد في توجيه الرأي العام نحو القضية الفلسطينية؟
- كيف يساهم مضمون التغطية الإخبارية عبر برنامج الحصاد في توجيه الرأي العام نحو القضية الفلسطينية؟

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

تحدد أسباب ومبررات اختيار الموضوع فيما يلي:

1. الأسباب الذاتية:

- الميل الشخصي لدراسة موضوع القنوات الفضائية الإخبارية والقضية الفلسطينية.
- الاهتمام بالقضية الفلسطينية على وجه الخصوص ومتابعة مستجداتها
- الإحساس بأهمية الموضوع
- الاهتمام الكبير من طرف الجمهور في متابعته لقناة الجزيرة
- الرغبة في تدعيم وإثراء معارفنا النظرية حول الموضوع.

2. الأسباب الموضوعية:

- تحديد العلاقة بين متغيري الدراسة
- الموضوع أثار جدلا وانتشارا واسعا مما جعله من مواضيع الساعة.
- المكانة التي تحتلها قناة الجزيرة في الإعلام العربي مما يزيد من احتمال تأثيرها على الرأي العام وعلى الساحة السياسية.
- تطبيق المعارف العلمية من تقنيات ومناهج على موضوع الدراسة.

ثالثا : أهمية وأهداف الدراسة

1. أهمية الدراسة:

الدراسة تعالج موضوعا ما زالت آثاره قائمة ويأخذ حيزا من النقاش في التغطية الإعلامية للقضية الفلسطينية؛ حيث تكمن أهميته في:

- إبراز أهمية كل من متغيري الدراسة واللذان يشكلان بدورهما موضوعين في غاية الأهمية

- المساهمة في زيادة بحوث التغطية الاعلامية للقضية الفلسطينية
- الكشف عن دور القنوات الفضائية الإخبارية في توجيه الرأي العام نحو القضية الفلسطينية
- تدرس جانب مختلف من الدراسات الإعلامية المرتبطة بالقضية الفلسطينية
- إمكانية إعطاء تصور حول سياسة قناة الجزيرة من خلال تحليل احدي أبرز برامج القناة "الحصاد".

1. أهداف الدراسة:

يمكن تحديد أهم الأهداف التي تسعى هذه الدراسة الى تحقيقها فيما يلي:

- إنجاز بحث علمي أكاديمي يشكل نقطة انطلاق لبحوث أخرى تعالج موضوع القنوات الفضائية الإخبارية في جوانبها المتعددة.
- التطرق بصورة تفصيلية لموضوع القنوات الفضائية الإخبارية ومعالجتها من منظور سوسيولوجي مع إبراز دورها في توجيه الرأي العام نحو القضية الفلسطينية وذلك بالتركيز على أحدث المقاربات والدراسات التي شملته.
- التعرف على اللغة والمصادر والأنواع الصحفية المستخدمة في المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية في قناة الجزيرة الإخبارية من خلال برنامج "الحصاد"
- استخلاص الأدوات والآليات المعتمدة في التأطير
- معرفة المصطلحات المعبر بها عن القضية محل الدراسة
- معرفة المدة الزمنية التي تحظى بها القضية الفلسطينية من التغطية الإعلامية عبر قناة الجزيرة.

رابعاً : مفاهيم ومصطلحات الدراسة

1. الدور:

الدور لغةً: يمكن فهم كلمة "الدور" بدلالة الحركة في محيط او بيئة معينة من الفعل "دار" ،دورا ،ودوراناً، بمعنى طاف حول الشيء، ويقال أيضا دار حوله وبه، وعليه، وعاد الى الموضوع الذي ابتدأ منه¹.

الدور اصطلاحاً: هناك عدة مفاهيم للدور نذكر منها:

أ- تعريف بارسونز: "يمثل الدور قطاع من النسق التوجيهي الكامل للفرد فهو منظم حول التوقعات المرتبطة بالمستوى التفاعلي ومندمج في مجموعة خاصة من المعايير والقيم التي تحكم هذا التفاعل مع واحد او عدة ادوار تشكل مجموعة من التفاعلات والسلوكيات المتكاملة".

ويعرفه أحمد ماهر بانه: "هو التصرفات او السلوك المتوقع منه في موقع من العضو في مركز وظيفي وهي مثل الأدوار التي يلعبها الممثلون"².

ب- يرى رالف دارندروف الدور بأنه: "إشارة إلى التوقعات الاجتماعية الراسخة التي يوجه الفرد نفسه إليها، واكد ضرورة النظر الى الادوار على انها وببساطة الأفكار المشتركة والموروثة و التي ترشد وتوجه السلوك ولكنها لا تحتمه"³.

¹ - ابراهيم مصطفى ، المعجم الوسيط، المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر، القاهرة، 1972، ص302

² - أحمد جلول، الادوار الاجتماعية ، مدخل نظري، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد10، العدد01، جامعة الوادي2022، ص55

³ - جون سكوت ،علم الاجتماع ،المفاهيم الاساسية، ترجمة محمد عثمان ، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت 2009، ص194.

ج- يعرف رالف لينتون الدور: "على أنه نوع من التفاعل الاجتماعي حيث يشير الى نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف تفاعل وهو مجموعة من الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع في ان يشغل وضع اجتماعي معين في وقت معين"¹.

وتأسيسا على ما تقدم يتضح ان هناك تعاريف مختلفة ومتعددة تناولت مفهوم الدور حيث تتفق بأكملها ان الدور مرتبط بمجموعة من التوقعات والتفاعلات والأدوار الاجتماعية التي توجه تصرفات سلوكيات الفرد.

➤ **التعريف الإجرائي للدور:** في دراستنا هذه نعرف الدور على أنه طريقة أو أسلوب تتبعه القنوات الفضائية الإخبارية لتوجيه الرأي العام نحو القضية الفلسطينية من خلال برامجها.

2. القنوات الفضائية الإخبارية:

أ- **القناة لغة:** هي الرمح الأجوف، وهي بمعنى مجرى الماء، يقال فلان صلب القناة اي القائمة².

ب- **القناة اصطلاحا:** هي بمثابة الطريق الذي تسلكه الإشارة الإذاعية أو التلفزيونية من محطة ارسال إلى أجهزة الاستقبال، ويعرف "أحمد زكي بدوي" القناة التلفزيونية الفضائية بأنها: "ممر إلكتروني لنقل البرامج التلفزيونية وعادة ما يشار للقناة برقم معين متى يتسنى معرفتها"³. حيث ركز أحمد زكي على دور القناة في نقل البرامج التلفزيونية.

وانطلاقا من ذلك يمكن تعريف القناة على انها: الوسيلة التي تنقل عبرها الرسالة من المرسل إلى المستقبل.

¹ - سمر ناصر عبد الوهاب ، دور رجال الاعمال في التغيير الاجتماعي والثقافي ، بحث اجتماعي وميداني، مجلة كلية الآداب، جامعة بورسعيد ، العدد الحادي عشر ،يناير ، 2018 ص40.

² - هناء عاشور ، القنوات الفضائية الاحبارية ودورها في تدعيم حرية التعبير، مذكرة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، تخصص إعلام واتصال ، جامعة العربي بن مهدي ، أم البواقي، 2013 / 2014 ، ص23

³ - نفس المرجع ، ص24

أما القنوات الفضائية الإخبارية: فمن بين التعريفات التي تناولتها ما يلي:

"هي مظاهر الاتصال الحديثة التي اعتمدت على أقمار البث الصناعية كوسيلة في إيصال رسائلها الإعلامية بشكل مباشر وأناي"¹

كما عرفت بأنها: "قنوات عالمية تعبر عن الثقافات المحلية او القومية او تعبر عن ثقافة مجتمعات اخرى حيث تنقسم بدورها إلى قنوات فضائية مشفرة ومفتوحة"².

ومن بين القنوات الفضائية المتخصصة القنوات الفضائية الإخبارية والتي تعرف بانها: "قنوات مستقلة تبث برامجها الإخبارية والتحليلية والحوارية على مدار 24 ساعة يوميا مثل قناة الجزيرة والعربية"³ حيث تعد الوظيفة الإخبارية من أهم الوظائف الإعلامية التي تؤديها القنوات الإخبارية حيث ان الاخبار التلفزيونية يصحبها العرض الحي المباشر والمسجل لوقائع الأحداث⁴.

ويعرفها المنصف العياري بأنها: " القنوات المتخصصة في الأخبار من خلال مواعيد قارة للنشرات، المواجيز الإخبارية والبرامج الحوارية اي انها تقوم أساسا على إرساء وظيفة الإعلام باعتمادها الخبر مادة اولية"⁵

حيث ركز المنصف العياري على الوظيفة الإخبارية لهذه القنوات واعتمادها بالأساس على الخبر.

¹ - عبد الله فتحي الظاهر، علي أحمد خضر المعماري، أثر القنوات الفضائية في القيم السياسية والاجتماعية، دار عناء للنشر والتوزيع، 2014، ص29

² - أيمن علي طه حسين، القنوات الفضائية ونسق القيم في المجتمع المحلي، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، 2014، ص 19-20.

³ - طه أحمد الزبيدي وآخرون، دراسات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وفئاته ، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص25

⁴ - يعقوب ماليزي، بيران بن شاعة، القنوات الاخبارية الجزائرية بين الحرية الاعلامية والالتزام بأخلاقيات المهنة الاعلامية ، مجلة المدونة، المجلد 6 العدد3 ديسمبر 2019، ص823.

⁵ - هناء عاشور، مرجع سابق ، ص24

➤ **التعريف الإجرائي للقنوات الفضائية الإخبارية:** من خلال ما تم تناوله من تعاريف تعرف القنوات الفضائية الإخبارية على انها: "القنوات التي تعتمد على البث الفضائي والأقمار الصناعية لبث برامجها ومعالجة القضايا المختلفة وتوجيه الرأي العام حولها على غرار القضية الفلسطينية".

3. الرأي العام:

يعرفه مختار التهامي: "على أنه الرأي السائد بين أغلبية الشعب الواعية بالنسبة لموضوع او اكثر يمس مصالح هذه الأغلبية مسا مباشرا او يشغل بالها ويختم فيه الجدل والنقاش في فترة معينة"¹

ويعرف الرأي العام كذلك بأنه: "اجابات الناس عن أسئلة منظمي استطلاعات الرأي بشأن الأمور العامة والوقوف على وفاق معقول يسمح بعمليات متنوعة لاتخاذ القرار بغية التحرك للأمام مع الحفاظ على تماسك الجماعة على المدى البعيد"²

ويعرفه جيمس برايس بأنه: "اصطلاح يستخدم للتعبير عن مجموع الآراء التي يدين بها الناس إزاء المسائل التي تؤثر في مصالحهم العامة والخاصة"

وكما يعرفه كي " v.o. Key " بأنه: " الآراء الشخصية لجماعة معينة من الأشخاص والتي تجد الحكومة أنه من الأصوب اتباعها"³

ويعرف الراي العام كذلك بأنه: "تعبير يستدعي مباشرة الى الفكر مفهوم الديمقراطية والنظام الحر بل انه مرادف للنظام الديمقراطي الغربي، لأن فكرة الرأي العام تتعارض مع الحكم الاستبدادي أو التسلط الفردية.

¹ - صبحي عسيلة، الرأي العام، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، مصر، يوليو، 2007، ص15

² - ماكس ماكومز وآخرون، الاخبار والرأي العام، ترجمة محمد صفوت حسن أحمد، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012، ص7

³ - دهوم عبد المجيد، القضية الفلسطينية ضمن أجندة السياسة الخارجية الجزائرية، من 1962-2022، مجلة المعيار، المجلد14، العدد(01) جامعة عباس لغرور خنشلة، جوان 2023، ص497

واستنادا لما تقدم يتبين أنه هناك عدة تعاريف للرأي العام حيث ركز كل من مختار التهامي و جيمس برايس على ان الرأي العام يخدم أو يمس المصالح العامة و الخاصة على غرار "كي" الذي يرى أنه مرتبط بالحكومة .

➤ **التعريف الإجرائي للرأي العام:** "في دراستنا هذه نعرف الرأي العام على أنه: " مجموع آراء الناس ووجهات نظرهم إزاء القضية الفلسطينية والتي تشكلت من خلال متابعتهم لبرامج القنوات الفضائية الاخبارية على غرار قناة الجزيرة.

4. القضية الفلسطينية:

القضية الفلسطينية مصطلح يشار به الى الخلاف السياسي والتاريخي والمشكلة الإنسانية في فلسطين بدءا من 1897 وحتى الوقت الحالي وتعد جزءا جوهريا من الصراع العربي الإسرائيلي وما نتج عنه من أزمات وحروب في منطقة الشرق الأوسط.¹

كما تعرف بأنها: "مصطلح يشير الى الصراع التاريخي والسياسي الدائر في فلسطين بين العرب من جهة والعصابات الصهيونية من جهة أخرى والنتائج التي ترتبت على هذا الصراع".²

حيث ارتبطت القضية الفلسطينية بالصراع العربي الاسرائيلي وهي قضية مبدأ وقضايا متعلقة بالوجود بالنسبة للأمة العربية التي شاركت مجتمعة ضد الكيان الصهيوني من اجل تحرير الارض المقدسة

¹ - ریحانة لامعة، سعاد عويمر، اتجاهات أساتذة الجامعة نحو التغطية الاعلامية للقضية الفلسطينية في قناة الجزيرة الاخبارية ،مذكرة ماستر "تخصص دعوة واعلام" جامعة الشهيد حمة لخضر ، الوادي 2018/2019 ،ص21

² - رؤى إبراهيم حسين الصلحات ، دور المعلمين في توظيف الرواية الفلسطينية لتعزيز القضية الفلسطينية لدى طلبة المدرسة الحكومية في محافظة فلسطين الجنوبية ، مجلة العلوم وآفاق المعرفة، المجلد الثالث، العدد الاول، جامعة عمارة تليجي بالأغواط ، الجزائر، أبريل 2023، ص330

➤ **التعريف الإجرائي للقضية الفلسطينية:** في دراستنا هذه يمكن تعريف القضية الفلسطينية على انها ذلك الصراع السياسي والتاريخي بين دولة فلسطين والكيان الصهيوني المحتل وما صاحبه من أزمات وحروب اختلف حولها الرأي العام بين مؤيد ومعارض.

5. التعريف بقناة الجزيرة الإخبارية:

تعد قناة الجزيرة القطرية محطة فضائية إخبارية تعمل على مدار الساعة، إذ تعتمد نظاما تكنولوجيا متقدما لعرض الأخبار والتقارير الحية والمباشرة، ومختلف البرامج السياسية والثقافية والرياضية والاقتصادية، وقد أسست لنفسها مكاتب في عدة عواصم ومدن عربية وأجنبية¹.

خامسا: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: دراسة "رندة هنوز" بعنوان : تأثير الفضائيات العربية الإخبارية على تشكيل اتجاهات الشباب الجزائري نحو القضية الفلسطينية " دراسة ميدانية في ولاية سطيف - مذكرة ماجستير في علوم الاعلام و الاتصال فرع صحافة - جامعة منتوري ، قسنطينة 2010/2011

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على نوع التأثير الذي تحدثه الفضائيات العربية الاخبارية على تشكيل اتجاهات الشباب الجزائري نحو واحد من أهم القضايا التحريرية وهي القضية الفلسطينية.

حيث إنطلقت الباحثة من التساؤل المركزي التالي : "ما هو تأثير الفضائيات العربية الاخبارية على تشكيل اتجاهات الشباب الجزائري نحو القضية الفلسطينية ؟ "

وقد تفرعت عنه التساؤلات الفرعية التالية :

- ما هي العلاقة بين مستوى التعرض الفضائيات العربية الإخبارية ومستوى التأثير المعرفي والعاطفي الذي يساهم في تشكيل اتجاهات الشباب الجزائري نحو القضية الفلسطينية؟

¹ - فيصل صحبي، مصباح سليم، سياسة قناة الجزيرة في صناعة الاعلام العربي ودورها في ثورات الربيع العربي ،المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية ،المجلد 8، العدد الرابع، جامعة قناة السويس كلية التجارة،2017،ص73

- ما هي العلاقة بين مستوى التعرض للفضائيات العربية الإخبارية ومستوى التأثير السلوكي الذي يساهم في تشكيل اتجاهات الشباب الجزائري نحو القضية الفلسطينية؟

وللإجابة على هذه التساؤلات تم استخدام المنهج الوصفي كما اعتمدت الباحثة على أسلوب المسح بالعينة وهي العينة الحصصية والتي قدرت 100 مفردة؛ كما تمت الاستعانة بـ الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات الميدانية.

وقد انتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ظاهرة البث الفضائي لدى عينة الدراسة بدأت سنة 1992
- يظهر البحث ان دافع مشاهدة مادة تلفزيونية موضوعية ومتوازنة ومتطورة هي الدافع الأقوى لاقتناء الهوائيات المقعرة اضافة الى دوافع أخرى كالتسلية والهروب من الواقع.
- 53.3% من أفراد العينة يفضلون القنوات الفضائية العربية مقابل 46.6% يفضلون القنوات الأجنبية .
- احتلت قناة الجزيرة المرتبة الاولى من اهتمامات الجمهور ثم قناة المنار في المرتبة الثانية وجاءت في المرتبة الثالثة **MBC**.
- القناة التلفزيونية الوطنية تستقطب إليها الجمهور بشكل معتبر لفترة زمنية ليست بالوجيزة اقل من ساعة وهذا عكس الفضائيات الاجنبية والعربية التي تستقطب إليها الجمهور بشكل معتبر لفترة زمنية واسعة في اليوم من 3 الى 4 ساعات في اليوم.
- أثرت الفضائيات بشكل معتبر على عادات الذهاب الى السينما وعلى عادات سماع الراديو و بدرجة أقل على عادات القراءة والمطالعة.
- هناك عدة عوامل أساسية تشرح الأثر الكلي لاستخدامات أفراد العينة الفضائيات كظاهرة التقليد الاعمى، العنف، تفكك المجتمع، والادمان.
- الذين يشاهدون الفضائيات حسب الظروف هم أكثر تأثر من الناحية المعرفية من الذين يدمنون على المشاهدة يوميا او عبر أيام الأسبوع.
- التأثير في سلوكيات الأفراد يرتبط بنوعية البرامج لا بعدد الساعات.

الدراسة الثانية : دراسة "يحياوي عبد الحق" بعنوان "نشرات قناة الجزيرة الاخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي" ، دراسة على عينة من أساتذة المرحلة الثانوية بمدينة الجلفة مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع الاتصال في المنظمات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2010/ 2011.

وقد هدفت الدراسة إلى تحديد وجود علاقة ذات دلالة إحصائية تربط بين مشاهدة النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي لدى أفراد العين المتكونة من أساتذة التعليم الثانوي.

حيث انطلق البحث من السؤال المركزي التالي: "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متابعة النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة وبين مستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي لدى أساتذة التعليم الثانوي؟"

وقد تفرعت عنه التساؤلات الفرعية التالية:

- هل يختلف مستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي باختلاف الجنس؟
- هل يختلف مستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي باختلاف تخصص المواد المدرسة؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ضد دلالة إحصائية بين متابعة النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة وبين مستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي لدى أفراد العينة؟
- هل تختلف العلاقة الارتباطية بين متابعة النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة وبين مستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي باختلاف تخصص المواد المدرسة لدى أفراد العينة؟
- هل تختلف العلاقات الارتباطية بين متابعة النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة وبين مستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي باختلاف جنس أفراد العينة؟

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

وللإجابة على هذه التساؤلات تم استخدام المنهج الوصفي كما اعتمد الباحث على العينة العشوائية والتي قدرت ب 14 مؤسسة ثانوية موزعة عبر تراب المدينة كما تم الاستعانة ب الاستبيان كأداة لجمع البيانات الميدانية.

وقد انتهت الدراسة الى نتائج التالية:

- عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في مستوى الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي
- عدم وجود فروق دالة أيضا بين اساتذة المواد الأدبية والانسانية وأساتذة المواد التطبيقية على مستوى المتغير نفسه .
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بصفة جزئية بين مستوى مشاهدة نشرات الجزيرة الاخبارية لدى أفراد العينة ومستوى وعيهم السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي.
- لم تكن هناك دلالة إحصائية للفروق بين معاملات الارتباط للجنسين من جهة وبين تخصص المواد المدرسة من جهة أخرى.

الدراسة الثالثة: دراسة "تعيم فيصل المصري" بعنوان "دور القنوات الفضائية في تغطية أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة وتداعياته، مقال منشور بمجلة العربية للأبحاث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 19، 15 جوان 2015.

وقد هدفت الدراسة إلى معرفة مدى حرص الجمهور الفلسطيني على متابعة العدوان وتداعياته ووجهات مصادر المعلومات ووسائل الإعلام التي اعتمد عليها الجمهور في متابعة أحداث العدوان وتطوراتها وحجم الاعتماد على الفضائيات الإخبارية في متابعة أحداث العدوان وتداعياته ، وتقييم مستوى الأداء المهني للفضائيات الاخبارية في تغطية أحداث العدوان وتداعياته وتقديم مقترحات ورؤى لاستثمار القنوات الفضائية الإخبارية في خدمة القضية الفلسطينية.

حيث انطلق الباحث من التساؤل المركزي التالي: "ما مدى اعتماد الجمهور الفلسطيني على القنوات الفضائية الإخبارية في متابعة أحداث العدوان وتداعياته؟"

وقد تفرعت عن التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مدى حرص الجمهور الفلسطيني على متابعة العدوان وتداعياته؟
- ما هي جهات ومصادر معلومات الجمهور لمتابعة أحداث العدوان وتداعياته؟
- ما هي وسائل الإعلام التي اعتمد عليها الجمهور في متابعة أحداث العدوان وتطوراتها؟
- ما حجم الاعتماد على الفضائيات الإخبارية في متابعة أحداث العدوان وتداعياته؟
- ما تقييم الجمهور لموقف الفضائيات الإخبارية من أحداث العدوان وتداعياته؟
- ما تقييم مستوى الأداء المهني الفضائيات الإخبارية في تغطية أحداث العدوان وتداعياته؟

وللإجابة على هذه التساؤلات تم استخدام منهج المسح كما اعتمد البحث على أسلوب المسح بالعينة وهي العينة غير الاحتمالية والتي قدرت ب 562 مفردة تمثلت في الجمهور الفلسطيني كما تمت الاستعانة بالاستمارة كأداة أساسية لجمع البيانات للدراسة.

لقد انتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

- متابعة المبحوثين خلال العدوان جاءت مرتفعة جدا.
- المحطات الإذاعية أكثر وسائل الإعلام التي اعتمد عليها المبحوثين في متابعة أحداث العدوان وتداعياته تليها شبكة الانترنت ثم القنوات التلفزيونية واخيرا الصحف.
- قناة الجزيرة القطرية احتلت المرتبة الأولى في درجة اعتماد المبحوثين على القنوات الإخبارية لمتابعة أحداث العدوان وتداعياته، تليها قناة الميادين، واخيرا قناة النيل الإخبارية المصرية والاعلامية السعودية.
- مستوى أداء إعلامي قناة الجزيرة من أكثر القنوات الإخبارية الداعمين والمساندين إيجابيا لأحداث العدوان وتطوراتها، يليها قناة الميادين، في حين قناة العربية احتلت المرتبة الأولى في أداء الإعلاميين العاملين فيها سلبا ثم تليها قناة النيل الإخبارية المصرية.
- عدم وجود فروق ضد دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية الخاصة بمعدل الحرص أثناء العدوان وبين النوع.

- وجود فروق ضد دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية الخاصة بمعدل الحرص أثناء العدوان وبين النوع.

الدراسة الرابعة : دراسة "محمد عبد الوهاب الفقيه كافي" و"بشار عبد الرحمن مطهر" بعنوان دور الفضائيات الإخبارية في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور اليمني نحو القضايا والأزمات العربية" دراسة على الأزمة السياسية اللبنانية في إطار الفجوة المعرفية والأطر الإخبارية، مقال منشور بمجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد 15، جوان 2016.

وقد هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي تقوم به الفضائيات الإخبارية (الجزيرة، العربية، العالم) في تشكيل معارف الجمهور اليمني (العامة والمتعمقة) على الأزمة السياسية اللبنانية وقدرتها على تشكيل اجندتهم للقضايا والأزمات الدولية.

حيث انطلق الباحثان من التساؤل المركزي التالي: "ما هو الدور الذي تقوم به الفضائيات الإخبارية (الجزيرة- العربية- العالم) في تشكيل معارف الجمهور اليمني عن الأزمة السياسية اللبنانية؟"

والذي تفرعت عنه التساؤلات الفرعية التالية:

- هل توجد علاقة ارتباط إيجابية بين قائمة أولويات الفضائيات الإخبارية للقضايا الدولية وبين قائمة أولويات الجمهور لهذه القضايا؟
- هل تزيد قدرة الفضائيات الإخبارية العربية والأجنبية على وضع أولويات الجمهور الذين يعتمدون عليها مقارنة بالمعتمدين على المصادر الأخرى غير الفضائيات الإخبارية محل الدراسة؟
- ما هي مختلف أبعاد معرفة المبحوثين بالأزمة السياسية اللبنانية؟
- هل يختلف المبحوثون في إسناد المسؤولية عن أسباب الأزمة السياسية اللبنانية؟
- هل توجد ارتباطات دالة إحصائية بين تبني المبحوثين لكل من الأطر الخبرية الرئيسية والأطر الخبرية الفرعية؟
- هل يختلف المبحوثين في اتجاهاتهم نحو الأزمة السياسية اللبنانية؟.

وللإجابة على هذه التساؤلات تم استخدام منهج المسح واستخدام التحليل الكيفي والكمي لرصد وتحليل أطر المعالجة الإخبارية للأزمة السياسية اللبنانية في النشرات الإخبارية بقنوات الجزيرة والعربية والعالم كما اعتمد الباحثان على العينة العمدية وتحليل المضمون كأداة لجمع البيانات والتي قدرت ب 400 مفردة من الجمهور اليمني.

وقد انتهت الدراسة إلى النتيجة التالية: الجمهور اليمني كان أكثر قبولاً للإطار الخبري الذي تم طرحه من خلال قناة العربية والذي يؤكد على أن الأزمة السياسية اللبنانية هي انقلاب عسكري ينفذه حزب الله على الشرعية الدستورية اللبنانية تحت مبرر قرارات الحكومة استناداً إلى قوة سلاحه وبدعم إيراني سوري سيؤدي بلبنان في النهاية إلى الهاوية، أي أن المبحوثين كانت لديهم اتجاهات سلبية إتجاه موقف حزب الله.

الدراسة الخامسة: دراسة خديجة طوبال بعنوان "القنوات الإخبارية الجزائرية وتشكيل اتجاهات الرأي العام نحو القضايا السياسية الوطنية الراهنة" دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين متبعي برنامج قناة "الشروق نيوز" أطروحة دكتوراه LMD في تكنولوجيا وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم 2020 / 2021.

لقد هدفت الدراسة إلى البحث في اتجاهات الشباب الجامعي الجزائري ومعرفة أهمية ودور القنوات الإخبارية الجزائرية خاصة الشروق نيوز في توجيههم نحو الأفكار والعناوين المطروحة في البرامج السياسية والإخبارية التي تناولت القضية.

وقد انطلقت الباحثة من التساؤل المركزي: "ما مدى تأثير برامج قناة "الشروق نيوز" على تشكيل اتجاهات الطلبة الجزائريين نحو القضايا السياسية الوطنية الراهنة؟".

وقد تفرعت عنه التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي عناصر الجاذبية في تناول قناة الشروق نيوز للقضايا السياسية الوطنية؟

الفصل الأول: الاطار المفاهيمي للدراسة

- ما هي اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو القضايا السياسية الجزائرية كواقع وكمضمون إعلامي تبثه قناة الشروق نيوز؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة عينة الدراسة نحو القضايا السياسية بدلالة النوع والمؤهل العلمي؟
- هل هناك علاقة بين مشاهدة القناة ومستوى التأثير على الاتجاهات نحو القضايا السياسية الوطنية؟

وللإجابة على هذه التساؤلات تم استخدام منهج المسح الوصفي والمسح بالعينة واعتمدت الباحثة على أسلوب العينة القصدية والتي قدرت ب 327 مفردة كما تمت الاستعانة بالاستبيان او الاستقصاء كأداة اساسية لجمع البيانات الميدانية.

وقد انتهت الدراسة الى النتائج التالية:

- نجحت قناة الشروق نيوز في أن تخط لنفسها نهجا اخباريا يحظى بالقبول لدى الطلبة الجامعيين.
- اعتماد الطلبة على قناة الشروق نيوز كان بدرجة عالية تراوحت من ساعتين فأكثر ب68.5%.
- قناة الشروق نيوز تتناول القضايا الوطنية الداخلية بنفس درجة الاهتمام لدى عينة الدراسة بنسبة 58.7%
- الطلبة يعتمدون على قناة الشروق في إشباع حاجاتهم المعرفية السياسية خاصة في الفترة الانتقالية السياسية الجزائرية بنسبة 49.85%
- قناة الشروق نيوز ساهمت في تشكيل اتجاهات الطلبة الجامعيين تجاه القضايا السياسية الوطنية الراهنة من خلال مسانبتها وتعزيزها لاتجاهات العينة.
- وجود علاقة ارتباطية بين حجم التعرض للوسائل الإعلامية وحدوث التأثيرات الوجدانية التي تتصل اتصالا وثيقا بالإدراك والمعرفة.

الدراسة السادسة : دراسة "علي عباس فياض" بعنوان "دور القنوات الفضائية الإخبارية في تشكيل اتجاهات الرأي العام العراقي نحو قضايا الصراع" مقال منشور بمجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال العدد التاسع الجزء الأول يوليو 2022.

وقد هدفت الدراسة الى دراسة تأثير المعالجة الإخبارية للقنوات محل الدراسة على اتجاهات الجمهور العراقي نحو قضايا الصراع في العراق وكذلك التعرف على اتجاهات الجمهور نحو المعالجة الإخبارية للقنوات الفضائية.

حيث تمثلت مشكلة الدراسة في: "دراسة تأثير المعالجة الإخبارية للقنوات الفضائية الإخبارية على مدى تبني الجمهور العراقي للأطر الإخبارية التي تعرض لها هذه القنوات وقياس اتجاهات الجمهور العراقي نحو قضايا الصراع كما أظهرتها القنوات الفضائية".

وقد انطلقت من التساؤلات التالية:

- ما مدى تعرض عينة الدراسة للقنوات الفضائية محل الدراسة؟
- ما مدى اهتمام عينة الدراسة بمتابعة القنوات الفضائية محل الدراسة؟
- ما اتجاهات الجمهور العراقي نحو تغطية القنوات الفضائية الإخبارية العراقية والإقليمية محل الدراسة؟
- ما قضايا الصراع في العراق التي تهتم عينة الدراسة بمتابعتها في قنوات محل الدراسة؟
- ما مدى تبني الجمهور العراقي لأطر موضوعات الصراع بقنوات الدراسة؟
- ما الخصائص الديمغرافية والتوجهات السياسية للجمهور العراقي؟

وللإجابة على هذه التساؤلات تم استخدام منهج المسح الإعلامي واعتماد الباحث على أسلوب العين العشوائية الطبقية والتي قدر ب 427 مفردة، كما تمت الاستعانة باستمارة الاستقصاء لجمع البيانات الخاصة بالدراسة الميدانية.

وقد انتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ارتفاع معدل مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية الإخبارية.
- انخفاض عدد ساعات مشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية بين المبحوثين.
- تتمثل المصادر التي يستقي منها المبحوثين عينة الدراسة معلوماتهم عن الموضوعات والقضايا العراقية في مواقع التواصل الاجتماعي، القنوات الفضائية العراقية، القنوات الإخبارية، الإذاعات العربية ثم الصحف، المجالات الأجنبية باللغة العربية.
- اتجاه المبحوثين نحو القنوات الفضائية الإخبارية كان سلبي.
- نسبة من الجمهور لديهم مستوى اتجاه عالي نحو أزمة التظاهرات الشعبية والنسبة لديهم مستوى متوسط من الاتجاه و نسبة ضئيلة جدا لديهم مستوى منخفض من الاتجاه.
- نسبة كبيرة من المبحوثين تبنت الأطر التي عرضت من خلالها أزمة الحرب على الإرهاب ثم يأتي بعدها المبحوثين الذين تبنوا الأطر بدرجة عالية ثم المبحوثين الذين لم يتبنوا الأطر.
- وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين كثافة تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية الإخبارية واتجاهاتهم نحو العمليات العسكرية الجارية للقضاء على بقايا داعش الإرهابي.
- أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين كثافة التعرض للقنوات الفضائية الإخبارية واتجاهات الجمهور نحو أزمة الاحتجاجات الشعبية.
- كشفت النتائج وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين كثافة تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية الإخبارية واتجاههم نحو أزمة الصراع الامريكى الايراني في العراق.
- وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين كثافة تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية الإخبارية واتجاهاتهم نحو المعالجة الإخبارية للقنوات الفضائية محل الدراسة.
- اظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث عينة الدراسة في معدل التعرض للقنوات الفضائية الإخبارية.
- أوضحت النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين فئة السن المبحوثين ومعدل التعرض للقنوات الفضائية الإخبارية.

- وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثين من حيث المستوى التعليمي ومعدل التعرض للقنوات الفضائية الإخبارية.
- وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثين من حيث المستوى الاقتصادي ومعدل التعرض للقنوات الفضائية الإخبارية.
- وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثين من حيث المهنة ومعدل التعرض للقنوات الفضائية الإخبارية.

➤ التعقيب على الدراسات السابقة

أوجه التشابه:

- من حيث الموضوع: تلتقي دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة التي تم عرضها في الاهتمام بنفس المتغيرات الدراسة، سواء تعلق بالمتغير الاول "القنوات الفضائية الإخبارية" كما هو الحال في الدراسة الاولى والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والمتغير الثاني "القضية الفلسطينية" كما هو الحال بالنسبة للدراسة الاولى.
- من حيث المنهج المستخدم: اتفقت دراستنا مع دراسة "محمد عبد الوهاب الفقيه كافي" و "بشار عبد الرحمن مطهر" في استخدام منهج تحليل المضمون واتفقت مع باقي الدراسات في استخدام المنهج الوصفي.
- من حيث العينة: اتفقت دراستنا مع دراسة "محمد عبد الوهاب الفقيه كافي" و "بشار عبد الرحمن مطهر" ودراسة "خديجة طوبال" في استخدام أسلوب العينة العمدية او القصدية.
- من حيث الأدوات: اتفقت دراستنا مع دراسة "محمد عبد الوهاب الفقيه كافي" و "بشار عبد الرحمن مطهر" في استخدام استمارة تحليل المضمون كتقنية لجمع البيانات الميدانية.

أوجه الاختلاف:

- من حيث الموضوع: تختلف دراستنا الحالية عن الدراسات السابقة لكونها جمعت بين متغيري القنوات الفضائية الإخبارية والقضية الفلسطينية، في حين تناولت الدراسات الاخرى كل منهما

على حدا من خلال ربطه بمتغيرات أخرى كنشرات قناة الجزيرة، الصراع العربي الإسرائيلي والقضايا والأزمات العربية.

- **من حيث الميدان :** في دراستنا الحالية اخترنا قناة الجزيرة الإخبارية كمجال للدراسة حيث قمنا باختيار 10 حصص من برنامج الحصاد عن طريق تحليل مضمونها في حين اختارت الدراسة السابقة مجالات أخرى تتناسب مع طبيعة المواضيع وكذا الظروف العامة لكل بحث.
- **من حيث الهدف:** هدفت دراستنا الى دور القنوات الفضائية الإخبارية في توجيه الرأي العام نحو القضية الفلسطينية. في حين هدفت دراسة "هنوز رندة" إلى معرفة تأثير الفضائيات العربية الإخبارية على تشكيل اتجاهات الشباب الجزائري نحو القضية الفلسطينية. وهدفت دراسة "يحياوي عبد الحق" إلى دور نشرات قناة الجزيرة الإخبارية في تفعيل الصراع العربي الإسرائيلي وتحديد العلاقة التي تربط بين مشاهدة النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة والوعي السياسي بالصراع. وهدفت دراسة "تعيم فيصل المصري" إلى دور القنوات الفضائية في تغطية أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة وتداعياته من خلال معرفة مدى حرص الجمهور الفلسطيني على متابعة العدوان، وفي المقابل فقد هدفت دراسة "محمد عبد الذهاب الفقير كافي" و "بشار عبد الرحمن مطهر" إلى دور الفضائيات الإخبارية في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور اليمني نحو القضايا والأزمات العربية من خلال معرفة هذا الدور الذي تقوم به هذه الفضائيات. في حين هدفت دراسة "خديجة طوبال" إلى دور القنوات الإخبارية الجزائرية في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو القضايا السياسية الوطنية الراهنة عن طريق البحث في اتجاهات الشباب الجامعي الجزائري. أما دراسة "علي عباس فياض" فقد هدفت إلى معرفة دور القنوات الفضائية الإخبارية في تشكيل اتجاهات الرأي العام العراقي نحو قضايا الصراع من خلال التعرف على اتجاهات الجمهور نحو المعالجة الإخبارية للقنوات الفضائية.
- **من حيث المنهج:** اعتمدت دراستنا على المنهج الوصفي في حين اعتمدت دراسة كل من "تعيم فيصل المصري" ودراسة "محمد عبد الذهاب الفقيه كافي" و "بشار عبد الرحمن مطهر" ودراسة "علي عباس فياض" على منهج المسح.

- من حيث العينة: اعتمدت دراستنا على العينة العمدية في حين اعتمدت الباحثة "رندة هنوز" على العينة الحصصية واعتمد الباحثان يحيوي عبد الحق وعلي عباس فياض على العينة العشوائية اما الباحث نعيم فيصل المصري اعتمد على العينة غير الاحتمالية.
- من حيث الأدوات: اعتمدت دراستنا على استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات في حين اكتفت باقي الدراسات على الاستبيان ما عدا دراسة "محمد عبد الوهاب الفقيه كافي" و "بشار عبد الرحمن مطهر" الذي تتفق مع دراستنا من حيث الأداة.

أوجه الاستفادة:

قدمت لنا الدراسات السابقة مصادر جيدة ومتنوعة على البيانات وجهود بحثية قيمة تم الاعتماد عليها لإثراء دراستنا في جانبها الميداني والنظر حيث اعتمدنا عليها في:

- تحديد المحاور الرئيسية للدراسة.
- إثراء الإطار العام للدراسة.
- تحديد وضبط متغيري الدراسة: دور القنوات الفضائية الإخبارية والقضية الفلسطينية والإمام بهما وكذا تحديد فصول ومحاور الدراسة في شقيها النظري والتطبيقي.
- تنمية مهارتنا البحثية والقدرة على تحديد منهجية الدراسة وكذا الأدوات والأساليب المناسبة.
- الإجابة على اسئلة كثيرة تبادرنا في أذهاننا.
- التعرف على كيفية سياراة الأسئلة والفروض.
- منحنا حافز كبير لإتمام بحثنا بشكل علمي دقيق.

سادسا: الخلفية النظرية للدراسة

تعتمد هذه الدراسة على الموائمة بين أربعة مداخل نظرية فقد تعددت النظريات التي اختلفت آرائهم وتفسيرها لمفهوم القنوات الفضائية الإخبارية وقدمت كل نظرية وجهة نظر مختلفة عن الاخرى وسوف نتناول أهم النظريات المفسرة للقنوات الفضائية الاخبارية.

1. نظرية ترتيب الأولويات:

قام بتطويرها الباحثان "ماكسويل ماكومبس" و "دونالدشو" مفادها أن وسائل الاتصال الجماهيري هي التي تحدد الاولويات التي تتناولها الاخبار ،وتقوم بإعطاء أهمية خاصة لهذه الموضوعات ، مما يجعل من هذه الاخبار والموضوعات ذات اهمية واولوية لدى الجماهير وهكذا فإن مجرد إبراز وسائل الاتصال لموضوع ما يعطيه أهمية مضاعفة لدى الجمهور¹.

إن تقوم هذه النظرية بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجمهور الذي يتعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهتم المجتمع، ويختار القائمون على هذه الوسائل الموضوعات والقضايا التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها، وهذه الموضوعات تثير اهتمامات الناس تدريجيا ومن أبرزها القضية الفلسطينية فأغلب القنوات الفضائية الإخبارية تعمل على تغطية أحداث هذه القضية من خلال نشراتها الاخبارية لأن هذه القضية تثير اهتمام الرأي العام نظرا لأهميتها وبالتالي نظرية ترتيب الأولويات لها تأثير كبير في تركيز انتباه الجمهور نحو الاهتمام بموضوعات ما او احداث قضايا بذاتها.

وبالتالي توجد علاقة ارتباط ايجابي من خلال تركيز وسائل الإعلام على الموضوعات بعينها واهمال موضوعات اخرى وترتيبها من الأكثر أهمية الى الأقل اهمية.

2. نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

يعتمد الأفراد على وسائل الإعلام باعتبارها مصدرا من مصادر تحقيق اهدافهم فالفرض يهدف الى تأييد حقه في المعرفة لاتخاذ القرارات الشخصية والاجتماعية المختلفة وهنا ترتبط دراستنا على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام وخصوصا الفضائيات التي تعتمد على تزويد الناس بالمعلومات السليمة والحقائق الثابتة والتي تساعد على تكوين رأي صائب حول مشكلة معينة.

¹ - كمال الحاج ،نظريات الاعلام والاتصال ،منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية ،2020، ص138

يتمثل الغرض الرئيسي لنظرية الاعتماد في قيام الفرد بالاعتماد على وسائل الإعلام لإشباع احتياجاته من خلال الوسيلة¹، القنوات الفضائية الإخبارية تلعب دورا هاما في حياة الأشخاص ويزداد تأثيرها وبذلك تنشأ العلاقة بين شدة الاعتماد ودرجة تأثر الوسيلة لدى الأشخاص وبالتالي سيزيد اعتماد الأفراد عليها لإشباع حاجاتهم.

يقوم المنظور الخاص باعتماد الأفراد على وسائل الإعلام على دعامتين رئيسيتين قدمها "ميلفين" و "روكيتش" في طبعتهما الخامسة² وهما:

الأهداف: الأفراد يعتمدون على القنوات الفضائية الإخبارية لتحقيق أهدافهم وهو الحصول على مختلف المعلومات والايخبار من هذه القنوات حول مشكلة او قضية معينة.

المصادر: حيث يسعى الأفراد الى مصادر مختلفة لتحقيق اهدافهم فهذه القنوات تقوم بجمع المعلومات ثم تنسيقها ثم نشرها وتوزيعها وهنا مفهوم المعلومات يتسع ليشمل كل الوسائل التي تبثها او تذييعها وسائل الإعلام ويكون لها تأثير على الطريقة التي يفكر بها الناس ويشعرون ويتصرفون بواسطتها.

ينتج عن اعتماد الجمهور على وسائل مجموعة من التأثيرات نصنفها كالتالي:

- **التأثيرات المعرفية:** تلعب القنوات الفضائية الإخبارية دورا في إزالة الغموض حول قضية معينة وذلك بتقديم معلومات كافية وتفسيرات صحيحة للحدث.
- **تجاوز مشكلة الغموض:** فالقنوات الفضائية الإخبارية كفيلة بأن تزويد الفرد بالمعلومات التي تتقصه وتقوم بفهم الاحداث او تفسيرها حيث ان مشكلة الغموض ناتجة عن تناقص المعلومات التي يتعرض لها الفرد.

¹ - عمار خلايفية ، تطبيقات نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام في فضاءات الاعلام الجديد ،مجلة بحوث ودراسات في الميدان الجديد ، المجلد03، العدد03، جامعة محمد بوضياف المسيلة ،الجزائر2022،ص44

² - نفس المرجع، ص44

- **تشكيل الاتجاهات:** تلعب هذه القنوات دورا مهما في تشكيل اتجاهات الأفراد نحو قضايا معينة مثيرة للجدل في المجتمع مثل القضية الفلسطينية الى جانب اكتساب الأفراد المعلومات اللازمة منها حول هذه القضية.
- **ترتيب الاهتمامات:** تقوم القنوات بعرض القضايا الأكثر أهمية الى الاقل اهمية وترتيب أولويات الجماهير.
- **توسيع الاعتقادات:** حيث تلعب القنوات الفضائية الإخبارية بتوسيع اعتقادات الجمهور حول احداث او قضايا معينة.
- **القيم:** حيث تقوم القنوات الفضائية الإخبارية بدور كبير في توضيح مجموعة من القيم تتعلق بقضية معينة وترويجها مثل الحرية، المساواة، التسامح.
- **التأثيرات الوجدانية:** مثل مشاعر الحب والكراهية وغيرها حيث يظهر هذا التأثير عندما تقدم معلومات معينة من خلال القنوات تؤثر على مشاعر الأفراد و استجاباتهم.

3. نظرية الأطر الإعلامية:

تعود أصول نظرية الأطر الإعلامية الى كل من علم النفس وعلم الاجتماع كما هو الحال بالنسبة لأغلب النظريات الاتصالية والإعلامية المستقاة من علوم اخرى وقد نشأت هذه النظرية على يد عالم الاجتماع **قوفمان** عام 1974 الذي طور مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي من خلال مناقشته لقدرة الأفراد على تكوين مخزون من الخبرات يحرك مدركاتهم وبحثهم على حسن استخدام خبراتهم الشخصية وذلك عن طريق أطر إعلامية مناسبة تضيف على المضمون مغزى¹.

وتفترض نظرية الأطر الإعلامية ان الأحداث لا تتطوي في حد ذاتها على مغزى معين وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضيف عليها قدرا من الإنفاق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى².

¹ - نجاه منزري، مرجع سابق، ص20

² - تامي نصيرة 2022/06/01 ، التمتع المنهجي لنظرية التأطير الاعلامي في الدراسات الاعلامية، موقع سياسات ، تمت زيارة الموقع بتاريخ 2024/02/26 ، على الرابط <https://www.asjp.cerist.dz>

حيث تعتبر هذه النظرية إحدى الروافد الحديثة في دراسات الإعلام والاتصال وظهرت وتقدمت مع تطور التكنولوجيا والتقني للبرامج والتطبيقات الحديثة وتكمن فعاليتها في قياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام وتقدم تفسيراً منتظماً لدور هذه الوسائل في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة¹، كالقضية الفلسطينية لأحداث غزة حيث تناولتها جميع القنوات الإخبارية حيث يوجد تنافس بين البرامج التلفزيونية حول تغطية ونقل الصوت والصورة وجميع الأحداث المتعلقة بالشعب الفلسطيني المحتل على يد الصهاينة فهذه القنوات الإخبارية الفضائية هو النقل الاخبار ومختلف القضايا وخاصة اللفظية المباشرة كتغطيتهم لأحداث غزة وتقديم تفسيراً منتظماً لدور هذه الوسائل في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة ليتم تشخيص ابعاد استخدامات نظرية التأطير الاعلامي في تحديد مواقف واتجاهات الجمهور المتلقي تجاه الأحداث والقضايا الراهنة من خلال تقديم بعض النماذج من الفضائيات الإخبارية العربية والأجنبية التي نجحت في تشكيل وتحديد فهم الجمهور لقضايا الإرهاب والتطرف كالأحداث الإسرائيلية على غزة وفق آليات التأطير.

4. نظرية الفجوة المعرفية:

تقوم نظرية فجوة المعرفة على فكرة التباين الموجود بين الأفراد والجماعات في المعرفة مع التركيز على أثر التعرض لوسائل الاتصال في زيادة هذه الفجوة وفي هذا الاطار اكد كل من "تيشنوز" وزملائه أن مع تزايد انسياب المعلومات في النظام الاجتماعي من خلال وسائل الاتصال الجماهيري تحدث فجوة في المعلومات بين الفئات الاجتماعية ذات المستوى العالي والتي تميل الى اكتساب المعلومات اكثر من الفئات ذات المستوى الأقل².

ومن أسباب حدوث الفجوة المعرفية ما يلي:

- تباين المهارات الاتصالية بين الطبقات تباين في التعليم
- تباين قدر المعلومات المخزنة او الخلفية المعرفية السابقة

¹ - نفس المرجع

² - عبد الرزاق محمد الدليمي ، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار الرزاق للنشر والتوزيع ،عمان

- اهمية التواصل الاجتماعي لدى الطبقات فكلما يرتقي الإنسان اجتماعيا كلما ارتفعت إمكانية الاطلاع على المعرفة.
- تأثير آلية التعرض الانتقائي وكذلك الاهتمام والتركيز (تحدد ما تريد أن تقرأ او تشاهد).
- طبيعة نظام وسائل الاتصال نفسه اتجاهاه نحو الطبقات الأعلى¹.

وإذا ما تم اسقاط هذه النظرية على موضوع دراستنا نجد أن القنوات الاخبارية تقدم مضامين برامجها المزودة بالمعارف المختلفة وذلك على مدار الساعة لمواكبة القضايا والمواقف وايضا المنافسة القوية في مجال صناعة الأخبار وبذلك فإن الأفراد يكتسبون المعرفة من خلال تعرضهم مضامين القنوات عن طريق ما يقدم لهم من قضايا وأحداث وأبرز المعلومات بها يجعلهم على دراية بما يحدث حولهم في العالم الخارجي وبذلك يعتبر استخدام الأفراد القنوات الاخبارية قد ساهم في اكتساب مختلف الأخبار والحوادث والقضايا لديهم كالقضية الفلسطينية التي شغلت الرأي العام العالمي.

يتضح من خلال عرضنا لكل هاته النظريات أن نظرية ترتيب الاولويات الأكثر ملائمة في تفسير موضوع القنوات الفضائية الاخبارية ،فقد كانت هاته النظرية أكثر واقعية في عرضها لدور هذه القنوات في ترتيب اولويات الجمهور والتركيز على القضايا التي تهم الرأي العام أبرزها القضية الفلسطينية.

¹ - المرجع نفسه، ص 283

خلاصة:

من خلال ما تم تناوله في هذا الفصل والمخصص لاستعراض الإطار المفاهيمي للدراسة، تمكنا من وضع الخطوط العريضة التي تتحدد بعدها باقي مراحل البحث، حيث تم من خلاله ضبط وتحديد مشكلة الدراسة المتمحورة حول دور القنوات الفضائية الاخبارية في توجيه الرأي العام نحو القضية الفلسطينية، وكنموذج عن القنوات العربية الرائدة في مجال الأخبار تناولنا قناة الجزيرة، كما قمنا بتحديد مبررات اختيارنا لهذا الموضوع الذاتية والموضوعية، أهميته وأهدافه، ضبط مفاهيم الدراسة، عرض الدراسات التي تناولت الموضوع أو أحد متغيراته، ثم الخلفية النظرية للدراسة.

الفصل الثاني

الإطار النظري للقنوات الفضائية الإخبارية

تمهيد

أولاً: نشأة البث الفضائي في العالم

ثانياً : المشهد العام للقنوات الفضائية الإخبارية

ثالثاً : القنوات الفضائية الإخبارية وتأثيرها على الرأي العام

رابعاً: أهم القنوات الفضائية الإخبارية وتوجهاتها

خامساً: أخلاقيات المهنة الإعلامية في القنوات الفضائية الإخبارية

سادساً: أثر السلطة السياسية على توجهات القنوات الفضائية

الإخبارية

خلاصة

تمهيد:

يعد البث الفضائي التلفزيوني المباشر من أهم التطورات التقنية في مجال الاتصالات في عقد التسعينات، فقط اتاحت تقنيات الاتصال الحديثة امكانيات هائلة في تطوير وسائل التوزيع والبث إلى جانب أرقام البث المباشر، التي تستطيع ان تبث عبر القنوات التلفزيونية الى المستقبلين في المنازل مباشرة من دون ان تمر على محطات أرضية، مما ساهم في إطلاق عدد من القنوات المتخصصة (افلام، اطفال، اغاني، رياضية، إخبارية).

وبذلك تعددت القنوات الفضائية المتخصصة في المجال الاخباري كما احتلت موقع الصدارة بين القنوات المتخصصة الأخرى، لما يتميز به المضمون الإخباري من جاذبية للمشاهد بمختلف فئاته، ولعله من المهم الحديث عن بيئة البث التلفزيوني بشكل عام والقنوات الاخبارية بشكل خاص ولهذا تطرقنا في هذا الفصل إلى نشأة البث الفضائي في العالم، المشهد العام للقنوات الفضائية الاخبارية، القنوات الفضائية ودورها في توجيه الراي العام، وذكرنا اهم القنوات الفضائية الاخبارية وتوجهاتها، اضافة الى اخلاقيات المهنة الاعلامية في القنوات الفضائية الاخبارية، واخيرا اثر السلطة السياسية على توجهات القنوات الفضائية الاخبارية .

أولاً: نشأة البث الفضائي في العالم

1. تعريف البث الفضائي:

يقصد بكلمة البث، إرسال الاصوات او الصور او تمثيل لها بوسائل لاسلكية ليستقبلها الجمهور، أما البث الفضائي تلك الطريقة التي تستخدمها محطات التلفاز من أجل بث برامجها لتغطية مساحات كبيرة، حيث تقوم المحطات بإرسال الأمواج للأقمار الصناعية مثل "قمر النايل سات"، الذي يغطي شمال افريقيا واجزاء من اسيا، وتقوم الاقمار بإعادة إرسال هذه الأمواج المناطق التي يغطيها القمر الصناعي والذي يحتاج الى جهاز اللاقط "LLP" الذي يقوم بتحليل الإشارات وتحويلها الى شفرات مع ارسالها لجهاز الرسيفر عبر الأسلاك ويقوم جهاز الرسيفر بتحويل تلك الشفرات مع ارسالها الى صوت وصورة¹.

2. التطور التاريخي للبث الفضائي:

كان الإرسال التلفزيوني يعتمد على انتقال الشارات من مركزين ومحطة التقوية لمركز بث آخر ومحطة تقوية أخرى، ولكن مع التطور الكبير الذي أحرزته تكنولوجيا الأقمار الصناعية في البث الفضائي أصبحت عملية الإرسال والاستقبال أكثر مرونة، وبالتالي يمكن القول ان تكنولوجيا الأقمار الصناعية أحدثت طفرة نوعية في عالم الاتصالات.

يرتبط تاريخ غزو الفضاء مع أستاذ الرياضيات Clark Arthur الذي أعطى فكرة إمكانية ربط العالم بأقمار صناعية تهدف إلى قيام شبكة اتصالات بين اطرافه وقد بدأت الأبحاث عن الاقمار الصناعية عام 1953 في الاتحاد السوفياتي حيث ناقش علمائه إمكانية استخدام أقمار صناعية معلقة في ارتفاع كبير فوق خط الاستواء لاستقبال البرامج التلفزيونية وتقويتها، وتمكنوا أربع سنوات بعد ذلك من إطلاق أول قمر صناعي لهم spoutnik في 1957/10/04.²

¹ - حزام فتيحة ، عن إشكالية تنظيم عقد البث الفضائي عبر الأقمار الصناعية، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، المجلد ،59 العدد 01،كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بومرداس ، 2022 ص 210

² - هناء عاشور ، مرجع سابق ، ص 44.

الفصل الثاني: الاطار النظري للقنوات الفضائية الاخبارية

اما بالنسبة لاستخدام الأقمار الصناعية في مجال البث التلفزيوني قد بدأت فعليا عندما اطلق الامريكيون قمرهم الصناعي tel star1 عام 1962 ليعطي مساحة تمتد ما بين لندن ونيويورك حيث يقدم برامج تلفزيونية مشتركة ما بين أمريكا وشبكتها اليوروفيزيون التي أنشئت عام 1959، لكن يبقى القمر الصناعي early bird الذي تم إطلاقه عام 1965 أول قمر تخطى مراحل التجريب واستطاع ان يعمل بفاعلية.¹

يتكون القمر الصناعي من مجموعة من الأجزاء والمعدات المختلفة التي يحتاجها لأداء المهمة المكلف بها، وهناك مكونات أساسية توجد في جميع الاقمار مثل أجنحة الخلايا الشمسية التي تمد القمر بالطاقة اللازمة لتشغيله وهناك بطاريات احتياطية من الهيدروجين او النيكل كادميوم لتشغيل القمر في حالات الطوارئ او في حالات الكسوف الشمسي وهناك الهوائيات اللازمة لاتصال القمر بمحطات التحكم والسيطرة الارضية وبث الصور والبيانات اليها واستقبال الاوامر منها وهناك الكاميرات الرقمية الدقيقة جدا خاصة في أقمار التجسس و الأقمار العسكرية وأقمار الطقس والأبحاث العلمية حيث تصل دقة هذه الكاميرات إلى تصوير شخص متحرك على الأرض بكل تفاصيله وهناك النواقل كما في أقمار البث الفضائي والاتصالات وهي التي يتم تحميل القنوات الفضائية والتلفزيونية عليها وتتميز اقمار الاتصالات والبث التلفزيوني عن جميع الاقمار بأن لها هوائيات عملاقة تتيح لها نقل الصور والبيانات والاتصالات من مكان الى اخر على سطح الكرة الأرضية.²

لقد أدى التطور الهائل في تقنية أقمار الاتصال والتلفزيون والكابلي الى اتاحة مدى عريض لبث القنوات التلفزيونية سواء الفضائية منها او الكابلية وقد افرز ذلك بدوره ظاهرة جديدة الا وهي القنوات التلفزيونية وخلال العقد الأخير من القرن 20 ،أصبح موضوع البث التلفزيوني المباشر احد التحديات التي

¹ - هناء عاشور مرجع سابق ص 45

² - فريد مصعب الدليمي، الأقمار الصناعية تاريخها، انواعها، مداراتها ،طرق تتبعها، دار غيداء للنشر والتوزيع عمان

تواجه الأمة العربية في ظل انتشار البث الوافد وأصبح من الضروري توفير قنوات اتصالية تواكب التطوير الهائل الذي شهده العالم في هذا المجال.¹

3. طرق البث الفضائي:

عندما نتحدث عن طرق البث الفضائي فإننا سنشير الى تعددها من حيث الاشكال والاساليب ومن حيث الأدوات والقنوات المستخدمة وهنا سنشير الى ثلاث أدوات رئيسية هي: التلفزيون كجهاز استقبال، الأقمار الصناعية كأدوات للبث، والقنوات الفضائية كظاهرة اتصالية ناتجة عن التطورات الحاصلة في مجال الاتصالات الفضائية وتقنياتها.

1.3. التلفزيون:

يعد التلفزيون من بين وسائل الإعلام الجماهيري التي استفادت من الثورة التكنولوجية وذلك لما لهذه الوسيلة من قدرة على التأثير والتغيير للمواقف والاتجاهات، اضافة الى القدرة التي يمتلكها في النقل المعلومات من حيث التركيبية الثلاثية المنفردة نص + صورة + صوت ويمكننا حصر مظاهر التطوير والتحسين التي شاهدها التلفزيون من ناحية مظاهر التطوير في الشكل حيث تتوجه الشاشة نحو الاستطالة اكثر والاقتراب من شاشة السينما وهذا يرشح التلفزيون لأن يحل محل دور العرض السينمائي، ومن ناحية الصوت والذبلة فالحصة او البرنامج الواحد يمكن ان يرسل بلغات متعددة وكل مشاهد يختار اللغة التي يستمع بها الى البرنامج او الرسالة الاعلامية، اضافة الى ذلك فالأبحاث تتجه إلى إنتاج تلفزيونات حائطية TV murale وقد بدأت نماذج منها تعرض في بعض الأسواق.²

2.3. الأقمار الصناعية:

يسمى البعض المختصين الأقمار الصناعية "التوابع" لتبعيتها في مدارها للأرض وهناك من يسميها الأقمار الاصطناعية، فهناك أقمار للتجسس وأقمار الكشف عن الثروات والخيرات والمعادن الموجودة في

¹ - يمنى عاطف، التنظيم الإداري للقنوات المصرية، اطلس للنشر والانتاج الاعلامي، الجيزة 2019 ص 105.

² - محمد شطاح، البث التلفزيوني بواسطة الأقمار الصناعية والتكنولوجيات الجديدة، المجلة الجزائرية للاتصال، المجلد 7، العدد 15، جامعة عنابة، 1997، ص ص 233-237

الفصل الثاني: الاطار النظري للقنوات الفضائية الاخبارية

باطن الأرض وفي رسم خرائط يستعان بها في النشرات الجوية واقمار خاصة بالاتصالات، والتي تستخدم في المكالمات الهاتفية ونقل الصور عن بعد ولطباعة الجرائد عن بعد، وتستخدم كذلك في عقد المؤتمرات عن بعد والربط بين الحاسبات الإلكترونية باعتبارها مخزنا للمعلومات في مجالات مختلفة وفي مجال الاذاعة (الراديو) و(التلفزيون).¹

3.3. القنوات الفضائية:

اليوم ويفضل التطور التكنولوجي في مجال الإعلام والاتصال اصبحت القنوات الفضائية تصل كل مكان، حيث يشكل البث الفضائي اليوم عصب الاتصالات الدولية، فقط الغي المسافات وغدا الإعلام الفضائي يشكل قضية سياسية في عصر تكنولوجيا الاتصال حيث أتاحت الأجهزة الاتصالية المتطورة اليوم الاتصال السريع والمباشر ومعايشة الأحداث وقد أصبحت القنوات الفضائية من الموضوعات التي تشغل اهتمام صنّاع القرار والرأي العام والقادة كونها وسيلة من أنجح الوسائل واطمنها وأكثرها تأثيرا لتحقيق الاتصال المطلوب وبلا شك فإن القنوات الفضائية اليوم تمثل اكبر واطمن انعطاف في ثورة الاتصالات، وإزاء هذه التطورات المتواصلة في تكنولوجيا الاتصالات بدأت العديد من القنوات الفضائية العامة والخاصة تلعب على أوتار المكبوت العاطفي ونجحت في اجتذاب نسبة عالية من الجمهور من خلال البرامج الترفيهية وأخرى أخذت تعمل على عنصر المكبوت السياسي من خلال برامج تستخدم الإثارة في العرض والتقديم.²

¹ - محمد شطاح، مرجع سابق، ص240.

² - جواد علي مسلماني، البرامج التلفزيونية والدور الثقافي للقنوات الفضائية، دار امجد للنشر والتوزيع عمان 2015، ص81.

4. مكونات البث الفضائي:

البث الفضائي المباشر للمنزل يتكون من خمسة عناصر هي¹ :

1.4. مركز البرامج:

يمثل الاستوديوهات التي تصنع البرامج وتصورها وتعدّها للبث، حيث تنتج البرامج في عدة شركات سواء كانت برامج مسجلة او على الهواء مباشرة ثم ترسل الى مركز الارسال الارضي عن طريق الكابلات أو البث الارضي.

2.4. مركز الارسال:

فهو محور النظام ويستقبل البرامج في صورة موجات رقمية، ثم يحولها الى موجات رقمية فائقة الجودة يتردد من 1412 جيجا هرتز في الثانية، والموجات تتدفق في هذه الحالة بسرعة 270 ميجا هرتز في الثانية ولنقل هذه الموجات إلى القمر الصناعي يحتاج مركز الإرسال إلى ضغط هذه البيانات والا لن يستطيع القمر الصناعي استيعاب كل هذه الموجات ثم يرسلها إلى القمر الصناعي في مداره حول الأرض .

3.4. قمر البث:

يستقبل القمر الصناعي موجات البث من محطة الإرسال الأرضية ثم يعيد بثها مرة أخرى

للأرض

¹ - عز الدين حلواجي : أثر السلطة السياسية على توجهات القنوات الفضائية الإخبارية العربية ،مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص السمعى البصري ، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، 2018/2017، ص ص 41/42.

4.4. طبق الاستقبال :

وهو عبارة عن نوع خاص من الهوائيات تم تصميمه ليستقبل نوعا معينا من البث، او يتكون من سطح يشبه الصحن الكبير وفي منتصفه قصيب تغذية مركزي. وهذا الطبق يمكنه فقط الاستقبال الارسل.

5.4. جهاز الاستقبال:

آخر مكون لنظام استقبال البث الفضائي هو جهاز الاستقبال وله أربعة وظائف أساسية : إعادة تكوين البث المشفر، وفك شفرة الإرسال، تحويل الموجات الرقمية إلى موجات عادية ليتمكن التلفزيون العادي من عرضها و فصل القنوات المتصلة مع بعضها في نفس حزمة البث.

5. البث الفضائي وتأثيره على المجتمع :

إن انتشار تقنيات الاتصال الحديثة سهل عمليات التواصل، بحيث أصبح جميع الناس أكثر قدرة على الاختيار والتبني والاستعارة وهو ما نتج عنه أيضا ازدياد التوتر والحذر من العناصر القديمة و الحديثة للثقافة مع ذلك يصبح التغيير التكنولوجي يصحبه دائما تغير اجتماعي وهذه حقيقة سوسيولوجية.

فالتطور الاجتماعي يعد بمثابة نتيجة التطور التكنولوجي وللأعلام وظائف عديدة في المجتمع : منها وظيفة الإعلان ثم التنشئة الاجتماعية و التربية ثم الترفيه والتسلية ، فضلا عن ظهور شبكة الإنترنت في الدول العربية في بداية التسعينات، و ارتبطت بها أغلب الدول العربية خلال الفترة 1992 - 1999 وكما أوضح تقرير التنمية الإنسانية للعام 2003 تدني عدد مستخدمي الإنترنت في الدول العربية بسبب ارتفاع تكلفة الخدمة وكذلك ارتفاع تكلفة اقتناء أجهزة الحاسوب، كل هذه الخدمة الأمور لا تقل أهمية الإنترنت و استخدامها على الاطلاق.

إن البنية الأساسية للإعلام والاتصال في البلاد العربية فمحطات التلفزيون العربية تستورد 40% الى 60% من برامجها من الدول الغربية وتشير بعض الدراسات إلى أن استيراد هذه البرامج يعد ضروريا حتى تتفاعل الثقافة الوطنية مع الثقافات العالمية المتنوعة، فالشباب العربي يعيش عدة أزمت

الفصل الثاني: الاطار النظري للقنوات الفضائية الاخبارية

قاسية فكرية ونفسية واجتماعية في آن واحد ولذلك ظهرت الرغبة لدى هؤلاء الشباب العربي في هجرة أوطانهم فليست البطالة وحدها هي التي تعيق الشباب ولكن البيئة الكلية التي يعيشها الشباب العربي.¹

6. المشاكل التي تواجه البث الفضائي:

البث الفضائي التلفزيوني يشبه الى حد كبير البث الأرضي فهو يعمل بطريقة لاسلكية لتصل البرامج التلفزيونية الى المستقبل والبث الأرضي للإرسال التلفزيوني لا يعيقه الى مدى الموجات فقط، فموجات البث تنطلق من المحطة في خط مستقيم ويلزم لاستقبالها ان يكون الهواء في خط النظر لمحطة الإرسال والعوائق الصغيرة ، لا تؤثر على الإرسال مثل الأشجار والمباني الصغيرة ولكن العوائق الكبيرة مثل سطح الأرض والمباني الشاهقة والجبال تعكس موجات البث وتمنع وصولها، ولان الأرض كروية فالموجات تنكسر وتنعكس من سطح الارض بالإضافة الى انها تضعف لبعدها عن محطة الارسال والاستقبال النقي للصورة، لابد من الاقتراب من محطة الإرسال وعدم وجود عوائق في الطريق لكن الإرسال الفضائي يحل هذه المشكلة بما ان الأقمار الصناعية عالية في السماء فيمكنها ان تغطي عددا اكبر من المستقبلين وعملية استقبال وإرسال موجات البث الفضائي التلفزيونية تحتاج الى هوائيات خاصة تسمى الاطباق او الدش.²

ثانيا: المشهد العام للقنوات الفضائية الإخبارية

1. تعريف القنوات الفضائية الاخبارية:

ظهرت كمفهوم حديث في عالم القنوات الفضائية وتعتبر من تلك المتخصصة في المضمون او طبيعة الخطاب الاعلامي ذلك انها تقدم مادة ذات نوعية محددة ألا وهي الأخبار والبرامج الإخبارية، كما

¹ - با نيا ساعدنان جلوب ، البث الفضائي وتأثيره على انتشار الموضة لدى الشباب الجامعي - مجلة كلية الآداب - العدد 100، صص 592-593.

² - د. ن ، (2 مارس 2004)، كيف يعمل البث التلفزيوني الفضائي موقع الجزيرة ،تمت زيارة الموقع بتاريخ 2024/2/7 على الرابط: [Http://www.al.jazirah.com](http://www.al.jazirah.com)

الفصل الثاني: الاطار النظري للقنوات الفضائية الاخبارية

يعرفها المنصف العياري بأنها القنوات المتخصصة في الأخبار من خلال مواعيد قارة للنشرات والمواجز والبرامج الاخبارية.¹

2. تطور القنوات الفضائية الاخبارية:²

يعتبر البث التلفزيوني عن طريق الاقمار الصناعية أكبر بنجاح حققه التقدم العلمي والتكنولوجي في مجال تطوير وسائل الاتصال الجماهيري، وقد ساعد هذا التطور على ظهور عشرات القنوات التلفزيونية الفضائية فلا يكاد يمر يوم إلا ونشهد فيه ميلاد قنوات فضائية جديدة أو إعلان عن الشروع في البث عبر الأقمار الصناعية وتحديد كيفية التقاط البث لهذه القنوات ومشاهدة برامجها.

وقد بدأت عملية التفكير في البث التلفزيوني عن طريق الأقمار الصناعية في مطلع التسعينات عندما صنع الاتحاد السوفياتي سابقا مركبة فضائية تزن أكثر من طن، شرعت في البث المباشر للبيوت والقرى المعزولة في سيبيريا، وبعدها وضع الاتحاد السوفياتي برنامجا للبث التلفزيوني يشمل مناطق سيبيريا الشاسعة من خلال إطلاق سلسلة من الأقمار الصناعية تدعى "ايكران" اطلق الأول منها عام 1976 م.

وقد شهدت سنة 1976 أيضا الانطلاقة الاولى في مشروع قمر صناعي للبث التلفزيوني المباشر بالقارة الأوروبية وتبعتها مبادرات، انفرادية او ثنائية على غرار الاتفاقية الموقعة بين فرنسا وألمانيا في أكتوبر 1979 والتي أنجبت فيما بعد القمر الصناعي الفرنسي TDF و TSAT الألماني في عام 1985.

¹ - فاطمة الزهرة بنين، اعتماد الجمهور على القنوات الفضائية الإخبارية في الحصول على المعلومات حول الأزمات العربية، دراسة ميدانية مذكرة الماستر في العلوم الإسلامية، تخصص اعلام واتصال جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي 2015/2014، ص8.

² - سعيد مراح، محمد قارش، الفضائيات الجزائرية الخاصة بين الواقع والتحديات، مجلة الحقيقة، العدد 39، جامعة باتنة 01، الجزائر 2017/2/16، ص ص 347-349.

الفصل الثاني: الاطار النظري للقنوات الفضائية الاخبارية

في جوان سنة 1989 أطلقت وكالة الفضاء الأوروبية أول قمر صناعي أوروبي خاص بالبث المباشر بواسطة صاروخ أريان ،تعتبر فرنسا في مقدمة الدول الأجنبية السبابة في مجال البث التلفزيوني المباشر.

أما الجزائر خطت ميدان البث التلفزيوني الفضائي المباشر رسميا منذ منتصف الثمانينات، وذلك من جراء إطلاق فرنسا لقمرها الصناعي الأول TDFI الخاص بالبث المباشر في أكتوبر عام 1985 وقد كان رياض الفتح بالجزائر العاصمة السباق لهذا النوع من الاتصال التلفزيوني حيث جهز بهوائي كبير مكنه من التقاط أربع قنوات تلفزيونية وهي: راي الإيطالية ، ميوزك بوكس، music box، الفرنسية TV5،وقناة أوروبا Europa.

وبعد إدخال النظام الرقمي **systeme numérique** الذي أتاح للمشاهد فرصة الاختيار الواسع للبرامج التلفزيونية ضمن الباقات المتنوعة وهكذا أصبح المواطن الجزائري بإمكانه التقاط مئات القنوات الفضائية العالية بدون رقابة او وسيط.

اضافة الى ميلاد قنوات جزائرية مثل **canal Algérie** في أكتوبر 1994 القناة التلفزيونية الثالثة، القناة الأمازيغية ،وقناة القرآن الكريم.

3. عوامل نجاح القنوات الإخبارية:

يمكن القول ان القنوات المتخصصة في تقديم الخدمة الإخبارية التي صنعت قاعدة مشاهدين كبيرة وأصبحت ذات شهرة هي التي انطلقت منذ البداية من ارضية صلبة أساسها توفر الإمكانيات المادية والبشرية الكبيرة وإدارة محترفة للمواد، مما جعلها تتربع الآن على رأس القائمة من حيث نسب المشاهدة خصوصا في اوقات الاحداث الكبيرة والمهمة.

ولا يوجد خلاف على ان جيل المشاهدين الحالي او الجمهور بتنوعه الفكري والثقافي، ومن حيث الاهتمامات الشخصية لديه ما يميزه عن أجيال سابقة خصوصا أنه يعيش وسط ثورة معلومات لا مثيل لها ما يسهل عليه الوصول الى المعلومة والخبر بسرعة فائقة ما جعله جيل مشاهدين متطلب انتقائيا،

الفصل الثاني: الاطار النظري للقنوات الفضائية الاخبارية

واكثر قدرة على تحديد ما يريد الحصول عليه ومن اين، فهو يبحث عن الخبر الدقيق الموثوق وقت وقوع الحدث.

وهنا لابد من الاشارة هنا الى ان قنوات الخدمة الاخبارية أمام تحد مهم تتمثل في البقاء وجهة للمتابع كمصدر للمعلومة، معتمدة على انها الاكثر دقة وموضوعية من وسائل التواصل التي تعتبر رغم ما ذكر منافسا قويا يتطور باستمرار على صعيد تقديم الخبر بسرعة للمستهلكين.¹

فعندما تقرر قناة ما ان تنظم لمضمار السباق مع منافسين آخرين فيجب عليها ان تراعي أعلى معايير الجودة فيما يتعلق بتقديم المنتج الاخباري وتحسين مواصفات الخدمة الإخبارية من حيث الدقة، الشفافية، التنوع والحياد، بجانب الإبهار البصري وخلق المساحات التفاعلية مع الجمهور وذلك حتى يتسنى لها ان تكون ندا على الساحة المليئة بالمنافسين الأقوياء ودون ذلك فإن وجودها في المضمار سيكون موضع شك بعد فترة وجيزة.²

4. مصادر الاخبار الكلاسيكية والحديثة :

1.4. المصادر الكلاسيكية للأخبار:³

1.1.4. الصحفيون والمحررون: يلعب الصحفي المحرر في غرفه الاخبار دورا رئيسيا في العملية الاخبارية فهو الذي يجمع معلومات الخبر ويكتبها ويصيغها بأسلوبه اعتمادا على المعلومات التي بين يديه عن قضيه معينه قبل ان يعرضها على الجمهور العام في شكل تقرير تلفزيوني او خبر يقرأه المذيع، ويمكن ان ترسله القناة التلفزيونية لتغطية حدث معين خارج المحطة فيتحول إلى مراسل ميداني.

¹ - مهند العراوي (30 أوت 2023): عن القنوات الاخبارية وعوامل نجاحها، قراءة في اتجاهات الجمهور، مقال منشور على موقع linkedin، تم زيارة الموقع بتاريخ 2024/2/8 على الرابط: <http://ae.linkedin.com>

² - نفس المرجع سابق

³ - رمضان بلعمري، مصادر الاخبار في القنوات التلفزيونية الإخبارية قناة العربية وقناة BBC عربي نموذجا، أطروحة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2023/2022 ص ص 70-84.

2.1.4. المراسلون والمندوبون: يؤدوا مراسلوا و مندوبوا اخبار التلفزيون دورا مهما في تغطية اخبار التلفزيون اذ يشكل وجودهم في مواقع الأحداث بصحبة طاقم التصوير المصدر الأبرز للقضية الإخبارية التي يقومون بتغطيتها سواء من حيث المعلومات او التطورات الاخبارية بها وهو ما يحدد غالبا الطريقة التي سيتعامل معها محرر الخبر من داخل غرفة الأخبار في التعليق عليها.

3.1.4. وكالات الأنباء المكتوبة والمصورة: تعرف منظمة اليونسكو وكالة الانباء على انها مؤسسة تملك إمكانيات واسعة تمكنها من استقبال الأخبار ونقلها وتستخدم شبكة من المراسلين لجمع الأخبار من عدد كبير من دول العالم كما تستخدم عددا كبيرا من المحررين في المركز الرئيسي لتحرير هذه الأخبار العالية.

4.1.4. الإذاعات والصحف: الاذاعات تعتبر مصدرا لأخبار في اوقات الثورات والأزمات وعندما يمنع مراسلوا وكالات الانباء، من بث اخبارهم او عندما تغلق الحدود تتحول الإذاعات الى مصدر وحيد الاخبار الى جانب الصحف التي واكبت التطور وأنشأت لها مواقع على الإنترنت تنشر مادتها الخبرية.

5.1.4. المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية:¹ التجاذب بين الصحافة التقليدية والميديا الجديدة عبر عنه مقال للدكتور نصر الدين العياضي بعنوان " الصحافة وسنواتها العجاف" تحدث فيه عن الطريقة التي فضلت فيها ادارة صحيفة" الفايشل تايم دو تشلندا" الألمانية توديع قراءها فاختار الطريقة لا تخلو من المزاح، رغم صعوبة الموقف حيث نشرت في اخر اصدار ورقي لها يوم 7 ديسمبر 2012 إعلانا صغيرا عن بيع أثاث مكتب رئيس التحرير في المزاد العلني عن طريق شبكة الانترنت.

ومن أمثلة هذه المواقع والصحف نجد :

صحيفة كوارتز ،موقع فوكس، تطبيق سناب شات، صحيفة دي موين ريجيستار ،صحيفة سيريال ،مجلة ناريتغلي، مجلة ميديوم.

¹ - رمضان بلعمري ، مرجع سابق ، ص 109.

2.4. المصادر الحديثة للأخبار:¹

2.1.4. شبكة الانترنت: الإنترنت كوسيلة اتصال نمت وتطورت بسرعة مذهلة وخالفت توقعات مخترعيها وأصبحت في فترة وجيزة بمثابة أم ليس لوسائل الاتصال وإنما لوسائل الاعلام ايضا، واصبحت هي والتلفزيون والصحيفة بالنسبة للفرد العادي وسيلة للترفيه والحصول على المعلومات وكمصدر للمعلومات اوصلت الانترنت للفرد العادي، بمصادر المعلومات المختلفة بحيث أصبح الفرد بشكل او باخر يعتمد عليها في الحصول على المعلومات بحرية وسهولة.

2.2.4. الإنترنت والإعلام: فمن خصائص الانترنت في مجال الإعلام والاتصال انها أتاحت حرية النشر لعموم المستخدمين وقضت على الاحتكار سواء من طرف اصحاب المواقع او اصحاب رؤوس الاموال ممن يملكون وسائل الاعلام تقليدية كذلك يمكن بكل سهولة رصد ما يكتب في اي موضوع بنقرة على الانترنت حيث استطاعت الانترنت ان تحدث تغييرا جوهريا في نموذج الاتصال بما يسمح للفرد العادي ايصال رسالته الى من يريد وفي الوقت الذي يريد وفي كل الاتجاهات.

3.2.4. مواقع الشبكات الاجتماعية: الفكرة الرئيسية لشبكات التواصل الاجتماعي تقوم على جمع بيانات الأعضاء المشتركين في الشبكة ويتم نشر هذه البيانات علنا حتى يتجمع الأعضاء ظلم صالح المشتركة من الدخول إلى الشبكة ومن بين أدوار شبكة التواصل تسهيل مهمة الاتصال الاجتماعي بين الأصدقاء وزملاء الدراسة حيث تعيد ربط العلاقات بينهم بعد سنوات من الانقطاع وتسمح لهم بتبادل الصور ومقاطع الفيديو على هيئاتهم الجديدة

4.2.4. المدونات الإلكترونية: فكرة المدونات بالأساس هي عرض الافكار والآراء الشخصية ومناقشة مفتوحة حول الموضوعات حيث يستطيع أي مستخدم طرح اي موضوع للنقاش مع حرية إظهار هويته او اخفائها وذلك بعيدا عن إكراهات السياسة التحريرية لوسائل الإعلام التقليدية.

¹ - رمضان بلعمري، مرجع سابق، ص ص 106/88.

5. برامج القنوات الفضائية الإخبارية: تنقسم البرامج الاخبارية الى اشكال وانواع أهمها:

1.5. نشرة الاخبار:

تعرف نشرة الأخبار بأنها: "اصطلاح إذاعي يطلق على فترة زمنية تخصصها محطات الإذاعة ومحطات التلفزيون لتقدم فيها أهم مواقع من الأخبار ونظرا لحرص هذه المحطات على تقديم خدمة إخبارية متصلة لإحاطة المستمع بكل ما يجري فإنها تقدم أكثر من نشره على مدى 24 ساعة يوميا ويمكن ان نميز بين نوعين من نشرات الأخبار والتي تتمثل في النشرات الإخبارية العامة وهي التي توجه لجميع فئات المشاهدين وتتضمن اخبار متنوعة سواء داخلية او خارجية وتوجد النشرات المتخصصة سواء على اساس الجمهور المستهدف ام على اساس النطاق الجغرافي او على اساس الموضوع ومثال ذلك فان النشر المتخصصة على أساس جغرافي تسمى النشرة المحلية أي انها توجه إلى الجمهور في منطقة معينة والنشرة المتخصصة حسب الموضوع هي تلك التي تتناول اخبارا او احداثا في مجال واحد كالأدب.¹

2.5. موجز الأنباء:

نظرا لتباعد مواعيد النشرات الإخبارية وضرورة إمداد الجمهور بآخر الأخبار وتطوراتها عمدت المحطات التلفزيونية إلى اذاعة ما يجيز الأنباء خلال الفترات التي تخلق من النشرات الإخبارية ويتميز موجز الانباء بالأخبار القصيرة التي لا تزيد مدى إذاعتها في اغلب الاحوال عن ثلاث دقائق ويمكن ان تكون اقل وقد تكفي فقط بعناوين الأخبار في مدة لا تتجاوز دقيقة.²

3.5. المقابلة الاخبارية:

هي المقابلة التي يبحث المندوب فيها عن اجابه مختصره تتكون من سؤال او سؤالين لهما علاقة بحدث معين وقد تعقد المقابلة الإخبارية في مكان الحدث وكما يمكن ان تعد مسبقا والمقابلة الاخبارية

¹ - هناء عاشور مرجع سابق ، ص 49

² - نفس المرجع ، ص 50

الفصل الثاني: الاطار النظري للقنوات الفضائية الاخبارية

المثالية هي التي تحدث في موقع الحدث وتتحدث مع شهود عيان للحدث وتتعدد الأحداث كان يكون انفجار او جريمة قتل او حريق او غيره وقد يكون اللقاء مع افراد شملهم الحدث او الكارثة¹

4.5. التقرير الاخباري:

يعرف التقرير الإخباري بأنه نوع من الصحافة الإخبارية مستقل ومتميز يتوجه الى ذهن او عواطف القارئ ويتمتع بقدر من الموضوعية لأنه يقدم الوقائع والمعلومات الاتية والجديدة ويضعها في سياقها العام ويربطها بالقضايا الأساسية كما يعرف بأنه نمط تحريري يهدف الى تقديم توضيح لبعض النقاط المميزة من الأخبار اليومية ويطلق عليه بعضهم التحقيق الاخباري السريع.²

5.5. التعليق الاخباري:

هو حديث اخباري مباشر يكتبه شخص متخصص للتعبير عن رأي معين في قضية ما او حدث معين وهو الخبر مضاف إليه رأي او وجهة نظر حول ذلك الخبر مع الخروج بنتائج متوقعة للمعلق المتخصص فالتعليق إذا يقوم على الرأي.³

6.5. التحليل الاخباري:

فهو يتخذ نفس الشكل الذي يتخذه التعليق ولكن التحليل يقوم على المعلومة فاذا افترضنا ان التعليق يمكن ان يعبر عن رأي أو وجهة نظر الإذاعة في قضية معينة فإن التحليل يقوم على معلومات

¹ - هناء عاشور ،مرجع سبق ذكره، ص 50

² - د. ن. (29 مارس 2019) ، انواع التقرير الصحفي تمت زيارة الموقع بتاريخ 2024/2/7 ،

على الرابط : [Http://uomustansirigali.edu.i](http://uomustansirigali.edu.i):

³ - محمد عبد البديع السيد، (29 سبتمبر 2016) الأشكال الإخبارية الإذاعية ، موقع البحوث الاكاديمية وفنون العمل

الإذاعي والتلفزيوني ، تمت زيارة الموقع بتاريخ 2021/2/7 على الرابط: [http:// kenanaonline.com](http://kenanaonline.com)

الفصل الثاني: الاطار النظري للقتوات الفضائية الاخبارية

عن هذه القضية ونقدم في التحليل الإخباري الخبر مع شرحه له وتفسيره وتحليله الى عناصره الأولية من أجل مساعدة المجتمع على تكوين رأي وإصدار حكم.¹

7.5. التحقيق الاداري:

ويطلق عليه عادة الريبورتاج وهو برنامج اذاعي يقوم بتقصي حقيقة حدث معين مطروح على ساحة الاهتمام الجماهيري ويعتمد على الحوار المتعمق والنص الإذاعي الذي يعكس المعالجة المتنوعة للموضوع.²

8.5. الندوات الحوارية والمناقشات:

وهي من أحسن الوسائل الإذاعية عند تناول الموضوعات الجدية التي تضارب حولها الآراء حيث تثير اهتمام الجمهور وتساعده على التفكير وهدفها هو تقديم اهتمام الجمهور وتساعد على التفكير وهدفها هو تقديم مناقشة منظمة متوازنة ومثيرة حول موضوع مهم دون الانحياز لرأي بالذات ويمكن ان تدور حول موضوعات ادبية او علمية او فنية.³

9.5. البرنامج على شكل الجريدة او الجرنال:

وهو نوع من البرامج مقتبس من الصحافة وهو مثل المجلات الأسبوعية والشهرية يتألف من عدة لقطات حول موضوعات متباينة مثلا لقطه عن الفن ولقطه عن الأدب ولقطه عن موضوع اليوم في السياسة، الاقتصاد، الرياضة.⁴

¹ - محمد عبد البديع السيد، مرجع سابق.

² - المرجع نفسه

³ - طارق سيد احمد الخلفي: فن الكتابة الاذاعية والتلفزيونية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، 2005 ص 122.

⁴ - نفس المرجع ص 123

10.5. البرنامج التسجيلي الاخباري:

وهي برامج تتناول موضوعات وقضايا خاصة وأفكار نظرية محددة مثل الموضوعات والقضايا الادبية او الفكرية او الفنية او العلمية وهي بدورها تنقسم الى نوعين: البرامج التسجيلية التوثيقية او التثقيفية والتي تتناول شخصية محددة في علاقتها بموضوع معين مثل صلاح الدين الأيوبي وتحرير القدس، وكذلك البرامج التسجيلية التقريرية وهي برامج وثائقية تبنى أساسا على حقائق ووثائق وبرنامج يعتمد على تقديم صورة صوتية تسجل الأحداث الجارية في مواقعها.¹

6. التحديات التي تواجه القنوات الفضائية الاخبارية :

1.6. التحديات السياسية:

تتمثل في مجموعة من القضايا الكبرى التي تواجه الإعلاميين كالاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، النزاعات العربية الديمقراطية..... الخ

2.6. تحديات حكومية وقانونية وتنظيمية:

تحتكر الحكومة في جميع الأقطاع العربية عبر وزارة الإعلام حق منح التراخيص وسحبها للمؤسسات الإعلامية سواء كانت صحف أو اذاعات او محطات تلفزيونية أرضية وفضائية بينما لا يوجد في كثير من الدول العربية وزارة الإعلام، ولعل أحدث خطوة في مجال الإعلام الفضائي هو إصدار وثيقة تنظيم البث الفضائي العربي وفيها أقرت الدول العربية وثيقة عمل القنوات الفضائية العاملة في المنطقة العربية تسمح للسلطات الدول العربية بسحب ترخيص اي قناة تتناول قاداتها ومسؤوليها بالتجريح.

3.6. تحديات أيديولوجية:

وهي الايديولوجيات المرتبطة بالسلطات والمؤسسات الاعلامية، واخرى للإعلامي واخرى للمشاهد وهذا ما لا يمكن تجاوزه إلا بالديمقراطية والتي لا تزال بعيدة المنال على الأقل على المدى القصير.

¹ - طارق سيد احمد الخليفي ، مرجع سبق ذكره ، ص125-124

4.6. تحديات تمويلية:

حيث تؤثر الميزانية والعوامل الاقتصادية الأخرى في المؤسسة تأثيرا مباشرا من خلال عدة أوجه:

- يحدد حجم الميزانية بنية الجهاز التحريري من حيث عدد وكالات الأنباء التي تشترك فيها المؤسسة وعدد المرسلين الخارجيين.
- يؤثر حجم الميزانية في معايير اختيار الكادر المؤهل لقيادة المؤسسة.
- يؤثر حجم الميزانية تأثيرا طرديا على حجم نشر الرسائل الإعلامية.
- كما ان للإعلام دور في العملية الإدارية في المؤسسة الإعلامية بوجهيها إدارة التحرير والإدارة التنفيذية خاصة وان معظم الفضائيات الخاصة تعد مشروعات تجارية تعمل على تلاقي الدعم المباشر من الدولة في حد ذاتها او غير مباشر عن طريق الاعلانات التجارية.

5.6. تحديات مجتمعية:

يتأثر الإعلاميون بالعوامل الاجتماعية إذ يتراوح بين قيم اجتماعية وأعراف سائدة كالعادات والتقاليد تكمن في أذهان الإعلاميين يلتزمون بها وإن كانوا لا يؤمنون بها ومن ضمن هذه المعوقات ما يمكن ان نسميه بالذوق الاجتماعي ، فتذوق الجمهور هو جزء من كيانهم الاجتماعي وثقافتهم الشعبية فالإعلامي يواجه عادة ضغطا لينسجم مع مثل هذا التذوق دون ان ننسى ان المجتمع العربي لا يزال يعاني من تدهور مستواه التعليمي.

6.6. التحديات الخارجية:

حيث تتمثل في الضغوط التي تمارسها دولة ما على مؤسسة إعلامية بعدة طرق كقطع ارسالها، او عن طريق سفرائها او حتى اغلاق مكاتبها.

7.6. التحديات مهنية: حيث تتمثل في ضغوط خاصة بالمؤسسة الإعلامية ذاتها او بيئة العمل حيث يؤثر تركيب المنظمة على ادائها وعلى تفاعل اعضائها داخلها وخارجها ويؤثر على قيام المنظمة بدورها المخطط له وعلى نوعيه كادرها البشري وكفاءته وطبيعته تجانسه.

ان دور القائم بالاتصال لم يعد مقتصر على تحرير وصياغة المادة الاعلامية وإنما توسعت أدواره بشكل كبير خاصة بعد ظهور الفضائيات الإخبارية حيث أصبح بإمكانه اتخاذ القرارات بدءا من تكوين الرسالة ومرورا بتشكيلها ، ونشرها، او بثها وانتهاء بالبرمجة واستبعاد كامل الرسالة او أجزاء منها.¹

ثالثا : القنوات الفضائية الإخبارية وتأثيرها على الرأي العام

1. مفهوم الرأي العام:

يعرفه الباحث الأمريكي ليونارد دوب: "بأنه اتجاهات الناس إزاء قضية ما حينما يكونون في نفس الفصيلة الاجتماعية او الجماعة المحلية ويأتي عن طريق عملية النقاش الديمقراطي: ".

في حين يعرفه هارود تشيلدز بأنه" مجرد مجموعة من الآراء الفردية وهو عنده محاصل جمع هذه الآراء."

ويعرف الصحفي الألماني " إميل دوفيفغان" الرأي العام بأنه الخط الواحد لسير الجماعة بأكملها .

وهو عند الفيلسوف " فيلاند" رأي طبقة لها الغالبية والقوة بين طبقات الشعب الاخرى.

وعند القانوني " بنتشلي" " رأي الطبقة المتوسطة" في حين يعتبره السياسي بسمارك: " الإيجار اليومي الذي يغلب صوته صوت الآخرين في الصحافة وجلسات البرلمان".

¹ - رندة هنوز، تأثير الفضائيات العربية الإخبارية على تشكيل اتجاهات الشباب الجزائري نحو القضية الفلسطينية، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، فرع صحافة، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010/2011، ص ص 76/72.

أما المؤرخ " رانكا" فيقول : انه اقرب تعبير عن الحركات او التيارات الداخلية غير الظاهرة في الحياة العامة.¹

ومن هنا يمكن القول ان الرأي العام هو الرأي السائد بين أغلبية الشعب الواعية بين فترة معينة بالنسبة لقضية او اكثر يتحتم فيها الجدل والنقاش وتمس مصالح هذه الأغلبية.

2. التلفزيون و صناعة الرأي العام:

حفل الرأي العام بأهمية كبرى مع ظهور السينما والراديو والتلفزيون في القرن العشرين وقد احدثت دخول التلفزيون خاصة كونه وسيلة اتصال جديدة في الحقبة التي تلت نهاية الحرب العالمية الثانية تأثيرا فاعلا في بحوث الرأي العام ودراسة أثره على السلوك الفردي والاجتماعي ولأجل ان نفهم بشكل واضح العلاقة الوطيدة بين التلفزيون وبين الرأي العام لابد من معرفة اجندة التلفزيون في تشكيل الرأي العام وتأتي النشرات الإخبارية وبرامج الحوار والبرامج السياسية والإخبارية الأخرى في مقدمة الأجندة التي تمكن الإدارات من تشكيل وتحريك الجمهور عن طريق تزويده بالمعلومات وتفسير الأحداث.

1.2. النشرات الإخبارية والجمهور: ²

- هناك عدة أهداف تسعى نشرات الاخبار الى تحقيقها للجمهور وهي كما يأتي:
- إمداد الجمهور بالأخبار والبيانات والمعلومات لتكوين أفق معرفي بالأشياء والامور الاجتماعية والسياسية إزاء القضايا المطروحة للنقاش
- تخلق النشرات الاخبارية بيئة من المساواة بين الجماهير العريضة وذلك بتوفيرها فرصة عادلة للمشاهدين بالحصول على المعلومات المتعلقة بالشؤون المحلية والإقليمية والدولية.

¹ - عادل محي الدين الالوسي، الرأي العام في القرن الثالث الهجري، دار الشؤون الثقافية العامة للطباعة والنشر، الطبعة الاولى، بغداد، 1987، ص 13.

² - غالب كاظم جياذ الدعيمي، التلفزيون وصناعة الرأي العام، دار امجد للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص ص 81-

- التأثير على اتجاهات المتلقين وذلك بتعزيز آرائهم او تغييرها او خلق رأي جديد عن طريق بث معلومات جديدة.
- خلق علاقة تبادلية بين الجمهور والسلطة عن طريق عرض وجهتي النظر إزاء القضايا والموضوعات ذات الاهتمام المشترك وخلق جو من النقاش والجدال والوصول الى تشكيل رأي يكون محط اتفاق الأغلبية في المجتمع.
- وتستهدف الاخبار في الغالب ثلاث فئات محتملة من الجمهور وهي:

✓ طلاب الجامعات والموظفون والمرأة وأعضاء التقلبات

✓ مخاطبة الجمهور العام بأنواعه وطبقاته المختلفة

✓ تستهدف مسؤولي الدولة.

2.2. البرامج الحوارية وأهميتها في صناعة الرأي العام:¹

تتميز البرامج الحوارية في قدرتها على خلق فضاء عقلائي من الحوار بتقديم الآراء علنيا امام الجمهور عبر شاشة التلفزيون ويركز الحوار في الغالب على استضافة شخصيات تتسم بشعبية واسعة، اولا قبول جماهيري يتناغم مع ايدولوجية القائمين على البرامج الحوارية وتناقش البرامج الحوارية القضايا الجوهرية في اهتمامات المشاهدين مثل البطالة، والانتخابات، وقوانين ووجهات النظر حول الموضوع او القضية المطروحة ويقوم الحوار التلفزيوني على تحقيق وظائف عدة نلخصها فيما يلي:

- تقديم الآراء المختلفة والمتعارضة المتعلقة بموضوع النقاش
- الإفصاح عن الحقائق وتقديم المعلومات ذات الأهمية الى الجماهير العريضة في المجتمع.
- إبراز الشخصيات المهمة في المجتمع عن طريق تقديمها للجمهور كخبراء ومختصين في الشؤون المختلفة.
- خلق التأثير في قطاعات مختلفة من فئات المجتمع.
- تفسير وتوضيح الظواهر الغامضة والقضايا المختلف عليها.

¹ - غالب كاظم جواد الدعيمي، مرجع سبق ذكره ، ص ص 83-86.

- تدعيم آراء معينة ودحض آراء أخرى عن طريق إبراز وجهات نظر تتلائم مع وجهات نظر معينة من دون الأخرى .

3.2. البرامج السياسية وضع القرار السياسي:¹

- يتجلى دور التلفزيون في عملية وضع القرار السياسي وخاصة البرامج السياسي فيما يلي:
- يمد السياسيين وقادة الدولة والأحزاب بالمعلومات الكافية المتصلة بالأحداث الجارية والبيئة السياسية المحيطة بهم
 - يؤدي إلى خلق شعور لدى متخذي القرارات باهتمامات الشعب بطريقة مباشرة عن طريق القصص الخبرية التي تشكل النقاش والجدال الجماهيري
 - يعد التلفزيون منبرا مهما للسياسة والمسؤولين في النقل مضامين رسائلهم الى الجمهور لشرح سياستهم ومهاجمة مواقف معارضيه.
 - تساهم التغطية الإخبارية في زيادة التأييد الجماهيري لبعض سياسات الحكومة عبر البرامج السياسية المتنوعة.

4.2. القنوات الفضائية الإخبارية ودورها في توجيه الرأي العام سياسيا:²

تقدم القنوات الفضائية وخاصة الإخبارية منها المعلومات والآراء والأفكار التي تساعد أفراد المجتمع على تكوين رأي معين اتجاه القضايا والمشكلات التي تخص حياتهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وتختلف كل قناة إخبارية عن الأخرى في طريقة تقديم الحدث والتعليق عليه وتفسير اسباب وقوعه وتلعب القنوات الفضائية الإخبارية دورا رئيسيا وفاعلا في معالجة قضايا الإصلاح السياسي لكونها محفلا إعلاميا يتيح النقاش لقطاعات المجتمع المختلفة في جميع وجهات النظر والمساهمة في تهيئة المناخ المناسب لإنجاح عملية التحول الديمقراطي من خلال توحيد العمل السياسي بتشجيع الديمقراطية وتوسيع

¹ - غالب كاظم جواد الدعي، مرجع سبق ذكره ص 87.

² - احسان رمضان السامراني، الفضائيات الإخبارية دورها في توجيه الرأي العام سياسيا، العربي للنشر والتوزيع 2019، ص ص 9-11.

الفصل الثاني: الاطار النظري للقنوات الفضائية الاخبارية

المشاركة السياسية والتداول السلمي للسلطة، ومتابعة كافة صور الفساد والانحراف وتجاوزات السلطة وإخضاع صناعات القرار والمسؤولين للمساءلة عن أفعالهم أمام السلطة القانونية، وتعكس طبيعة العلاقة بين الدولة والمجتمع استنادا إلى مبادئ احترام حقوق الإنسان وإقرار التعددية الفكرية، ويتوقف ذلك على الشكل والمضمون المقدم من تلك القنوات للجمهور وحجم الحريات التي ترتبط بفلسفة النظام السياسي الذي تعمل في ظلّه.

فكانت نشرات الأخبار والبرامج الحوارية التي تبثها القنوات الفضائية الاخبارية إحدى الوسائل التي استخدمت في توجيه الرأي العام تجاه القضايا الإصلاح السياسي في (العراق، مصر، سوريا) حيث تسلط تلك الفضائيات الضوء على قضايا بعينها دون الاخرى وتقدم المعلومات والمقترحات بما يتوقف ويتمشى مع فكر القائمين على هذه القناة.

5.2. علاقة وسائل الإعلام بالنظام السياسي:

يعتمد النظام السياسي على مصادر وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التالية¹:

- الحفاظ على النظام السياسي والطاعة للدولة مثل تحقيق التكامل الاجتماعي عن طريق خلق الإجماع الاجتماعي وعمليات تشكيل الرأي العام
- التنظيم والتعبئة المواطنين لتنفيذ الأنشطة السياسية مثل الاستعداد للحرب و التصويت الانتخابي.
- السيطرة والفوز في الصراع الداخلي مثل صراع على السلطة التنفيذية او التشريعية.
- تثبيت وتدعيم القيم والنماذج السياسية مثل الحرية، المساواة، احترام القانون
- أما سمات العلاقة بين وسائل الإعلام والنظام السياسي هي:
- ان العلاقة تتسم بكونها ذات طبيعة إشكالية وغير ثابتة ومشكوك فيها لأنها تقنن رسميا
- ان العلاقة تتسم بأنها بالغة في الأهمية لأنها تتأثر بالجانب الأكبر من اهتمام وطاقة وتفكير الإعلاميين.

¹ - احسان رمضان السامرائي ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 23-24.

الفصل الثاني: الاطار النظري للقتوات الفضائية الاخبارية

- ان الانتقال السياسي يخلق بيئة غير مستقرة من النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية ويزداد اعتماد على وسائل الاعلام (الاذاعة والتلفزيون والصحف) وذلك على اعتبار على ان الاعتماد على وسائل الاعلام يقلل حالة عدم استقرار من خلال المعلومات.

وان علاقة النظام الإعلامي بالسياسة تنشأ أهداف إعلامية لتتال مكاسب عدة من مصادر النظام

السياسي مثل:

- حماية السلطة القضائية وتسهيل نيل الحقوق الإعلامية.
- حماية السلطة التشريعية
- الحصول على الشرعية.

6.2. دور النشرات الإخبارية في ترتيب أولويات الجمهور:

يجب ان تركز اخبار التلفزيون أبحاثها على اتجاهات المشاهدين واهتماماتهم وقيمهم وعاداتهم ذلك لأن أساس عمل رجال الأخبار في التلفزيون هو تقديم الأخبار التي تخدم اهتمامات الرأي العام وتلعب أبحاث المشاهدين دورا حيويا وهاما في تأكيد استطاعة ان تكون برامج ونشرات التلفزيون الإخبارية ذات اثر بالغ عظيم في المشاهدين.

لذلك فان المؤتمرات توصي هيئات التلفزيون ان تضمن توفير الوسائل الكافية لإقامة وتدعيم علاقاتها بالمشاهدين وكذلك توصيل النتائج اللازمة من الاستقصاءات وانعكاساتها على المشاهدين إلى المسؤولين او القائمين على برامجها غير ان البعض يشير إلى أنه بينما تعتبر المقاييس الكمية ذات فائدة في علاقتها بالبرامج المخصصة لجذب انتباه جماهير المشاهدين الا ان تدعيم المقاييس النوعية تعد ذات فائدة أعظم بالنسبة لمخططي ومعدّي البرامج، لذا تحرص كل محطات الإذاعة والتلفزيون بصفة عامة والمتقدمة منها بصفة خاصة على بحوث المستمعين والمشاهدين، بصفة مستمرة ومنظمة لمعرفة الرأي في هذه البرامج ومدى ملائمتها أذواق الجماهير.

الفصل الثاني: الاطار النظري للقنوات الفضائية الاخبارية

اخبار التلفزيون ونشراته الاخبارية تنفرد بها عن الأخبار في اجهزة الاعلام الاخرى لأنها تعرض صورة المجتمع ذاته تتيح له الفرصة ان يرى نفسه في الافراح والاتراح، وهي تعرض هذه الصورة حال وقوعها.

يعتبر التلفزيون اليوم من أسرع وسائل الإعلام في نقل الاخبار بالصوت والصورة والحركة واللون وأصبحت الاخبار اليوم من أهم العوامل المؤثرة في السياسة والاقتصاد والتجارة والصناعة، فضلا عن آثارها النفسية والاجتماعية للأفراد والأمم والشعوب و لأنها مسؤولة اولئك الذين يعملون في مجال الاخبار، كما تجدر الى ان نجاح نشرة الاخبار تتوقف على مدى مراعاتها للمواضيع التي تثير اهتمام الجمهور مما يجعل الإقبال على المشاهدة في زيادة مستمرة وأنه لكي تصل الى اكبر عدد من الجماهير يجب ان تكون الاخبار رضائية لهم.¹

رابعا: أهم القنوات الفضائية الإخبارية وتوجهاتها

1. القنوات الفضائية الإخبارية الأجنبية:

1.1. الشبكة الإخبارية العالمية CNN : Câble news network

احدى اشهر القنوات الأمريكية والعالمية المتخصصة في البث المتواصل للأخبار والاحداث الدولية وأحدثت نقل نوعية في التغطيات الإخبارية المتواصلة وأصبحت لاحقا نموذجا لكثير من القنوات الإخبارية الدولية تأسست في الأول من يونيو 1980 ترتكز على بث اخباري متواصل لمدة 24 ساعة حيث بدأ في 25 مستخدما فيها وبعض المكاتب في عدد من المدن الأمريكية.

كانت CNN أول قناة تنفرد بسبق بث مباشر للأنباء هجمات 11 سبتمبر أيلول 2001 على برج التجارة العالمية بنيويورك ووضعت شريط الاخبار في أسفل الشاشة لمواكبة الأنباء المتدفقة

¹ - بوججوف الزهرة، أولويات النشرات الإخبارية في الفضائيات العامة والمتخصصة، رسالة دكتوراه في العلوم الاعلام والاتصال تخصص الصحافة بجامعة قسنطينة 3، 2015-2016، ص ص 229-230.

تهتم القناة بتغطية الاخبار الدولية من وجهة نظر امريكية غير محايدة رغم استخدامها مراسلين محليين في مراكز جمع المعلومات.¹

2.1. محطة BBC : British Broad casting corporation

مؤسسة الاذاعة البريطانية مؤسسة اعلامية بريطانية ذات توجه عالمي توصف بالمستقلة اقترن اسمها بدقات ساعة "بيغ بن" والعبارة الشهيرة لمذيعها "هنا لندن".

ساهمت BBC منذ البداية في بث الاخبار والاعلام من خلال تقديم برامج سياسية واقتصادية وثقافية وترفيهية تحمل شعار "الامة ستتحدث عن السلام الى الامة".

تهدف BBC الى تشكيل مركزا عالميا للمعلومات والاعلام والبرامج الترفيهية وخلق منتدى لتبادل الآراء عبر الحدود الثقافية واللغوية الوطنية حيث توصف سياساتها في تقديم الاخبار وتناول القضايا العالمية بالشفافية والحياد مستفيدة في ذلك من استقلاليتها المالية من الحكومة البريطانية كما تعرف بدقتها وسرعتها في بث ونشر المعلومات.

غطت شبكة BBC عبر تاريخها الطويل غالبية الأحداث العالمية خصوصا الحرب العالمية الثانية وكذلك أحداث منطقة الشرق الاوسط.²

3.1. قناة Sky news live :

هي قناة تلفزيونية فضائية بريطانية تبث 24 ساعة الأخبار الدولية مع التركيز على المملكة المتحدة القناة ، تقدم اخر الاخبار العاجلة لديها إصدارات دولية مختلفة مثلا: سكاى نيوز استراليا، سكاى نيوز نيوزيلندا.

¹ - د. ن (24 اكتوبر 2015) CNN موقع الجزيرة، تمت زيارة الموقع بتاريخ: 2024/2/7 ، على الرابط: [Http://www.aljazera.net](http://www.aljazera.net)

² - نفس المرجع

ويوجد نسخة دولية لسكاي نيوز تبتث في أوروبا وآسيا بدأت شبكة سكاي نيوز خدمتها في 5 فبراير 1989 مقر القناة في لندن .

لها العديد من القنوات الرياضية، سكاي سبورتس، وتم افتتاح قناة الإخبارية الرياضية سكاي سبورتس نيوز، ولها العديد من القنوات بتقنية HD وتميزت بنقلها للدوري الانجليزي وكذلك تم افتتاح قناة في الوطن العربي مقرها في أبوظبي سكاي نيوز عربية وقنوات سكاي لها رواج عالمي كبير.¹

2. القنوات الفضائية الإخبارية العربية:

1.2. الجزيرة:

قناة فضائية عربية اخبارية أنشئت عام 1996 ومقرها العاصمة القطرية الدوحة أطلقت قناة الجزيرة الفضائية في ظل عهد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بمرسوم أميري تحت رقم (1) في 8/2/1996 القاضي بإنشاء المؤسسة العامة القطرية للقناة الفضائية، والتي سميت بقناة الجزيرة في اشارة الى ان عملية البث التي تجري من قطر لا تعني تبني القناة لوجهة نظر الحكومة القطرية .

وبعد صدور المرسوم الأميري تم التعاقد مع عدد من العاملين الذين كانوا يعملون في التلفزيون BBC الناطق باللغة العربية بعد قرار غلقه ليصبحوا الأساس لهذه القناة التي حملت مختصرا وهو aljazeera satellite Channel².

أولت إلى الجزيرة مهمة تقديم تغطية إخبارية شاملة لقضايا الساعة والشؤون السياسية والاجتماعية وعرض البرامج الحوارية الحية إضافة الى النشرات الاقتصادية والرياضية واتخذت في ذلك شعار (الرأي..... والرأي الآخر) ، حيث اعتمدت القناة على مجموعة المحررين الذين عملوا في القناة العربية الدولية لهيئة الإذاعة البريطانية ولم تكفي القناة بزيادة ساعات البث اليومي تدريجيا، بل زادت مساحة تغطيتها للعالم في مناطق الشرق الاوسط وشمال افريقيا واوربا وامريكا الشمالية، اصبح بث القناة يصل

¹ - (الموقع الالكتروني)،مرجع سابق

² - زهرة بلعيا، قناة الجزيرة الفضائية والقضايا المركزية للأمة العربية، أطروحة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة الجزائر 03-2015 ص9

الفصل الثاني: الإطار النظري للقنوات الفضائية الاخبارية

إلى معظم بقاع الارض ودخلت ضمن باقة شبكة (ART) فوصل عدد المشتركين في امريكا وحدها إلى قرابة 200 مليون مشاهد.

كان الهدف الرئيسي من إنشائها التطرق الى القضايا الرئيسية والمصيرية التي تهم المواطن العربي اساس مع الاهتمام بإيصال صوته وآرائه الى الساحة الاعلامية والإقليمية والعالمية مباشرة على اساس انها جاءت لتخاطب هذا الجمهور بالخصوص كما أسندت إليها مهمة تخليص المشاهدين العرب من التبعية الإعلامية للغرب وتوفير حاجاتهم للأخبار والمعلومات بما يزيد في وعي هؤلاء، بما يدور من حولهم ومن ثمة مساعداتهم على تشكيل الآراء والمواقف.¹

2.2. العربية:

قناة تأسست من قبل مركز تلفزيون الشرق الأوسط مجموعة الحريري ومستثمرين من عدة الدول العربية أخرى تولي إدارة القناة وزير الإعلام الأردني السابق صالح القلاب حين بدأت تغطية الحرب على العراق ثم تولى الإدارة الإعلامي السعودي عبد الرحمن الراشد وذلك بعد مرور عام على تأسيس القناة.

تبث قناة الاخبار السياسية كما تسلط الضوء على الاخبار الاقتصادية واسواق الاسهم الخليجية والعربية وتتابعها بالبت والتحليل اليومي المباشر ومن خلال برنامجي "محفظة استثمارية" و "مستشارك المالي"

ومن برامج وأنشطة القناة:

- بث قناة العربية في يناير 2006 على مدى 12 حلقة المراحل الأخيرة لمسابقة رواد الأعمال العرب.
- دعت القناة في سبتمبر 2005 الى ندوة لمناقشة دور الإعلام الاقتصادي في عملية التطوير والتوعية الاقتصادية.

¹ - زهرة بلعيا ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 152-153.

الفصل الثاني: الاطار النظري للقنوات الفضائية الاخبارية

- أسست القناة برنامج " العربية " لإعداد وتأهيل كفاءات إعلامية على المستويين المهني والتقني وذلك في يونيو 2006.
- أقامت ملتقى تحت شعار "تحديات العمل الإعلامي بين الجامعة والميدان" حيث تناول الملتقى دور كل من الجامعة والمؤسسات الإعلامية في تعليم وتدريب وتطوير الكفاءات الإعلامية.
- إطلاق منتدى للفيديو من خلال موقعها على الانترنت بهدف استقطاب المواهب في مجالات إنتاج وتصوير الأفلام سواء الوثائقية أو الصحفية أو حتى تشجيع الراغبين في تسجيل لحظاتهم أو تجاربهم الشخصية.
- قامت " العربية " على تغطية كل من الحرب على العراق اضطرابات لبنان الاراضي الفلسطينية، إيران ومصر.¹

3.2. الحدث:

قناة الحدث هي قناة فضائية إخبارية عراقية عامة انطلقت يوم يناير 2009 بمنطقة الشرق الاوسط مصر تتناول الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية كافة ، وتعتمد على تقديم برامج ذات نوعية عالية ومضمون هادف في إطار فني يحترف المهنة والموضوعية.

تدعو قناة الحدث الى احترام الانسان كقيمة عليا باعتباره المقدس الأعظم في هذا الكون والنشر ثقافة التسامح والمحبة وتعظيم مفاهيم الحرية والعدالة وتعزيز الوعي بقضايا المجتمع ومعاناة المواطن وبنها بحيادية واستقلالية.

وتسعى كذلك إلى تعريف المشاهد العربي بمبذعيه ومفكريه في الاختصاصات كافة وتسلط الضوء على نتاجهم الفكري والمعرفي من خلال حزمة كاملة من البرامج الحوارية والأفلام الوثائقية والتغطية الإعلامية المكثفة لنشاطاتهم في جميع أنحاء العالم العربي.

¹ - د. ن (2024)، قناة العربية موقع موسوعة عريق ،تمت زيارة الموقع بتاريخ 2024/2/7 على الرابط <https://arequipa.net>

الفصل الثاني: الإطار النظري للقنوات الفضائية الاخبارية

وتعترم الحدث اضافة الى ما نقدمه من برامج سياسية واقتصادية وثقافية ان تقدم برامج ترفيهية في إطار ملتزم يحترم تاريخ وميراث الامتين العربية والاسلامية.¹

3. للقنوات الفضائية الإخبارية الوطنية:

1.3. النهار TV

هي قناة اخبارية جزائرية مستقلة أنشأها مجموعة من الإعلاميين والصحفيين الجزائريين انطلق بيها التجريبي يوم 2012/03/06.

تهتم القناة بالشأن الاخباري والسياسي في الجزائر حيث ان برامجها مزيج بين نشرات الاخبار والرياضة ، واخبار الاقتصاد في الجزائر وكذا اخبار الصحف الوطنية وهذا من خلال برنامج ما بين السطور.

بالرغم من حداثة قناة النهار على المساحة الإعلامية الا انها استطاعت ان تكسب ثقة الجمهور فقد أظهرت نتائج الدراسة استقصائية قامت بها وكالة "ميديا سورفي" للإعلام والتسويق حول القنوات الأكثر مشاهدة من طرف الجزائريين احتلال القناة الفضائية النهار المركز الأول من بين القنوات الخاصة والمركز الخامس بين القنوات الفضائية المحلية اجنبية تستهوي المشاهد الجزائري.²

في دراسة قام بها "صدام حسين قيراد" و"باية سي يوسف" بعنوان "التفاعلية ووسائلها في القنوات التلفزيونية الجزائرية قناة النهار الإخبارية أنموذجا"، تم إبراز أهم أشكال التفاعل والوسائل المستخدمة لتحقيقه وما يمكن ان تحققه قناة النهار الإخبارية كنموذج من هذه الميزة الاتصالية حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

¹ - د. ن (28 ماي 2010) قناة الحدث موقع المعرفة، تمت زيارة الموقع بتاريخ 2024/2/7 على الرابط <https://m.marefa.org>.

² - بوناب ايمان ، غولب رونق، الصورة الذهنية لقناة النهار لدى جمهورها خلال حراك 22 فيفري، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص إتصال وعلاقات عامة، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2019 - 2020، ص ص 90-91.

الفصل الثاني: الاطار النظري للقنوات الفضائية الاخبارية

- تتفاعل قناة النهار وصحفيوها مع الجمهور باستخدام وسائل وأجهزة قديمة وجديدة.
- من أهم الوسائل الجديدة هي قنوات او شبكات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفيسبوك التويتز، اليوتيوب، بالإضافة الى تطبيق السكايب والواتساب.
- من أهم الوسائل القديمة البريد الالكتروني والعادي والهاتف والفاكس والاتصالات التي تتم عبر الأقمار الصناعية.
- من الاجهزة التقنية نذكر الهاتف الذكي واللوح الإلكتروني، والحاسوب المحمول والشخصي اضافة الى جهاز التلفزيون التفاعلي.
- من أهم أشكال ومستويات التفاعلية في قناة النهار نجد الرد على اسئلة واستفسارات الجمهور المطروحة عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالإضافة الى تشجيع الجمهور على ممارسة صحافة المواطن واشراكه في عملية إنتاج المضامين الإعلامية وإرسالها للقناة.
- يتفاعل صحفيو قناة النهار مع أفراد النخبة من ذوي الاختصاص والمحللين على مستوى شبكات التواصل الاجتماعي وذلك بإثراء النقاش عبر إجراء اتصالات على المباشر باستخدام تطبيقات الاتصال الفوري والمجاني.
- تسعى قناة النهار الى كسب قاعدة جماهيرية كبيرة ودائمة من خلال الاطلاع على مجالات اهتماماتهم وتغطيتها ومسايرة التطور الحاصل في الفضاء الاتصالي والإعلامي بوسائطه الجديدة التي مكنت القناة من الحصول على المعلومة الحصرية التي تحقق سبق الصحفي للقناة.¹

2.3. الشروق الإخبارية :

الشروق TV أول قناة تلفزيونية فضائية جزائرية خاصة تابعة لجريدة الشروق اليومي . انطلق بثها التجريبي تزامنا مع عيد الثورة وتأسيس جريدة الشروق اليومي في الفاتح من نوفمبر 2011 على الساعة 00:00 المصادقة الذكرى 57 لاندلاع الثورة التحريرية الكبرى وذكرى 01 لتأسيس الجريدة انطلق بثها

¹ - صدام حسين قيراد، باية سي يوسف ،التفاعلية ووسائلها في القنوات التلفزيونية الجزائرية قناة النهار الإخبارية أنموذجا، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية ، المجلد 12، العدد 17، كلية علوم الإعلام والاتصال ،جامعة الجزائر 3، ديسمبر 2021، ص ص 245-246.

الفصل الثاني: الإطار النظري للقنوات الفضائية الاخبارية

التجريبي من العاصمة الأردنية عمان - على أن يتوسع البث انطلاقا من المدينة الاعلامية بدبي في الإمارات ومع بداية العام الجديد 2012، بدأ البث الرسمي للقناة . تعتبر قناة الشروق TV قناة عامة - متنوعة - مستقلة تجمع بين الأخبار والبرامج السياسية والاقتصادية والدينية والعلمية والحصص. من برامجها : وافعلوا الخير، إحيي حكايتك، الماهر، خيرات بلادي وخط أحمر.....¹

3.3. البلاد:

هي قناة إخبارية جزائرية شرعت في البث رسميا يوم 19 مارس 2014 وهي تابعة لجريدة البلاد الجزائرية، اشتهرت بالبرامج الحوارية والتحقيقات الحصرية و برامج رياضية وثقافية واجتماعية وترفيهية عديدة، كما أنها تقدم نشرات اخبارية مديرها العام هو يوسف جمعة ومقرها 52 شارع ديدوش مراد بالعاصمة

تتميز القناة بتقديم محتوى راقى يتميز بالشفافية والمصداقية في نقل الأحداث وذلك إضافة إلى اهتمامها الكبير بالجانب الاجتماعي ونشر الوعي الثقافي بين جميع أفراد المجتمع وذلك من خلال تقديمها لأفضل البرامج المتنوعة كما أنها تقوم ببث العديد من النشرات الإخبارية والتقارير الميدانية واللقاءات الحصرية مع أبرز الشخصيات في مختلف المجالات ، وقد أصبحت هذه القناة بمثابة نافذة للمواطن العربي يتطلع منها على آخر وأجدد الأخبار المحلية والعالمية حيث تمتاز القناة ببرامجها المتنوعة ما .

بين التحقيقات والروبورتاجات تلقي الضوء على المشامل المجتمعية ولقد اتخذت القناة شعارا خاص بها

¹ - منصور حسام، حموش عبد الرزاق، الأساليب الإقناعية في الإشهار التلفزيوني الجزائري دراسة تحليلية لعينة من الاشهارات المبثّة عبر قناة الشروق tv،مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 07، العدد 01، جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)، مارس 2023،ص262.

وهو " نافذتك على الحقيقة" من برامجها: البلاد اليوم، صحتك، خلف الستار، بلا قيود....."¹

خامسا: أخلاقيات المهنة الإعلامية في القنوات الفضائية الاخبارية.

1. أهمية أخلاقيات المهنة في الإعلام والصحافة:

تشكل الأخلاق الاعلامية احد الاسس الرئيسية في مهنة الصحافة بمعنى ان نزاهة الإعلامي ام الرئيسي في تحديات هدفية هذه المهنة التي هي في الأساس خدمة عامة تسعى الى تزويد الجمهور بالوقائع والمعلومات والحقائق الضرورية لتشكيل رأي عام واعي، هذا الدور اساسي نظرا لكون الرأي العام هذا يشكل مصدر السلطات في الانظمة الديمقراطية.

لذلك فإن الأخلاق الإعلامية من خلال تحديد مجموعة مبادئ وقيم وسلوكيات تتوجه في ان واحد الى المؤسسة الإعلامية والقائمين عليها والصحافيين العاملين فيها بحيث تضمن الحفاظ على رسالة الصحافة الأساسية وتبعد الصحافة عن تصرفات يكون دافعها منطلقات شخصية او تكون مضرة بالمجتمع او بالأخرين².

القانون الحرية والأخلاق الاعلامية باتت هذه المبادئ الاخلاقية الثلاثة عناصر ضرورية لأداء صحافي سليم، لكن غياب احدهما يهدد رسالة الصحافة وحسن سيرتها فمن دون حرية يصبح مضمون الصحافة بيانات رسمية ومن دون قوانين تصبح المهنة مشرعة الأبواب، وغير محمية وعرضة لكل التجاذبات ومن دون أخلاق تصبح الصحافة فاسدة فتتراجع الضوابط ويتهدد دورها الرئيسي المراقب والنافذ.³

تملي أخلاقيات المهنة على الصحافة أولويات مختلفة مثل:

¹ - قريشي ياسمينه ، جدار منال، جمهور مقدمي البرامج التلفزيونية في القنوات الجزائرية الخاصة، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص إتصال وعلاقات عامة جامعة محمد بوضياف، المسيلة 2021- 2022، ص51.

² - جورج صدقة، الأخلاق الإعلامية بين المبادئ والمواع الفصل الاول مؤسسة مهارات بيروت 2008، ص12

³ - نفس المرجع ص 14

- نقل الخبر الصحيح كما هو ليس كما يعتقد الصحفي او كما يتسنى .
- عرض الوقائع بتجرد وبتوازن وليس من منطلق فئوي معين .
- اعتماد مبادئ واضحة ومحددة في اختيار الوقائع .
- الفصل بين الوقائع والتعليق .
- عدم الاساءة للأشخاص او تشويه سمعتهم أو توجيه اتهامات خارج قرارات السلطات القضائية¹.

2. الأخلاقيات المهنية التي يجب على الصحفي ان يتحلى بها:²

تتلخص أخلاقيات المهنة الإعلامية في :

1.1. الصدق:

هو ركيزة أديبات التعامل مع المادة الإعلامية فالحقيقة هي اساس العمل الإعلامي والرسالة الإعلامية تسعى للوصول إليها والوصول إلى الحقيقة يتطلب بذل الجهد والمشقة من قبل الاعلاميين من اجل الوصول الى مصادرها ولكن دون اللجوء إلى طرق الملتوية، بل لابد من الالتزام بطرق السوية التي يسمح بها القانون.

2.2. احترام كرامة الإنسانية:

الاعلامي مطالب بالامتناع عن نشر اي معلومات من شأنها ان تخط من قدر الإنسان او تنقص من اعتباره وتسيء الى كرامته او سمعته كل تتطلب من الإعلاميين استخدام الوسائل والطرق القانونية للحصول على المعلومات بعيدا عن الخداع والابتزاز والتلاعب.

¹ - جورج صدقة ، مرجع سبق ذكره ، ص 16.

² - بدر الدين بلمولاي، الأخلاق الإعلامية وكيفية تعزيزها ،مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 13، العدد 02، جامعة قاصدي مرتاح ورقلة (الجزائر) 2021، ص102.

3.2. النزاهة والاستقلالية:

الاستقلالية عبارة عن معياري أخلاقي مهني متعلق بالسلوك الفردي وعليه استقلالية المهنة ونزاهة الإعلامي في جميع الأنباء والمعلومات والآراء من المصادر المختلفة والنزاهة لا تشمل الصحفيين المحترفين وحدهم بل تمتد لتشمل كل العاملين الآخرين في وسائل الإعلام الجماهيري.

4.2. المسؤولية:

ان حق الناس عامة في معرفة الأحداث المهمة والمثيرة للاهتمام العام هي الرسالة المهيمنة لوسائل الاعلام وان الغرض من نشر الاخبار والآراء المتتورة هو خدمة المصلحة العامة كما تفرض على الإعلاميين تحمل مسؤولية مدى دقة وصدق ما ينشروه من الرسائل .

5.2. العدالة:

وهي تقتضي توخي الحكمة في عرض للمواد الإعلامية وتجنب الانحياز بثقافة او فئة بعينها فالتعامل مع الجميع يكون وفقا لمبدأ ان المواطنين متساوون في الحقوق والواجبات اما القانون وأمام وسائل الاعلام ايضا.

3. أخلاقيات المهنة في القوانين الإعلام الجزائرية (1968 - 2012)¹

1.3. أخلاقيات المهنة من خلال القانون الأساسي للصحفيين المهنيين لعام 1968:

جاء القانون الأساسي للصحفيين المهنيين الصادر في التاسع سبتمبر 1968 لتنظيم القواعد المتعلقة بجميع الاشخاص الذين يمارسون مهنة الصحافة والذي نص في مادته الخامسة ما يجب ان يلتزم به الصحفي المهني من أخلاقيات المهنة:

¹ - حنان بن يحيى علل، أخلاقيات المهنة في زمن الإعلام الجديد (دراسة قانونية في الجزائر) مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد الثاني، العدد الخامس، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة قسنطينة 3، مارس 2018، ص ص 20-24.

الفصل الثاني: الاطار النظري للقتوات الفضائية الاخبارية

- ان يمارس وظيفته ضمن نشاط توجيه نضالي
- ان يمتنع عن تقديم الاخبار الكاذبة او غير الثابتة او إشاعتها او السماح بإشاعتها
- ان يلتزم بالسر المهني ما عدا القضايا الاسرار العسكرية الماسة بأمن الدولة
- ان يمتنع عن استعمال الامتيازات المرتبطة بوظيفته لأغراض شخصية
- ان يعمل بدون انقطاع على تحسين تكزينه السياسي واكمال ثقافته ومعلوماته التقنية والمهنية.

2.3. أخلاقيات المهنة من خلال قانون الإعلام لعام 1982:

نصت المادة 35 على ان الصحفي المناضل يلتزم بأخلاقيات المهنة اما المادة 42 فتحدد ما يجب ان يقوم به الصحفي بضرورة الاحتراس من نشر الأخبار الخاطئة او استعمال الامتيازات المرتبطة بمهنة الصحافة من أجل المصلحة الشخصية أو تمجيد خصال المؤسسة او مادة تعود عليه بالفائدة وبالتالي فكل من لا يمجد مؤسسات السلطة أو ينتقدها يتعرض للعقاب.

تنص المادة 43 على أنه زيادة على احترام مبادئ الأخلاق المهنية والمسؤولية الاجتماعية ان يجعل عمله مندرجا في إطار السهو بالمثل العليا لتحرير الإنسان والسلام والتعاون ضمن روح العدالة والمساواة بين الشعوب.

الصحفي له الحق والحرية التامة في الوصول الى مصادر الخبر وفقا للمادة 45:

- سر المهنة حق وواجب حسب المادة 48
- حق الصحفي في النقد البناء والموضوع حسب المادتين 121 و 125

3.3. أخلاقيات المهنة من خلال قانون الإعلام 1990

- احترام حقوق المواطنين الدستورية وحياتهم الفردية
- الحرص الدائم على تقديم إعلام كامل وموضوعي
- تصحيح أي خبر يتبين أنه غير صحيح
- التحلي بالنزاهة والموضوعية والصدق في التعليق على الوقائع والأحداث

- الامتناع عن التتويه المباشر وغير المباشر بالعرقية وعدم التسامح والعنف
- الامتناع عن الانتحال و الاقتراء والقذف والوشاية.
- الامتناع عن استغلال السمعة المرتبطة بالمهنة لأغراض شخصية او مادية
- رفض أي تعليمة تحريرية آتية من مصدر غير مسؤولي التحرير.

4.3. أخلاقيات المهنة من خلال قانون الإعلام 2012

- احترام شعارات الدولة و رموزها
- التحلي بالاهتمام الدائم لإعداد خبر كامل الموضوع
- نقل الوقائع بنزاهة وموضوعية
- تصحيح كل خبر غير صحيح
- الامتناع عن تعريض الأشخاص للخطر
- الامتناع عن تمجيد الاستعمار
- الامتناع عن الإشادة بصفة مباشرة أو غير مباشرة بالعنصرية وعدم التسامح والعنف.
- الامتناع عن السرقة الأدبية والوشاية والقذف
- الامتناع عن استعمال المهنة لأغراض شخصية او مادية
- الامتناع عن نشر أو بث صور واقوال تمس بالخلق العام او تستفز مشاعر المواطن.¹

سادسا :اثر السلطة السياسية على توجهات القنوات الفضائية الاخبارية

1. البرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية الاخبارية:

ان لبرامج القنوات السياسية علاقة وثيقة بالتغطية الخبرية وهي غالبا ما تكون تعليقا وتعقبا ومعالجة للخبر الأبرز من ناحية وعلى علاقة بالحياة السياسية وموازن القوى من ناحية ثانية دون ان نقول العلاقة التي يجبها الصحفيون مع مصادرهم والتطور الذي يفترضه هؤلاء عن جمهور المتلقين

¹ - حنان بن يحيى علال ، مرجع سبق ذكره ، ص 24

الفصل الثاني: الاطار النظري للقنوات الفضائية الاخبارية

حقيقة هذه العلاقة بين شكل ومحتوى هذه البرامج الحوارية السياسية في الفضائيات، قد تخلق نوعا من التواطؤ بل تعيد تشكيل هالة بين الراي الافتراضي والرأي العام الذي نشأ جراء الفضاء العمومي الافتراضي، سواء من ناحية اللغة الاتصالية المستخدمة او هوية المدعويين للحوار التي أصبحت تقتضي مواضيع محددة مسبقا وبذلك لم يعد الفضاء العمومي قادرا على أداء الوظيفة النقدية التي نشأ من أجلها وذلك لتدخل مصادر بديلة في تكوينه.¹

هذا التعامل الإعلامي في هذه البرامج الحوارية تحاول الفضائيات فيه استظهار وإشراك المجتمع المدني للتدخل في الشأن العام وعليه يستدعي المحاور في هذه البرامج بطريقة عمدية منتدبين معينين للكلام.

في قراءة لبعض البرامج الحوارية التي تبثها أكثر القنوات العربية مشاهدة على غرار قنوات الجزيرة العربية المستقلة، المستقبل، قناة دبي، تلفزيون الجديد، للباحثة "نهود القادري عيسى" توصلت إلى جملة من النتائج نذكر منها ما يلي:

- عدم قدرة هذه البرامج بالأخص السياسية منها على توفير أرضية حاضنة للآراء المتناقضة والارتقاء بها نحو التطور أو الموازنة في ظل تعددية الآراء واختلاف الرؤى وتحولت ساعات منها إلى مساحات للصخب والعنف اللفظي ومثارا للقلق والتوتر لدى المشاهد.
- حصرت نفسها على الصعيد الفكري في أفكار ثنائية متضادة في الغالب تصل أحيانا إلى درجة الابتذال والاستهلاك، بعدما أصبح ابطالها اي ضيوف البرامج الحوارية من محللين سياسيين وكتاب واعلاميين إلى نجوم الشاشات التلفزيونية.

¹ - الطيب البار، البرامج الحوارية السياسية في الفضائيات العربية والتشكيل الفضاء العمومي الجزائري، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد 11، جامعة تبسة، ص ص 97-100.

2. علاقة السلطة السياسية بالإعلام:¹

1.2.1. السلطة السياسية كأداة رقابة على الإعلام:

تعتبر هذه الوظيفة من أقدم النشاطات التي قامت بها السلطة السياسية في ميدان الإعلام وعليه كانت المطالبة دوماً من أجل حرية التعبير والنشر لجعل رقابة السلطة السياسية في أضيق الحدود حيث تعتبر حرية الإعلام هي القاعدة الأساسية التي ينبغي ان تسود بين السلطة السياسية والرأي العام في النظام الديمقراطي.

2.2. السلطة السياسية كأداة منظمة لوسائل الإعلام:

تتدخل السلطة السياسية لتنظيم وسائل الإعلام بوضع القواعد والقوانين التي تعين على تثبيت العمل الاعلامي الحر الذي يخدم المجتمع ويحقق التوازن داخله ويمنع تمركز وسائل الإعلام في أيدي قلة قليلة لا يهتمها الا مصالحها أو الخوض باسم الحرية في القضايا التي تتعلق بالنزاعات والصراعات داخل المجتمع بطريقة غير مسؤولة مما مهد وحدة وتماسك المجتمع.

3.2. السلطة السياسية كأداة مشاركة العمل الاعلامي:

تشارك السلطة السياسية في العمل الاعلامي ايضا وهي تحتكر الراديو والتلفزيون في أغلب الدول النامية ولها صحف خاصة تتحدث باسمها في جميع الدول لأن الرأي العام يحتاج بصفة دائمة لأن يتعرف على أعمالها ومشاريعها ونشاطاتها اليومية، كما تقوم بنشاطات إعلامية اخرى للاستحواد على الرأي العام وتوجيهه والتأثير عليه واستمالته.

¹ - عز الدين حلواجي، اثر السلطة السياسية على توجهات القنوات الفضائية الإخبارية العربية، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص السمي البصري، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، 2017-2018، ص ص 57/58.

4.2.. السلطة السياسية كأداة لتسهيل العمل الإعلامي:

تقدم السلطة السياسية المعونة اللازمة والعادية للنشاطات الإعلامية لمختلف الوسائل الإعلامية وذلك بتخصيص مثلا: إعانات مالية لجميع الصحف الصادرة بالوطن وبدون استثناء، ومنح القروض اللازمة لإقامة المقرات والمباني ، وكذلك تسهيل سفر المراسلين المحليين والأجانب وارسال الاخبار وعدم حجب المعلومات عن الرأي العام وغيرها من التسهيلات.

3. اثر السلطة السياسية على توجهات قناتي "الجزيرة" و"العربية":

في دراسة لعز الدين حلواجي بعنوان: "أثر السلطة السياسية على توجهات القنوات الفضائية الإخبارية العربية" تم طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- كيف هي علاقة السلطة السياسية بالإعلام عموما وفي العالم العربي على وجه التحديد؟
- كيف تمكنت قناة "الجزيرة" و"العربية" من زيادة المشهد الإعلامي العربي؟
- هل هناك رعاية مباشرة تتلقاها القنوات من الدولتين اللتين تتابعانها (قطر و السعودية) وما هي اشكال الدعم والمساندة ماديا و سياسيا المقدمة لهما؟
- ما هي طبيعة العلاقة بين المواقف الرسمية للدولتين وتغطية ومتابعة قناتي الجزيرة والعربية تلك المواقف والقضايا والأحداث التي تعنيهما.
- هل توجد هناك فروق بين المواقف الرسمية لكلا الدولتين؟ وهل تختلف درجة تأثير كل سلطة سياسية على توجهات كل قناة؟¹

حيث توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

منذ ظهور الاعلام عبر التاريخ تبين وجود ارتباط وثيق بين السلطة السياسية والاعلام.

¹ - عز الدين حلواجي ، مرجع سابق، ص 11-12

الفصل الثاني: الاطار النظري للقنوات الفضائية الاخبارية

ان العلاقة التي تربط قناة الجزيرة بدولة قطر من جهة وقناة العربية بالمملكة العربية السعودية من جهة ثانية هي علاقة مباشرة وقوية بعدما بينت التحليلات والمتابعات صحة الفرضيات في كون التبعية من القنوات للدولتين اكيد لما تثبته القرائن والدلائل

غير انه وان أوجد أصل واحد في الحكم بين الحالتين إلا ان ثمة اختلاف في الفروع فمن جانب تركت الحكومتان للقناتين هامشا معتبر الحرية المبادرة والمهنية ورسم برامجها ومضامينها الإعلامية ومن جهة أخرى يتباين هذا الهامش من قناة إلى أخرى فنجد في قناة الجزيرة مثلا مجالا لافتا للإبداع الاعلامي والصحفي تظهر فيه لمسات واضحة من أصحابه دون الإخلال بروح السياسة العامة للحكومة وبالمقابل يسود احيانا الانطباع بأن العاملين في قناة العربية عليهم الالتزام بتعليمات تردهم من أعلى هرم السلطات.¹

¹ - نفس المرجع، ص 127.

خلاصة:

من خلال كل ما سبق تتضح لنا اهمية البث الفضائي وتأثيره الكبير في زيادة انتشار وظهور القنوات الفضائية سيما الاخبارية منها والتي تتميز بدورها الكبير في تغطية الأحداث وكذلك في توجيه الرأي العام وترتيب أولويات الجمهور ،وكنموذج عن هذا النوع من القنوات تناولنا قناه الجزيرة العربية،CNN،النهار TV ولا ننسى ايضا ان هناك مبادئ وأخلاقيات مهنية يجب على الصحفي الالتزام بها كالمصداقية، المسؤولية، العدالة اضافة الى البرامج السياسية والتي أصبحت محط اهتمام اغلب القنوات الاخبارية.

الفصل الثالث

الإطار النظري للقضية الفلسطينية

تمهيد

أولاً: الخلفية التاريخية للقضية الفلسطينية

ثانياً: نشأة الحركة الصهيونية وأجهزتها

ثالثاً: الأحوال المعيشية في الأرض الفلسطينية المحتلة

رابعاً: ممارسات الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي المحتلة

خامساً: القضية الفلسطينية في الرأي العام العالمي والعربي

سادساً: الإعلام ودوره في توجيه الرأي العام نحو القضية

الفلسطينية

خلاصة

تمهيد :

تعتبر القضية الفلسطينية القضية الأولى لكافة الشعوب العربية والإسلامية لما لها من خصوصية وإبعاد تتعلق من عنف الانتماء الديني لهذه المجتمعات، وبناقش هذا الفصل القضية الفلسطينية من خلال عرض نبذه مختصره حولها، مروراً بـحيثيات نشأة الحركة الصهيونية والأحوال المعيشية في أرض فلسطين المحتلة، ثم ممارسات الاحتلال الإسرائيلي، وصولاً إلى تسليط الضوء على الرأي العام العالمي والعربي تجاه القضية، وكذا دور وسائل الإعلام في توجيهه الرأي العام نحوها.

أولاً : الخلفية التاريخية للقضية الفلسطينية

1. التعريف بالقضية الفلسطينية.

فلسطين هي إحدى الدول العربية والإسلامية ذات الأهمية الدينية والتاريخية الكبيرة بالنسبة للعرب والمسلمين، إذ اختارها الله سبحانه وتعالى لتكون موطناً لمعظم الأنبياء والمرسلين ويوجد فيها أقدس دور العبادة يعد المسجد الحرام والمسجد النبوي والذي يعد أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.¹

وإذا ما تم الرجوع الى تاريخ هذه الارض المباركة منذ أقدم العصور نجد انها موطن عربي، فقد كانت مسقط رأس أبو العرب و باني الكعبة وجد الرسول الكريم سيدنا اسماعيل عليه السلام وما لتواجد الاسرائيلي بها منذ سنة 1948 ميلادي سواء شكل من أشكال الاستعمار الصهيوني باعتباره ايدولوجية ومشروع سياسي يهدف الى اغتصاب الأرض المقدسة وممارسة كل أشكال الإبادة والتطهير العرقي ضد الفلسطينيين.²

وقد شغلت هذه القضية الرأي العام العربي والعالمى منذ بداية الاحتلال الاسرائيلي لهذه الارض اذ تعد القضية المحورية لمختلف الشعوب العربية والإسلامية بغض النظر عن سياسات وتوجهات بلدانها.

2. جذور القضية الفلسطينية وتطورها:

1.1. تاريخ منطقة فلسطين:

ان تاريخ القدس يعود إلى آلاف السنين وقد برزت محاولات عديدة وما زالت من قبل الصهاينة لربط القدس بالتوراة والتاريخ اليهودي بهدف إثبات حق سياسي مزعوم لسلطات الاحتلال الصهيوني.

نجد انها كانت مستعمرة بريطانية أنهت بها بريطانيا 400 سنة من الحكم العثماني عقب معارك دارت بين الطرفين داخل الأراضي الفلسطينية خلال الحرب العالمية الاولى عام 1917 ليبدأ بعدها تاريخ

¹ - محمد حسن صالح، القضية الفلسطينية، خلفياتها التاريخية وتطوراتها، مركز الزيتونة للنشر بيروت 2012، ص12.

² - نفس المرجع، ص12.

الفصل الثالث: الاطار النظري للقضية الفلسطينية

من الاضطهادات والتشريد والقمع ضد اصحاب الارض مع تغيير ديمقراطية الأرض باستقطاب الهجرة اليهودية على مدار مرحلة الانتداب حتى عام 1948 أين تم الاعلان رسميا عن قيام كيان اليهود على ارض فلسطين وذلك بمقتضى "وعد بلفور" الذي تمت صياغته عام 1917 من طرف وزير الخارجية البريطاني "ليونيل روتشيل" أحد أهم زعماء الحركة الصهيونية.¹

فعند انتشار الحركات التحريرية في العالم رأت بريطانيا ان مصلحتها الانسحاب من فلسطين وترك مكانها للحركة الصهيونية فدعمتها بالأسلحة ودربت مقاتليها وارصدت لها الأموال واعلن سنة 1948 عن قيام دولة صهيونية واندلعت في ذلك الوقت الحرب العربية ضد الصهاينة التي انتهت بها هزيمة العرب وتوسيع الصهاينة على حساب فلسطين.²

2.2. جذور الحركة الصهيونية:

الصهيونية هي حركة وفكر قديم قدم التوراة نفسها، وقد انتشرت في القرون الوسطى.³ وتوسعت أكثر في القرن 18 أين أظهر اليهود أفكارهم العنصرية الطاغية و الظالمة والحقده على جميع سكان الارض، وتبلورت أهداف الحركة الثلاث وهي:

اولا: نفي ما يسمونه بصهيون المنفى، ان ينفوا وجود تجمعات اليهود المقيمة في العالم وذلك بجمع شتات اغليبيتهم ان لم يكن جميعهم في أرض فلسطين التي أطلق الصهيونيون عليها "أرض فلسطين".

ثانيا: إنشاء دولة صهيونية في أرض فلسطين.

ثالثا: ان تكون الدولة الاسرائيلية ملجأ مثيرا وامنا لليهود.⁴

¹ - سيد بن حسين العفاني، تذكير النفس بحديث القدس، توزيع ونشر دار العفاني، بيروت 2001، ص17.

² - سيد بن حسين العفاني، مرجع سبق ذكره، ص 17

³ - عبد الله التل، جذور البلاد، دار الارشاد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2007، ص141

⁴ - مارتين شو، الإبادة الجماعية، العبيكان. للنشر والتوزيع، بيروت، 2017، ص20

3. أبرز مواقف اتجاه القضية الفلسطينية

1.3. الموقف الأمريكي تجاه القضية الفلسطينية.

السيطرة والصراع على الأراضي الفلسطينية لم تكن جديدة وإنما هذه الهيمنة الصهيونية تمتد جذورها الى سنوات طويلة مضت، ففي السنوات الممتدة بين الحربين العالميتين الأولى والثانية (1917؛1948) يمكن وصف الموقف الامريكي بانه مشابه للموقف الأوروبي اليوم وذلك من خلال الإقرار بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وحقه في إقامة دولته مستقلة، لكن لم تتخذ اي خطوات عملية لوقف سياسة نهب الارض والنهب والاستيلاء عليها لصالح خدمة المشروع الصهيوني التي كانت تقود بريطانيا في تلك الفترة¹.

لكن سرعان ما تحول موقف الولايات المتحدة لمعارض إلى مؤيد وذلك خدمة لمصالحها في منطقة الشرق الأوسط ففي عهد الرئيس "باراك اوباما" مثلاً والذي حاولت إدارته توجيه ضغوط على الحكومة الإسرائيلية لتجسيد الاستيطان وذلك بعد ان حظيت بتأييد الشعب الأمريكي، حيث كانت نسبة 74% من الرأي العام معارضة في استمرار النشاط الاستيطاني الاسرائيلي² في استطلاع الرأي الذي أجراه وقدمه برنامج توجهات السياسة الدولية التابعة لجامعة ميرلاند في 2009/3/23 وكان من المفروض ان يتماشى قرار الكونجرس الامريكي مع رغبة الأغلبية الأمريكية في هذا الموضوع.

الا ان الملاحظ عكس ذلك تماماً فقد تقدم النائب الجمهوري بمجلس النواب الامريكي "دان بورتون" بمشروع قانون طالب فيه إدارة أوباما بالاعتراف بالقدس كعاصمة لإسرائيل وأن يتم نقل السفارة الأمريكية في "تل أبيب" إلى القدس المحتلة بحلول عام 2012.³

¹ - أحمد ياسين طه ، موقف المملكة الاردنية الهاشمية من القضية الفلسطينية، دار المعتز للنشر والتوزيع، الاردن، 2016، ص ص 73-77

² - مرجع نفسه ، ص ص 73-77.

³ - مرجع نفسه، ص ص 73-77.

2.3. مواقف الدول العربية :

برزت مواقف الدول الفرعية من القضية الفلسطينية من خلال مشاركتها في مختلف الحروب، التي خاضتها فلسطين ضد الاحتلال الاسرائيلي وذلك على الرغم من امكانياتهم حيث كانت في ذلك الوقت معظم الدول العربية مستعمرة ومن أبرز هذه المواقف:

- مساندة ودعم حركة فتح التي تم إنشاؤها بزعامة ياسر عرفات.
- حرب 1967: ضد الصهاينة والتي انتهت بهزيمة الجيوش العربية واحتلال كامل فلسطين وجزء من الأردن وصحراء سيناء المصرية.
- حرب 6 أكتوبر 1973: فبعدما نالت الدول العربية استقلالها وأصبحت في موقف قوة شاركت الجيوش العربية في الجبهة المصرية كان الصهاينة محاصرين داخل طوق بالجبهة المصرية السورية، اللبنانية والأردنية تكبد العدو خلالها بخسائر فادحة وبدأت قواته تتراجع من سيناء ، والجيوش العربية تتقدم اتجاه تل ابيب والقدس فبادر مجلس الامن في الامم المتحدة باقتراح لأطراف النزاع بتوقيف القتال و اللجوء للمفاوضات.¹

ثانيا: نشأة الحركة الصهيونية وأجهزتها:

1. ماهية الحركة الصهيونية:

هي حركة يهودية سياسية ذات أيديولوجية عنصرية ودينية في الوقت نفسه وكانت نشأتها بين يهود أوروبا الشرقية في النصف الثاني من القرن 19 وكان ذلك بعد انتشار وشيوع الأفكار القومية وحركة الاستعمار في أوروبا.

¹ - ادوارد سعيد، الحرب من اجل فلسطين، العيكان للنشر والتوزيع الرياض، 2004 صفحة 71.

الفصل الثالث: الاطار النظري للقضية الفلسطينية

فهي حركة عنصرية كان ظهورها وسط اضطرابات اوروبية ومرحلة تحول عالمي، أين اصطدمت مصالح الطبقات الأوربية الرأسمالية مع سيطرة اليهود الاقتصادية على أوروبا ما عرض اليهود لمشاعر العدا، دفعتهم للهجرة الى الولايات المتحدة الأمريكية.¹

عاش اليهود في عزلة اجتماعية داخل ما يسمى "بالجيتو" اليهودي وسط عوامل دينية اجتماعية ثقافية متنوعة.

كان انطلاق الحركة الصهيونية من مفهوم محدد هو (وجود أمة يهودية عالمية) ، وكان لليهود على حقيقة العدا داخل أوروبا واستحالة التعايش مع الغير .

في أوروبا وعدم جدوى او امكان الاندماج في المجتمعات الأوربية لذا توجب ولا بد من ايجاد حل جذري للمسألة اليهودية يقوم على إيجاد وطن قومي لليهود خارج أوروبا ولذا هدفت الصهيونية الى تجميع اليهود في فلسطين واقامتهم هناك ، على اعتبار انها ارض الميعاد المزعومة واقامة دولة لهم فيها، تخصهم، عن طريق الاستعمار الاستيطاني.²

2. مراحل تطور الحركة الصهيونية:

كما ذكر سابقا فان الفكرة الصهيونية هو فكر قديم ارتبط باليهود المتعصبين الا انه خطا خطوات كبيرة منذ نهاية القرن التاسع عشر وذلك عبر مراحل هي:

1.2. المؤتمر الصهيوني:

¹ - محمود قاسم، مفاهيم عصرية، دار البستاني للنشر والتوزيع، القاهرة 2015 صفحہ 157.

² - مرجع نفسه ، ص 137.

يعتبر المؤتمر الصهيوني الذي عقد في مدينة بال بسويسرا عام 1898 وكان يضم 204 يهودي، حيث قدم فيه "هرتزل" برنامجه لإنشاء الدولة اليهودية وركز على إحياء الروح القومية لليهود وما الارض سوى الاساس المادي لهذه الروح القومية.¹

2.2. الحركة الصهيونية العالمية:

تبنّت الحركة الصهيونية العالمية "وعد بلفور" وذلك في عام 1917 وقد اشترط يهود العالم المعادين للصهيونية اضافة فقرة لوعد بلفور مضمونها حماية الحقوق والوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في أي قطر آخر، ولقد لعبت الوكالة اليهودية في فلسطين دورا كبيرا في تدعيم الهيئة العامة الصهيونية المعترف بها دوليا الداعية الى كيان سياسي شرعي يقال له الشعب اليهودي.²

وقد أدرجت بريطانيا القضية الفلسطينية في الدورة الثانية للجمعية العامة انتهت إلى إصدار توصية بشأن نظام الحكم في فلسطين.

وأقرت اللجنة الدولية تقسيم فلسطين إلى دولة يهودية ودولة فلسطينية ترتبطان باتحاد اقتصادي مع جعل القدس تحت الرعاية الاممية وأصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها رقم 171 عام 1947 يتضمن مشروع التقسيم.³

3. أجهزة الحركة الصهيونية:

اتخذت المنظمة الصهيونية عدة مؤسسات وأجهزة لتنفيذ إقامة الدولة منها:

- رئيس المنظمة ونائب الرئيس
- مكتب التوجيه المركزي للجنة التنفيذية.

¹ - خلود الاسمر، انعكاسات التطورات الإقليمية والدولية، مركز الدراسات الشرق الأوسط،الأردن،2005،ص ص 165-

² - نفس المرجع ، ص ص 165-166

³ - نفس المرجع، ص ص 165-166

- المجلس العام المؤتمر الصهيوني: وهو السلطة التشريعية العليا للحركة الصهيونية اما الاجهزة المحلية في المنظمة ترك شكلها النهائي والعضوي فيها للظروف المحلية السائدة في كل دولة يضم فيها اليهود عبر العالم.

ولما أصبح "جاسم ايزمان" رئيسا للمنظمة الصهيونية كان عدد الأعضاء فيها مليون ونصف وظهر اتجاهان:

الاتجاه الأول: يتزعمه "تيدور هرتزل" يرى ان قيام الدولة لا بد ان يتم عبر عمل سياسي عالمي.

أما جاسم ايزمان : يرى ضرورة تهجير اكبر عدد ممكن من اليهود إلى فلسطين وبناء المستعمرات لتحقيق الأمر الواقع.¹

كما يرى ايزمان بعد هزيمة الدولة العثمانية وانتصار الحلفاء والعمل ان تكون فلسطين تحت الحكم البريطاني وبالفعل عام 1917 تم إصدار وعد بلفور، وانشأ صهاينة الصندوق التأسيسي لفلسطين يتضمن نشاطات الهجرة والاستيطان (الوكالة اليهودية الموسعة)

حيث يعد الإعلام والاستحواذ على الاقتصاد واستغلال الأرصدة وامتلاك الاجهزة المهيمنة والمسيطرة².

4. أهداف الحركة الصهيونية:

يمكن تحديد أهداف الحركة الصهيونية من خلال اتجاهين هما:

1.4. الاتجاه الديني:

¹ - عبد الكريم الحسني، الصهيونية الغرب والمقدس والسياسة، الشمس للنشر والتوزيع، القاهرة 2018 -ص364.

² - نفس المرجع، ص 364.

شحن الأفراد وجماعات المجتمع في الشتات اليهودي لتحفيزهم بالذهاب إلى أرض الميعاد فلسطين للتمسك بالديانة اليهودية والافتداء بها واكتسابهم مختلف الطقوس التي يمارسونها يتشبثون بها. وغرس روح التعصب الديني وحق القتال من أجل تحقيق الهدف المرغوب.

2.4. الاتجاه السياسي:

أما الهدف السياسي فقد كان تهويد فلسطين بتشجيع الهجرة إليها وإقامة المستوطنات وتكوين مقومات سياسية واقتصادية وعسكرية للدولة والعمل على انتزاع اعتراف العالم بالدولة القادمة وكذلك العمل على تحفيز الدول المنتقدة على حماية الدولة الوليدة أمنياً والدعم الكبير المقدم عسكرياً لكي تستمر في البقاء.¹

إضافة إلى الهدف الذي لا يقل أهمية هو رعاية شؤون اليهود في العالم وتنظيم وموازنة جهودهم حتى يتمكنوا عند الحاجة لتحقيق مصالحهم وخدمته الدولة القادمة حتى وهم في مواطنهم الأصلية.²

ثالثاً: الأحوال المعيشية في الأرض الفلسطينية المحتلة:

1. من الناحية الاقتصادية:

تؤثر الأوضاع الاقتصادية والمعيشية في أي مجتمع فإذا كان أفراد المجتمع يتمتعون بالرفاهية والسهولة في اكتساب قوتهم هذا سيوفر لهم حياة سعيدة وهنية ويسعون إلى التقدم والرفق في معيشتهم أما إذا كانت الحياة لديهم صعبة وكسب قوتهم ليس بسهولة سيواجهون الكثير من الصعاب والعراقيل كأوضاع المجتمع الفلسطيني المحتل من طرف الكيان الصهيوني فالمجتمع الذي يعاني ضيق الحياة المعيشية لا يتفاعل مع كثير من الموضوعات التي لا تتصل بمعاناته بشكل مباشر والتي قد تكون من

¹ - عبد الكريم الحسني، الصهيونية الغرب والمقدس والسياسة، الشمس للنشر والتوزيع، القاهرة 2010 -359..

² - نفس المرجع، ص 359.

حولها رأي عام في ظل ظروف معيشية مستقرة، وذلك نظرا لأن هناك اهتمام و رأي عام حول قضية أساسية تحل الاهتمام الأول بالنسبة للأفراد.¹

2. من الناحية الاجتماعية:

يعيش الفلسطينيون في بلدهم داخل مناطق معزولة عن بعضها ومحاصرة من طرف المحتل الصهيوني يصعب تكامل الحياة الاجتماعية من حيث العلاقات وتقدم الاقتصاد وازدهار التنمية. اما اللاجئين الفلسطينيون فاعليهم في الدول العربية خاصة منها لبنان، سوريا، الأردن ومصر.

وبما ان لديهم نفس الخصائص الاجتماعية للمجتمعات المضيفة يندمجون فيها بسهولة وخاصة من حيث الزواج قد دلت الدراسات 60% من اللاجئين في الاردن يتزوجون من اردنيين كما ان للفلسطينيين الحق في العمل والدراسة والامتلاك.²

رابعاً: ممارسات الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي المحتلة

1. الانتفاضة الأولى والثانية:

2.1. الانتفاضة الأولى:

كان اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الأولى بتاريخ 8 ديسمبر 1987 وكان ذلك في "جباليا" في قطاع غزة على اثر مقتل اربعة فلسطينيين وجرح آخرين من طرف أحد الاسرائيليين حيث بدأ الاحتجاج بإطلاق الحجارة على موقع للجيش الاسرائيلي، فقام الجنود بإطلاق النار وهو ما شكل أول شرارة للانتفاضة.

ودخل الشعب الفلسطيني كله في مواجهة دائمة ومستقرة مع الجيش الاسرائيلي الذي قام بأسر واعتقال في صفوف الفلسطينيين.

¹ - جواد الحمد، مستقبل اللاجئين الفلسطينيين، مركز الدراسات الشرق الاوسط عمان، 2003 ص ص 224-225.

² - نفس المرجع ، ص ص 224-225.

حيث ان موجة الاعتقال الاسرائيلي في صفوف الفلسطينيين كانت منتشرة في الشوارع العامة وخلال التظاهرات وأمام الجامعات والمعاهد والمدارس وازدادت عملية الاعتقالات والعنف والتعذيب يوما بعد يوم.¹

2.2. الانتفاضة الثانية:

كان اندلاع شرارة الانتفاضة الفلسطينية الثانية عقب اقتحام زعيم المعارضة الإسرائيلية " أرييل شارون" يوم 28 سبتمبر 2000، بباحة المسجد الأقصى رفقة حارسه لحماية 2000 من الجنود والقوات الخاصة وبموافقة من رئيس الوزراء في جنيه " ايهود باراك" فوقعت مواجهات بين المصلين وقوات الاحتلال وهو ما إن استفزاز الفلسطينيين وغضبهم فاندلعت المواجهات بين المصلين والجنود حيث قتل 07 فلسطينيين وجرح 250 آخرين، كما تم إصابة 13 جنديا اسرائيليا واستمرت المواجهات الذاتية بين الطرفين نتيجة الاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية التي راح ضحيتها ما يقارب 4412 شهيدا فلسطينيا، و48.322 جريحا.²

2. اندلاع أعمال العنف في القدس الشرقية :

وكان من أهم مظاهرها:

- مشروع قرار الإدارة الصهيونية ببناء قيام مستوطنة كما تم إبلاغ العائلات المقيمة في الضفة الغربية بإخلاء منازلهم والتأكيد على بناء جدار من المستوطنات حول القدس الشرقية.
- إنجاز نفق تحت قبة القدس تهدف إلى تجديد المراقبة على الفلسطينيين وعزلهم عن بعضهم.
- قيام مجموعة من المتطرفين الاستيطانيين بأن يشكلوا هيئة قيادية موازية لمجلس المستوطنات اليهودية المسؤول رسميا عن أنشطة المستوطنين في الضفة وغزة تم تسميتها "لجنة مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة".

¹ - مصطفى يوسف الداوي، الاسرى الاحرار، دار الفارابي للنشر والتوزيع، بيروت 2013، ص ص 69-70.

² - نفس المرجع ، ص ص 69-70

- إعلان الإدارة الإسرائيلية ان قضية المستوطنات سوف تكون على رأس جدول أعمال الرئيس ياسر عرفات وذلك خلال زيارته الى امريكا¹ له من الصحة أو مغلوطة.
- تظمين دوائر الضغط السياسي داخل إسرائيل وذلك إلى ان حكومته لن تغير من توجهاته المتطرفة وهذا فيما يخص قضيتي بناء المستوطنات وتهويد القدس.²

3. إبعاد المدنيين الفلسطينيين:

وكان من اهم مظاهرها:

- سياسة سحب الهويات التي طالت 14550 مقدسيا بين سنتي 1967-2015.
- ابعاد سلطات الاحتلال الكثير من سكان القدس حتى ولو كانوا يحملون الإقامة المقدسية.
- ابعاد هيئات قيادية وخصوصا أعضاء من الهيئة الإسلامية العليا التي تولت أمر القدس والضفة الغربية عقب الاحتلال سنة 1967.
- ابعاد 7 أشخاص من محافظة القدس وكان ذلك عام 1992 الى "مرج الزهور" في جنوب لبنان لمدة عام كامل.
- ابعاد 60 شخصيه وطنية بين سنتي 1967 و 1987 بالإضافة الى ابعاد 29 مقدسيا من أصل 45 تم الإفراج عنهم وفق صفقة "وفاء الأحرار" سنة 2011/10/18 بين حركة حماس وإسرائيل 14 منهم إلى قطاع غزة بينما أبعدت 10 اسرى الى الدولة التركية و 5 أسرى³
- كما تم ابعاد حوالي 26 مواطنا فلسطينيا من القدس إلى الضفة الفرعية او الى الداخل الفلسطيني سنة 2015 وكان ذلك لمدة تراوحت بين 5 الى 6 اشهر

¹ - حسن عبد ربه، سلام اسرائيل تحميه أمريكا ، مكتبة الشروق الدولية للنشر والتوزيع القاهرة، 2007، ص ص 166-167.

² - نفس المرجع، ص ص 166-167.

³ - خالد ابراهيم ابو عرفة، المقاومة الفلسطينية للاحتلال الاسرائيلي، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ،بيروت 2015، ص ص 295،296.

- ابعاد 323 مقدسيا منهم 144 من الرجال و 126 من النساء و 26 طفل وطفلة سنة 2015.¹

4. عمليات القتل والتهجير :

ومن أهم مظاهرها

- تسبب الهجوم الاسرائيلي في نزوح جماعي وتدمير الممتلكات والمرافق الحيوية.
- فرض حصار بري وبحري وجوي على قرابة 1.8 مليون نسمة
- القيام بأبشع أعمال القتل غير القانونية للمحتجين في الضفة الغربية ومن بينهم اطفال.
- فرض قيودا قسرية وذلك على حساب انتقال الأشخاص
- القيام باحتجاز الآلاف من الفلسطينيين وتعذيب بعضهم وبالإضافة الى احتجاز قرابة 500 منهم حجرا إداريا دون محاكمة.
- مواصلة تشجيع بناء المستعمرات والسماحة المستوطنين بالاعتداء على الفلسطينيين وتدمير ممتلكاتهم.
- القيام بتدمير منازل البدو الفلسطينيين وإخلاء منازلهم.
- قتل المستوطنين الفلسطينيين بشكل مخالف ودون مبرر.
- عملية القتل بدون محاكمة من اجل ارهاب الشعب الفلسطيني حتى يتخلى عن قضيته وذلك لأغرابه ان يرضى بحياة الذل تحت رغبات المحتل².

5. الاحتجاز والسجن التعسفي:

عانى الشعب الفلسطيني من ويلات الاعتقال والسجن منذ بداية الاحتلال حيث توجد 05 مراكز اعتقال عسكرية للكيان الصهيوني داخل الأراضي المحتلة.

¹ - خالد ابراهيم أبو عرفة، مرجع سبق ذكره ص ص 295-296.

² - محسن محمد صالح، التقرير الاستراتيجي الفلسطيني، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2015 ص 258.

الفصل الثالث: الاطار النظري للقضية الفلسطينية

إضافة الى 04 مراكز اخرى خاصة بالتحقيق، كما توجد العديد من السجون السرية التي تمارس فيها اقصى واخطر أشكال التعذيب والتنكيل والانتهاكات.

هذا ويعتبر الاعتقال الاداري نموذجاً صريحاً على الاعتقال التعسفي اذ انه يتم احتجاز الشخص لمدة 06 أشهر قابلة للتجديد اي دون توجيه تهمة ودون المثول والتقدم أمام المحكمة وهو ما يخل بقانونيه الاعتقال فيجعله اعتقالاً تعسفياً.

فالاحتجاز والسجن والتعسف هي أدوات من اجل كسب المعلومات عن أفراد المقاومة المسلحة فيستعمل المحتل كل الاساليب الغير اخلاقية والغير قانونية لإرهاب الشعب الفلسطيني وتخليه عن قضيته¹

6. عمليات الإغلاق وحظر التجوال:

يوجد جانب آخر للمنظومة الإقليمية بسياسة "الاعلاقات" والإغلاق الداخلي اي اغلاق الأراضي المحتلة من طرف الكيان الصهيوني بالقوة والغصب وتحت ظروف الإغلاق تعلق جميع التصاريح.

وقد حدث اول إغلاق داخلي شامل في مارس 1996 وكان ذلك لمدة 21 يوماً وفي عام 1997 فرض اغلاق داخلي بإجمالي 27 يوماً على جميع انحاء الضفة الفرعية او جزء منها.

وهنا يتضح كيف ان اسرائيل استطاعت ايقاف حياة الفلسطينيين وتجميد الاقتصاد الفلسطيني وذلك من خلال فرض هيمنتها وسيطرتها على المناطق والطرق الرئيسية المحيطة بالجوانب الفلسطينية المفترض انها مستقلة.

¹ - فراس ابو هلال، معاناة الأسير الفلسطيني في سجون الاحتلال الفلسطيني، مركز الزيتونة والاستشارات، بيروت، 2011، ص 43.

فعمليات الاغلاق وحظر التجوال كان الهدف منها قطع الاتصالات بين المناضلين الناشطين وعرقلة المقاومة.¹

7. الأنشطة الاستيطانية وانتهاكات حقوق الإنسان :

هناك اهداف كاملة وراء مصادرة المؤسسة الإسرائيلية لأراضي فلسطين وبناء المستوطنات الاسرائيلية عليها وهي طرد أكبر عدد من العرب خارج ارضهم ومصادرة املاكهم حيث صدرت حكومة الاحتلال أكثر من 40% من ساحة الضفة الغربية البالغة 5800 كلم مربع لمصلحة إنشاء المستوطنات والطرق الالتفافية التي تربط بينهما ، قد عمد المحتل الى افراغ المناطق بالقوة وتم بناء مستوطنات لليهود وتهجير السكان الاصليين داخليا وخارجيا.²

خامسا: القضية الفلسطينية في الرأي العام العالمي والعربي

1. القضية الفلسطينية على مستوى الرأي العام العالمي:

يلعب الرأي العام العالمي تجاه القضية الفلسطينية محورا مهما جدا لذا فمعركة الشعب الفلسطيني مع الاحتلال هي ليست معركة سلاح فقط وإنما تعتبر معركة وعي بالدرجة الاولى في وقت بات يحظى فيه الرأي العام الإقليمي والعالمي بأهمية كبيرة في مجريات هذا الصراع في الراي العام يملك قوة وتأثير يفوق الكثير من الوسائل الأخرى في أحداث التضامن والمؤازرة للقضية الفلسطينية.³

2. القضية الفلسطينية على مستوى الرأي العام العربي:

يشكل الرأي العام العربي مختلف الاقتداءات والتوجيهات واداء المجتمعات العربية وما يسود لدى غالبيتها اتجاه الاراضي الفلسطينية المحتلة من قبل الكيان الصهيوني الظالم والغاشم.

¹ - ديفيد ديلاي، الإقليم، ترجمة شيماء طه الريدي، هنداي للطباعة والنشر القاهرة 2017، ص179.

² - نبيل الذهبي، أرشيف نشر فلسطين ، مركز الزيتونة للاستشارات ، عمان، 2013، ص25.

³ - التهامي هكتار ،الرأي العام والدعاية، دار الهاني للطباعة والنشر ،القاهرة، 1989، ص169.

فالعالم العربي يشكل البعد القومي للقضية الفلسطينية ويشكل الموقف العربي الداعم لها الواقعة الأساسية للنضال الفلسطيني من اجل تحقيق الاهداف الفلسطينية الوطنية .

فالقضية الفلسطينية هي قضية كل الشعوب العربية المساندة لها وهي ليست قضية أحداث سلاح وقوة فقط بل يلعب الوعي أمر مهم جدا فيها.¹

سادسا: الإعلام ودوره في توجيه الرأي العام نحو القضية الفلسطينية

في ظل التطورات التكنولوجية في العصر الحديث أصبحت المعلومات تمثل مصدر قوة وتميز لمن يمتلكها ويستطيع الوصول إليها.

وانطلاقا من ذلك فإن العمل على تشكيل رأي عام عالمي مناصر للقضية الفلسطينية يستدعي خطابا متوازنا يقدم البعد الإنساني والعقلاني في طرح القضايا المختلفة ويتناسب وخصوصيات الشعوب وطبيعتها ويقدم بالصورة التي تتماشى مع ذوقها بالاستفادة من التقنيات الحديثة وثورة الصورة في طرح خطاب مقنع ومؤثر وهنا يكمن الدور الرئيسي لوسائل الاعلام المختلفة والتي بالرغم من اختلافها إلا انها تعد مرآة للشعوب ومهمتها هي إيصال الحقيقة كما هي دون تحريف او تزييف.²

اذ تفوض المتغيرات والتحويلات التي شهدتها الساحة الدولية على مستوى الرأي العام والحراك السياسي الدولي واجب اعادة النظر في الخطاب الإعلامي العربي الذي اقتصر على الجمهور المحلي والعربي وباللغة العربية والاهتمام أكثر في خطاب المجتمعات المختلفة وبلغاتها وبما يتناسب مع مستواها المعرفي والتقني لتكون هذه المعالجة في صالح القضية الفلسطينية.

¹ - عبد الله العدوي، الرأي العام والقضية الفلسطينية، الفهرسة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2020، ص90.

² - احسن رمضان، السامرائي، الفضائيات الإخبارية دورها في توجيه الرأي العام سياسيا، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2019، ص09.

الفصل الثالث: الاطار النظري للقضية الفلسطينية

فالإعلام هو المحرك لأطراف مختلفة لدعم ومساندة القضية المطروحة وذلك ينبغي عليه العمل على تشكيل رأي عام عالمي مناصر للقضية¹.

¹ - عبد الله محمود عدوي، الرأي العام والقضية الفلسطينية، الملتقى للنشر والتوزيع، القاهرة، 2020، ص113.

خلاصة:

في ظل الاوضاع الصعبة والمعقدة التي يعيش فيها الشعب الفلسطيني يكمن الحل في زيادة الوعي بأهمية هذه القضية لدى المجتمع العالمي وهذا من خلال توجيه الرأي العام حولها عبر وسائل الإعلام المختلفة والنضال المتواصل لكسب تأييد المجتمعات العربية والغربية وهنا فقط يمكن الضغط على الحكومات والمنظمات الدولية لمساندة الشعب الفلسطيني على استرجاع أرضه والاعتراف بحقه في تقرير مصيره.

الفصل الرابع

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

أولاً: الحدود المكانية والزمنية للدراسة

ثانياً: مجتمع الدراسة ومحدداته

ثالثاً: العينة ومبررات اختيارها

رابعاً: المنهج واستخداماته

خامساً: أدوات جمع البيانات

سادساً: أساليب المعالجة الإحصائية

خلاصة

تمهيد :

بعد التعرف على موضوع الدراسة، ومناقشة مختلف الأدبيات النظرية التي تناولته؛ وجب الانتقال إلى مرحلة تحديد الإطار المنهجي الذي تم إتباعه في البحث الميداني، ابتداء من التعريف بمجال الدراسة وهو قناة الجزيرة الإخبارية مع عرض بطاقة تقنية عن القناة وتحديد أهدافها، وكذا القيام بتعريف برنامج الحصاد المبت عبر هذه القناة، ثم التعريف بالحدود الزمنية للدراسة، فالتطرق إلى مجتمع الدراسة ومحدداته، عينة البحث وكيفية اختيارها، منهج البحث واستخداماته، أدوات الدراسة، ثم أساليب المعالجة الإحصائية للمعطيات الميدانية.

أولاً: الحدود المكانية والزمنية للدراسة

يقصد بالحدود المكانية لأي دراسة الحدود التي يختارها الباحث للقيام ببحثه الميداني، أي أنها تمثل المجال المخصص لإجراء البحث الميداني، أما الحدود الزمنية فهي المعالم الواضحة لبداية البحث وفترة امتداده ونهايته، وسيتم التطرق إليها فيما يلي:

1. الحدود المكانية " قناة الجزيرة الإخبارية":

لقد وقع الاختيار على قناة الجزيرة العربية كمجال للدراسة الميدانية وذلك لعدة أسباب أهمها:

- تعد أولى القنوات العربية التي تخصص في مجال البث الاخباري الفضائي لمدة 29 سنة
- تعد أكثر القنوات الاخبارية انتشارا ومتابعة لدى الشعوب العربية وبذلك فهي تحظى بمصداقية عالية ليس فقط الى المستوى العربي بل وحتى على الصعيد العالمي.
- اهتمامها بالقضية الفلسطينية والذي يظهر من خلال تضمينها في مختلف برامجها ونشراتها المبثثة على مدار الساعة والتي من ضمنها برنامج "الحصاد" بما يساهم وبشكل كبير في زيادة قدرتها على تدويل القضية وتوجيه الرأي العام.

وفيما يلي سيتم التعريف بهذه القناة وأهم اهدافها وكذا ببرنامج الحصاد التي تم اختيارها كنموذج عن البرامج التي تتناول القضية الفلسطينية والتي تساهم بدرجة كبيرة في التأثير على الراي العام العربي والعالمى نحوها.

1.1. التعريف بقناة الجزيرة:

هي قناة فضائية إخبارية عربية أسستها دولة قطر في عام 1996 تغطي الأخبار بالدرجة الأولى حيث جاء في رسالتها انها خدمة إعلامية عربية الانتماء عالمية التوجه شعارها الرأي والرأي الاخر وهي منبر تعددي ينشد بالحقيقة ويلتزم بالمبادئ المهنية في إطار مؤسسي، كما تسعى لنشر الوعي العام

بالقضايا التي تهم الجمهور وتطمح إلى ان تكون جسرا بين الشعوب والثقافات يعزز حق الإنسان في المعرفة وقيم التسامح والديمقراطية واحترام الحريات وحقوق الانسان.¹

1.1.1. بطاقة تقنية لقناة الجزيرة:

- المالك: شبكة الجزيرة الإعلامية
- النوع: قناة إخبارية
- المؤسس: محمد بن آل خليفة الثاني
- تاريخ التأسيس: 1 نوفمبر 1996
- البلد: قطر
- اللغة: العربية
- المقرر الرسمي : الدولة- قطر
- مناطق البث: كل أنحاء العالم²
- تردد القناة : 12520 / معدل الترميز 27500.

2.1.1. أهداف قناة الجزيرة :

تسعى قناة الجزيرة الإخبارية من خلال رسالتها الإعلامية إلى تحقيق جملة من الأهداف، أهمها:³

- مواكبة ونقل الاخبار من موقعها عبر شبكة مراسليها

¹ - محمد عارف محمد عبد الله ،دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي ، أطروحة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس ،فلسطين ،2012/10/08 ص16

² - نجاه منزري ،كرم ناصف الدين نية، المعالجة الاعلامية لقضية التطبيع مع إسرائيل في قناة الجزيرة الاخبارية، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، كلية علوم الاعلام والاتصال السمعى البصري، جامعة صالح بوينيدر قسنطينة3، 2022/2021 ص ص 34-35

³ - ریحانة لامعة، سعاد عوامر، اتجاهات أساتذة الجامعة نحو التغطية الاعلامية للقضية الفلسطينية في قناة الجزيرة الاخبارية، مذكرة ماستر في العلوم الاسلامية معهد العلوم الاسلامية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي2018-2019 ، ص ص 47-48

- بناء جسور التواصل مع المشاهد العربي
- السعي إلى تحرير الإعلام العربي من سلطة الرقابة و سياسة إعلام الدولة
- القضاء على أفكار ومعلومات من فضائيات الدول الغربية
- الحاجة الملحة لوجود إعلام سياسي عربي مستقلة يخضع الى النظام السياسي الرسمي العربي
- الارتقاء بالإعلام العربي بعيدا عن النظرة التجارية والترفيهية
- وقف الاحتكار السعودي لقطاع الإعلام العربي

2.1. التعريف ببرنامج الحصاد:

هو برنامج اقرب الى التسلسل الاخباري يبث يوميا على قناة الجزيرة الاخبارية، حيث يعرض فيه جملة من الأخبار اليومية بشكل تفاعلي كما تخصص فيه مساحة لفرض آراء الجمهور حول قضية تطرح على منصات المواقع التواصل الاجتماعي قبل بداية البرنامج ، هذا ويعنى البرنامج بمعالجة القضايا من خلال النقاشات والتقارير الميدانية والمقابلات التي منها ما يكون داخل الاستوديو ومنها ما يكون عبر اتصالات.¹

وقد أعلنت الجزيرة في حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي انطلاقة جديدة لبرنامج الحصاد وذلك تزامنا مع مرور 24 سنة على انطلاق الجزيرة فالبرنامج يتميز بهويته البصرية الجديدة والألوان تم انتقائها بطريقة مدروسة، تفعيل ل"الفيديو وول" او الجدارية التي تعرض عليها المعلومات والبيانات².

ومن أبرز مقدمي برنامج الحصاد:

- محمد كريشان
- إلسي أبي عاصي

¹-شيهب سارة، المعالجة الاعلامية للحرب الروسية الاوكرانية في قناة الجزيرة الاخبارية ،مذكرة ماستر أكاديمي في علوم الاعلام والاتصال تخصص السمعي بصري - كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي ، جيجل 2021-2022 ص14

²- هاجر بوغانمي ، برنامج الحصاد، موقع الشرق، تم الاطلاع على الموقع بتاريخ 2024/02/15 ، على الرابط [https : // m.al-sharq.com](https://m.al-sharq.com)

- زين العابدين توفيق
- ليلي الشبخلي
- حسن جمول
- سلمى الجمل
- جلال شهدا
- عثمان آيت فرح
- فدى باسيل
- عبد القادر عياض
- محمد مراد
- خديجة بن قنة

2. الحدود الزمنية للدراسة:

تم تجزئة دراستنا الى جانبين نظري وتطبيقي مروراً بالمراحل التالية:

- **المرحلة الأولى:** تم فيها اختيار موضوع الدراسة وضبطه ومن ثم القيام بعملية البحث وجمع المراحل التي تناولت متغيرات الدراسة من 2023/11/26 الى 2023/12/01.
- **المرحلة الثانية:** من 2023/12/10 إلى 2024/02/15 وتم فيها بناء وإعداد الجانب النظري للدراسة.
- **المرحلة الثالثة:** من 2024/02/15 إلى 2024/02/20 في هذه المرحلة تم جمع المعطيات المختلفة حول مجال الدراسة ومجتمعه عن طريق تصفح تطبيق يوتيوب ومشاهدة مختلف حلقات برنامج الحصاد المبتة عبر هذا الموقع في الفترة المحصورة بين 2023/01/01 الى 2023/12/31 إذ افادنا بجميع المعلومات التي نحتاجها.
- **المرحلة الرابعة:** من 2024/03/01 الى 2024/05/15 وتم فيها اعداد استمارة تحليل المضمون وبناء فئات الشكل والمضمون ثم التفريغ بياناتها وتحليلها وتفسيرها.

- المرحلة الخامسة: من 2024/05/15 إلى بداية شهر جوان وتم فيها استخلاص نتائج الدراسة بعد معالجة وتحليل وتفسير مختلف المعطيات النظرية والميدانية والتي تمكننا من خلالها من الإجابة على تساؤلات الاشكالية لتتم بعد ذلك عملية واخراج المذكرة في مرحلة لاحقة.

ثانيا : مجتمع الدراسة ومحدداته

مجتمع الدراسة هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا، والتي تركز عليها الملاحظات، وهو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث¹.

كما يعرف بأنه مجال الدراسة الذي يحوي مجموعة من العناصر التي نرغب بدراستها والحصول على بعض النتائج حولها.²

فمجتمع الدراسة اذن هو المجموعة التي يتم اختيارها للدراسة والتي تشترك في خصائص محددة تتماشى مع طبيعة الموضوع وكذا الغرض من الدراسة، فليس بالضرورة أن تكون هذه المجموعة مؤلفة من أفراد، بل قد تكون في صورة مؤسسات، أو قياسات، أو منظمات، أو حلقات برنامج كما هو الحال بالنسبة لدراستنا، والتي تمثل فيها مجتمع الدراسة في مجموع حلقات برنامج الحصاد الذي يبيث عبر قناة الجزيرة الإخبارية، والمتاحة عبر تطبيق اليوتيوب؛ كونه التطبيق متاح بالنسبة لنا كمجموعة بحث، والذي يتناسب مع إمكانياتنا، إضافة إلى المزايا التي يتيحها هذا الموقع، كالقدرة على التحكم في المقاطع، والتوقيف، وإعادة المشاهدة في أي وقت، وإمكانية التنزيل وغيرها....

¹ - عيسى بونسي وآخرون، العينة وأسس المعاينة في البحوث الاجتماعية، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والانسانية، المجلد 07، العدد 02، الجزائر 2021، ص 530

² - بن صغير كريمة، مجتمع البحث والمعاينة ، مطبوعة بيداغوجية في مادة منهجية وتقنيات البحث موجهة لطلبة السنة الثانية علم النفس ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945، 2018/2017، ص 46

ثالثا: العينة ومبررات اختيارها

العينة هي جزء من المجتمع يتم اختيارها وفق قواعد خاصة بحيث تكون العينة المسحوبة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع الدراسة¹.

وتعرف بأنها مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية او الميدانية ،ويجب ان تكون ممثلة تمثيلا صادقا ومتكافئا مع المجتمع الأصلي ويمكن تعميم نتائجها عليه.²

وفي إطار دراستنا التي تهدف إلى تحديد دور المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية عبر برنامج الحصاد المبتث على قناة الجزيرة الإخبارية في توجيه الرأي العام نحو القضية الفلسطينية؛ تطلب منا الأمر اختيار مجموعة حلقات من هذا البرنامج، تكون متاحة لنا بشكل كامل (أي الحلقة كاملة)، والموجودة عبر تطبيق يوتيوب (كونه التطبيق الأيسر لنا كمجموعة بحث)، وبذلك فقد كان نوع العينة المختارة هو العينة القصدية التي تعتبر الأنسب لبحثنا، والتي تمكنا من تحقيق أهداف الدراسة .

اذ تعرف العينة القصدية على انها: "العينة التي تعتمد على نوع من الاختيار المقصود؛ حيث يعتمد الباحث ان تتكون العينة من وحدات يعتقد انها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا"³.

حيث يقوم الباحث في العينة القصدية بإدخال بعض الوحدات بشكل معتمد لاعتقاده توافر صفات ومعايير معينه في هذه الوحدات تؤثر على الخاصية المدروسة وذلك للتأكد من وقوعها ضمن وحدات العينة، أي يتعمد الباحث إدخال بعض الوحدات ضمن العينة المختارة.⁴

¹ - محمد عبد النعيمي العال وآخرون، طرق ومناهج البحث العلمي ،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان 2015،ص79

² - سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي ،دار أسامة للنشر والتوزيع، الاردن،2019-ص85

³ - راوية بنت أحمد القحطاني، سعود بن ضحيان الضحيان، النمطية المنهجية في الرسائل الجامعية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد20، جامعة الفيوم، 31 جويلية2020، ص446

⁴ - عبد الرزاق أمين أبو شعر، العينات وتطبيقاتها في البحوث الاجتماعية، الادارة العامة للبحوث، الرياض 1997،ص48

وبذلك فقد تمثلت عينة الدراسة في جميع حلقات برامج الحصاد المبتة عبر تطبيق يوتيوب في الفترة الممتدة من: 2023/01/01 إلى 2023/12/31، والتي تناولت جانب من جوانب القضية الفلسطينية وعالجته خلال الحلقة.

رابعا: المنهج واستخداماته

يعرف المنهج بأنه الخطوات التي تستعمل في البحث في موضوع الوقائع الاجتماعية¹، كما يعرف بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة².

وفي دراستنا يتطلب الأمر تطبيق المنهج الوصفي دون غيره من المناهج، وذلك بغرض الربط بين المتغير الأول "القنوات الفضائية الإخبارية" والمتغير الثاني "القضية الفلسطينية"، والمتغير الثالث وهو الرأي العام، وتحديد العلاقة الارتباطية الكامنة بينها، ومن خلال هذا نحصل على مجموعة من المعلومات التي يتم وصفها وتفسيرها بعد تحويلها إلى معطيات كمية، بهدف الوصول إلى نتائج علمية حقيقية مرتبطة بالموضوع المدروس.

اذ يعرف المنهج الوصفي بأنه طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم الوصول إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.

كما يعرف بأنه محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة او ظاهرة قائمة للوصول الى فهم افضل وادق³.

وعلى العموم فقد تم اختيار هذا المنهج انطلاقا من عدة اعتبارات أهمها:

¹ - حنان قسبي ومحمد الهلالي، في المنهج، دار توبال للنشر، المغرب 2015 ص13

² - عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت، 2011، ص5

³ - محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، 2015، ص46

- ملائم مع طبيعة هذه الدراسة التي تسعى إلى وصف الدورة القنوات الفضائية الإخبارية في توجيه الرأي العام نحو القضية الفلسطينية
- تقديم الشروحات والايضاحات الخاصة بمشكلة الدراسة، والوصول الى تفسيرات منطقية.
- الحصول على نتائج الصحيحة من تساؤلات الدراسة.
- الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها والاستفادة منها في البحث.

خامسا: أدوات جمع البيانات

إن طبيعة الموضوع ونوع المنهج المعتمد في الدراسة يفرض على الباحث أداة معينة لجمع البيانات، وبما أن البحث الوصفي يعتمد على أدوات متعددة؛ فقد لجأنا في دراستنا إلى استخدام أداتين لجمع البيانات وهما: **الملاحظة واستمارة تحليل المضمون.**

1. الملاحظة:

تعرف على أنها: "المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة الظاهرة"¹، ويحتوي معنى الملاحظة على المتابعة الواعية بالسمع والنظر فإذا استمع الباحث بانتباه لحديث المبحوث فإنه يستطيع تتبع بناء تفكيره ويستوعب مقاصده، وإذا ما نظر الباحث بانتباه يستطيع ان يلاحظ سلوكياته من خلال الحركة².

ويجب أن تكون الملاحظة عقلانية، حيث يوجه الباحث عقله إلى مجموعة خاصة من الظواهر لكي يحاول الوقوف على صفاتها وخواصها³، وقد تم توظيف هذه الأداة في جمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، من خلال مشاهدة حلقات لبرنامج الحصاد، وتسجيل مختلف المعلومات المهمة، سواء كانت ملاحظات متعلقة بأساليب التغطية الإعلامية للقضية الفلسطينية عبر هذا البرنامج، أو بردود أفعال الضيوف والمتدخلين، أو انطباعات صادرة عن المرسلين الصحفيين، أو عن مقدمي البرنامج وغيرها،

¹ - ابراهيم إبراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان 2008، ص261

² - مروان عبد المجيد إبراهيم، اسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، عمان 2000 ص174

³ - المرجع نفسه، ص 175

ومن بين ما تم تسجيله هو التجاوب الكبير بين الضيوف والإدلاء بتصريحاتهم وآرائهم حول القضية ، وتزويدنا بمختلف المعطيات الميدانية التي نحتاجها.

2. استمارة تحليل المضمون:

تعرف بأنها بطاقة فنية يدونها الباحث بصفة مختصرة، يطرح فيها عنوان البحث، والسؤال الجوهرى له، وتوضيح استعمال تحليل المحتوى. كما تعرف بأنها تقنية غير مباشرة للتقصي العلمي، تطبق على المواد المكتوبة أو المسموعة أو المرئية، والتي تصدر عن الأفراد أو الجماعات، حيث يكون المحتوى غير رقمي، ويسمح بالقيام بسحب كفي أو كمي بهدف التفسير والفهم والمقارنة¹.

وقد تم الاعتماد على هذه الأداة من أجل التعرف على شكل ومضمون التغطية الإخبارية للقضية الفلسطينية عبر برنامج الحصاد، والكشف عن الدور الذي تلعبه قناة الجزيرة من خلال هذا البرنامج في توجيه الرأي العام نحو القضية الفلسطينية.

وقد تم بناء استمارة تحليل المضمون في هذه الدراسة من خلال التطرق إلى فئات الشكل، وفئات المضمون، حيث تناولت ثلاث محاور، وهذا على النحو التالي:

المحور الأول: تناول للبيانات الخاصة ببرنامج الحصاد، وتضمن الفئات من: 01 إلى 06

المحور الثاني: تناول فئات الشكل (كيف قيل؟) من: 07 إلى 15، حيث تدرس هذه الفئات الشكل الذي جاءت عليه المضامين محل التحليل² ، والتي تجيب على السؤال كيف قيل؟ وتهتم بالقوالب والأنماط التي قدمت من خلالها المادة الإعلامية،

¹ - الداوي كريمة ، الهوية العربية من خلال برامج الواقع، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال ،تخصص سمعي بصري، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، 2018/2019 ص18

² - تمار يوسف ،فئات التحليل ،المحاضرة السادسة في مقياس تحليل المضمون المواد السمعية البصرية، مقدمة لطلاب ماستر 1،تخصص سمعي بصري جامعة الجزائر 3، 2019/2020 ، ص3

- فئة موقع المادة الإعلامية: والذي يشير الى موقع المادة الإعلامية او الموضوع المتناول (الاول- الوسط- الاخير)
- فئة اللغة المستخدمة: وهي تشير الى اللغة التي يستخدمها الفاعلين في البرنامج سواء كانوا مشتركين او لجنة التحكيم او مقدمين وتنقسم الى فئات فرعية عربية فصحي، اجنبية عامية، مزيج لغوي (أجنبية، عربية، عامية).
- فئة نوعية الموسيقى: وهي الموسيقى التي تصاحب المشاهد في البرنامج وايضا الموسيقى التي يقدمها المشتركين في البرنامج سواء كان تفاعلية او حزينة وغيرها.....
- فئة المؤثرات الصوتية: وتشمل اصوات الفاعلين التي تعتبر عنصر أساسي في البرنامج، صوت مرتبك، حزين، متوتر، غاضب، واثق، هادئ، سعيد
- فئة الإضاءة: وتشمل درجة الضوء ودرجات تغييره أثناء التقاط المشاهد وتصوير الحلقات:
 - ضعيفة (في بداية البرنامج ونهايته)
 - متوسطة (لإراحة أعين المشاهدين دون ازعاج)
 - قوية (لإبراز ملامح الوجه ودعم الأحداث والتأثير في الجمهور).
- ✓ فئة الألوان: هي الألوان الظاهرة في البرنامج من اجل اىصال صورة متكاملة للجمهور:
 - ألوان ساخنة: تذكر بالوان النار والدم وتستخدم للفت انتباه المشاهد وإيصال مشاعر الغضب والشعور بالظلم والانتهاكات كالأحمر والاصفر والبرتقالي)
 - ألوان باردة: تعطي إحساس بالهدوء والراحة النفسية والاسترخاء للمشاهدين كالأزرق والاخضر.
 - ألوان محايدة: تعطي احساس بالاطمئنان والتسامح والسلام كالأبيض، الرمادي، البيج.
- فئة اللقطات المستخدمة: وهي اللقطات التصويرية المستخدمة في البرنامج وعناصرها: كاللقطة الكبيرة، الصغيرة، متوسطة.
- فئة طبيعة المادة التلفزيونية المستخدم: تتمثل في فيديو او صورة ثابتة.
- فئة القوالب الفنية: تعبر عن أشكال تقديم المعالجة الإعلامية عبر البرنامج، حديث مباشر، روبرتاج تلفزيوني، مقابلة مع ضيف، اتصال مباشر، تسجيل صوتي او مرئي.

المحور الثالث: تناول فئات المضمون (ماذا قيل؟)، من: 16 إلى 24، وهي الفئات التي تحاول الإجابة على السؤال ماذا قيل؟ وقد يأتي المضمون وخاصة في وسائل الإعلام على عدة أشكال وأصناف، وعليه فان الفئات الخاصة به هي كذلك متنوعة، وعلى الباحث أن يحدد منها ما يتناسب مع إشكاليته والهدف من دراسته¹، حيث تضمن هذا المحور الفئات التالية:

- **فئة الموضوع:** هنا الباحث يقوم بتقسيم المحتوى المراد تحليله الى مجموعة من المواضيع مثل: النظام السياسي، محاربة الفساد، الانتخابات، القضايا الاجتماعية والسياسية.
- **فئة الأهداف:** حيث تتمثل في الأهداف التي يريد البرنامج اوصولها للمشاهد او الاهداف التي يسعى الى تحقيقها مثل: التثقيف، التوعية، الارشاد، اعلام واخبار.....
- **الفاعلين السياسيين:** وهم الأطراف المساهمة في تحريك البرنامج من منشطين مقدمين، وزراء، البرلمانين، رؤساء أحزاب، اضافة الى الجمهور.
- **فئة اتجاه الفاعلين:** وهو رأي واتجاه الفاعلين نحو القضية سواء كان مؤيد، معارض، محايد.
- **فئة المصادر:** الاشخاص او الجماعة التي تساق او تنقل التصريحات والاحداث على لسانها: مواطنين، مراسلين، صحفيين، واعلاميين، منظمات حقوقية.
- **فئة المصادر:** وذلك بمعرفة مصدر او مصادر الرسالة، وقد تكون كتب ووثائق، مقالات مدونات، تصريحات وتقارير داخلية، وتكون كذلك الصحف ورقية والكترونية، قنوات تلفزيونية وشبكات التواصل الاجتماعي.
- **فئة جغرافي الحدث:** والذي يدل على الموقع الجغرافي للقضايا المتناولة في البرنامج محلية، وطنية، دولية **فئة أساليب الإقناع:** وهي الطرق المستخدمة في معالجة القضية وتشمل الاستمالات العقلية و الاستمالات العاطفية.
- **فئة القيم:** يقصد بها القيم التي تضمنها مادة الاتصال والتي تزيد من قوة الرأي العام ودرجة التفاعل مع القضية كالدعم بكل أشكاله (المالي، الفكري، الإعلامي) المواجهة (بيان الحقائق ومواجهة الأكاذيب). المقاطعة، المساندة.

¹ - تمار يوسف، المرجع السابق، ص 1

- فئة الجمهور المستهدف: وهو الجمهور المقصود بالرسالة حيث يقسم الى عدة اصناف (رجال ونساء) أو (جمهور عام ،وجمهور خاص، وجمهور عادي) .

سادسا: أساليب المعالجة الإحصائية

تم الاعتماد في دراستنا على جداول التكرارات والنسب المئوية، وذلك بغرض تحليل البيانات والوصول إلى نتائج يمكن لها تقديم إجابات واضحة ومنطقية على تساؤلات الدراسة، حيث يعرف التكرار النسبي المئوي بأنه النسبة المئوية لعناصر البيانات في الفئة .

كما تم استخدام الدائرة النسبية، وهي عبارة عن رسم بياني يمثل مجموع القيم الكلية للظاهرة، حيث تقسم إلى قطاعات جزئية تتناسب قيم المجموعات الجزئية التي تتكون منها الظاهرة.

خلاصة:

لقد قدم لنا الجانب المنهجي فرصة للتعرف على المسار والطريقة المنهجية العلمية التي تسير عليها الدراسة، حيث تناولنا من خلال هذا الفصل حدود الدراسة المكانية حيث قمنا بتعريف قناة الجزيرة وبرنامج الحصاد، ثم إبراز الحدود الزمنية للبحث، وبعدها حصر مجتمع الدراسة وعينته، ثم تحديد المنهج وكيفية استخدامه، وصولاً إلى إبراز الأدوات التي تم اعتمادها في جمع المعطيات الميدانية وأخيراً المعالجة الإحصائية للبيانات المجموعة.

الفصل الخامس

الإطار الميداني للدراسة

تمهيد

أولاً: البيانات الخاصة بحلقات برنامج الحصاد.

ثانياً: شكل التغطية الإعلامية عبر برامج الحصاد ودوره في توجيه الرأي العام نحو القضية الفلسطينية

ثالثاً: مضمون التغطية الإعلامية عبر برامج الحصاد ودوره في توجيه الرأي العام نحو القضية الفلسطينية

خلاصة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الجانب التطبيقي للدراسة، والمتعلق بتحليل البيانات الميدانية وتفسيرها وذلك بعد جمعها من ميدان الدراسة ، باستخدام استمارة تحليل المضمون ثم وتبويبها وتلخيصها وعرضها في جداول بسيطة ومزدوجة ، وذلك من خلال اعتماد الطرق الكيفية والكمية في تحليل البيانات حول موضوع الدراسة المتمثل في " القنوات الفضائية الإخبارية ودورها في توجيه الرأي العام نحو القضية الفلسطينية" من خلال تسليط الضوء على قناة الجزيرة كنموذج من نماذج القنوات الفضائية الإخبارية ، حيث تناول هذا الفصل ثلاث محاور موازية مع محاور استمارة التحليل المضمون حيث تضمن المحور الأول البيانات الخاصة بحلقات برنامج "الحصاد" والمحور الثاني متعلق بفئات الشكل، والمحور الثالث يتعلق بفئات المضمون وكلا الفصلين تناولا تحليل معطيات الجداول الميدانية وكذلك الدوائر النسبية .

أولاً: البيانات الخاصة بحلقات برنامج الحصاد

الجدول رقم 01: البيانات الأولية لعينة الدراسة

رقم الحلقة	العنوان	تاريخ البث	الزمن الاجمالي	الزمن المخصص	المذيع
01	يوم خامس من التصعيد في الاقصى	5 اكتوبر 2023	1:00:01	10:20	حسن جمول
02	اشتباكات بين مقاومين فلسطينيين وأمن السلطة في الضفة الغربية	6 اكتوبر 2023	1:00:00	18:39	عثمان آيت فرح
03	شهداء و جرحى فلسطينيون في اقتحام قوات الاحتلال من مخيم جنين	19 سبتمبر 2023	1:57:03	14:34	سلمى الجمل
04	غزة.....تصعيد ورد ينتهيان باتفاق لوقف اطلاق النار	14 ماي 2023	1:53:52	37:37	زين العابدين توفيق
05	قصف اسرائيلي على قطاع غزة يستهدف مواقع الفصائل الفلسطينية	3 ماي 2023	1:10:52	33:33	عبد القادر عياض
06	اليوم من الثاني من العملية العسكرية الاسرائيلية في جنين	5 جويلية 2023	1:59:50	58:50	فدى باسيل
07	قوات الاحتلال الاسرائيلي تقتل فلسطينيا في قلقيلية	3 مارس 2023	1:54:43	24:45	إلسي أبي عاصي
08	تصعيد اسرائيلي في الضفة الغربية وإدانة أمريكية	01 مارس 2023	1:52:06	27:45	عثمان آيت فرح
09	تصعيد اسرائيلي دام في الضفة الغربية هو الاعنف منذ سنوات	23 فيفري 2023	1:54:54	29:20	إلسي أبي عاصي
10	الحكومة الاسرائيلية تصدق على اقامة بلدة جديدة على غلاف غزة	05 فيفري 2023	1:00:00	12:50	عثمان آيت فرح

المصدر: الفئات من 01 إلى 06

يمثل الجدول اعلاه اهم حلقات برنامج الحصاد المختارة كعينة للدراسة، مع عنوانها تاريخ بثها الزمن الاجمالي للحلقة وكذا الزمن المخصص لمعالجة القضية الفلسطينية في كل حلقة ، بالإضافة الى اسم المقدم وما نلاحظه في الجدول هو وجود تفاوت كبير في زمن المعالجة ،حيث ان زمن المعالجة اقل بكثير من الزمن الاجمالي للحلقة (4حصص) تمت فيها المعالجة في زمن قصير جدا وثلاث حصص عالجا القضية في زمن لا باس به ، في حين ثلاث حصص اخرى تمت فيها المعالجة في زمن طويل ويرجع هذا التفاوت الكبير الى اهمية الموضوع فكلما كان الموضوع يشغل الراي العام خصص له زمن طويل لتغطية كل احداثه ومستجداته، وللإجابة على تساؤلات الجمهور من جهة اخرى حتى ولو كان زمن المعالجة قصير فبعض الاحيان الا انه تم معالجة الموضوع على اكمل وجه والاحاطة بكل المعلومات عن طريق المقدم فكل مقدم له اسلوبه وطريقته الخاصة في التقديم الى جانب قدرته على التأثير فالراي العام ومصادقته في القناة وقد تم تخصيص لكل حصة مقدم ، ونجد ان المقدم الواحد يتكرر في اكثر من حصة فمثلا المقدم **عثمان آيت فرح** قدم ثلاثة حصص في زمن لا باس به لم يتجاوز 27 دقيقة في الحصة الواحدة.

لأنه من الاوائل الذين عملوا في قناة بالإضافة الى اتقانه اللغة العربية بشكل جيد وواضح بالرغم من انه اثيوبي الجنسية وجرأته في طرح الأسئلة في المقابلات حيث وصف الاعلامي **عثمان آيت فرح** في احد المصادر بان «قناه الجزيرة هي الاولى في المتابعة عربيا ودوليا» وقال بأنه " يمكن للجميع ان يتابع ما يحدث مع غزة" وهذا التصريح راجع الى مصداقية هذا الاعلامي في القناة فدفاعه عن القضية الفلسطينية ومشواره الحافل بالنجاحات والطموحات وتغطيته لكل القضايا التي تهم الراي العام اضافة انه كان من الاوائل الذين عملوا في بعض القنوات مثل **BBC** بالعربية جعله يتوجه الى قناة الجزيرة ويكون مقدا لتشرات الاخبار بالقناة اهمها الحصاد، لقاء اليوم.

تأتي في المرتبة الثانية الصحفية **إلسي أبي عاصي** والتي قدمت حصتي في زمن لا بأس به أيضا لم يتجاوز النصف دقيقة في الحصة وتعتبر من أهم المقدمين في القناة وفي البرنامج لأنها قامت بتغطية جميع احداث القضية الفلسطينية بالإضافة انها اول صحفية دخلت الى الأراضي المحتلة لتخرج بأول

رسالة مصورة من هناك وواكبت الأحداث السياسية والأمنية التي تراكمت مع فترة الاحتلال وهذا ما جعلها تلتحق للعمل في قناة الجزيرة كمذيعة على النشرات الإخبارية مثل ما وراء الخبر.

وتأتي في المرتبة الثالثة فدى باسيل والتي قدمت الحصة في 58 دقيقة وهذا رقم قياسي في المعالجة ويرجع ذلك الى خبرتها المهنية والتي تصل الى 14 سنة وتعتبر من المذيعين الاوائل الذين التحقوا في القناة الجزيرة وتقديمها لنشرات اخبارية، مثل ما وراء الخبر بالإضافة إلى نجاحها في تغطية أهم الأحداث المهمة في العالم كالانتخابات والحروب بالإضافة إلى طريقتها الفريدة في محاوره رؤساء ووزراء وشخصيات دولية بارزة.

و في المرتبة الرابعة زين العابدين توفيق والذي عالج القضية في زمن مقبول تجاوز النصف ساعة فهو يعتبر أحد المذيعين الأساسيين ،الأخبار والبرامج في قناة الجزيرة عمل كمدرّب معتمد حيث قدم دورات للصحفيين والإعلاميين في معهد الجزيرة للإعلام، ولهذا تعتمد عليه قناة الجزيرة بالدرجة الاولى في التقديم التلفزيوني الإخباري والحواري وتقديم نشرات و برامج اساسية مثل "حديث الثورة" والواقع العربي" وغيره.

أما في المرتبة الخامسة يأتي عبد القادر عياض هو ايضا عالج القضية في زمن مقبول تجاوز النصف ساعة ويعتبر جزائري الجنسية من ولاية ورقلة له خبرة في إنجاز التقارير المميزة لمختلف القضايا والتي شكلت بصمة في تاريخ الجزيرة وله تجربة مميزة في معهد الجزيرة للإعلام في التدريب وكذلك له إمكانية في التعامل مع وسائل الإعلام قدم العديد من البرامج الشهيرة لقناة منها "بين السطور" و"الاتجاه المعاكس".

وفي المرتبة السادسة تأتي سلمى الجمل والتي عالجت الموضوع في زمن قصير نوعا ما لم يتجاوز 14 دقيقة اكثر شيء جذب قناة الجزيرة نحو هذه الإعلامية هو جنسيتها الفلسطينية هذا الوجه الإعلامي كفيل بأن يمثل الشعب الفلسطيني وامكانياتها ان تقوم بتغطية جميع أحداثهم مستجدات القضية والتقرب من مناطق الاحتلال واهم ما يميزها هو التصرف بذكاء وحكمة عالية في تقديم الأخبار ونقل المعلومة بشفافية ومجردة عن الآراء الشخصية بهدف النقل الاخبار بشكل اصدق للمتابع.

ويأتي في المرتبة الأخيرة **حسن جمول** والذي عالج القضية في زمن قصير جدا لا يتجاوز 10 دقائق فهذه المدة لا تعني عدم أهمية المقدم بل ان الموضوع لا يشغل الرأي العام كثيرا وانه التقى مع احداث اخرى وقعت في نفس التاريخ، حيث عالج المقدم موضوعه سطحيا فقط فالمقدم **حسن جمول** كان أول من أجرى مقابلات مع الإسرائيليين والتعامل معهم بحذر ولم يظهر كثيرا في البرامج لأنه يعتبر من المذيعين الجدد في القناة والذي اكتسب مؤخرا الخبرة المهنية من زملائه في العمل وما زال يعمل على تطوير خبرته المهنية.

ومن هنا نستنتج أنه كلما كان الموضوع مهم ويشغل الرأي العام كلما استغرق في معالجته زمن طويل ويعالج من طرف مقدم ذو خبرة في المجال الإعلامي وباستطاعته التأثير في الرأي العام وتوجيهه نحو القضية الفلسطينية.

ثانيا: شكل التغطية الإعلامية عبر برامج الحصاد ودوره في توجيه الرأي العام نحو القضية الفلسطينية

الجدول رقم 02: يوضح موقع المادة الإعلامية في برنامج الحصاد.

النسبة المئوية	التكرار	موقع المادة الاعلامية
43.75%	07	الاول
31.25%	05	الوسط
25%	04	الاخير
100%	16	المجموع

المصدر : الفئة رقم 07.

ملاحظة: مجموع التكرارات لا يمثل عدد حلقات البرنامج، وإنما يمثل مجموع تكرارات الفئات الفرعية لفئة موقع المادة الإعلامية

يبين الجدول موقع المادة الإعلامية ضمن حلقات برنامج الحصاد ال 10 المبثة عبر قناة الجزيرة وما تم ملاحظته من خلال معطيات الجدول هو ان القضية الفلسطينية قد حظيت بمعالجة إعلامية مناسبة في جميع الحلقات، فكانت تطرق لها في بداية البرنامج في 07 حلقات بما يعادل 43.75% من إجمالي المعالجة وبذلك نجد ان برنامج الحصاد غطى مختلف الأحداث والمواضيع المرتبطة بالقضية الفلسطينية، وأعطى لها أولوية هامة مبينا أسبابها ومختلف جرائم الكيان الصهيوني وماذا تجاوب الرأي العام العربي والعالمى معا.

حيث سعت قناة الجزيرة الإخبارية من خلال برنامج الحصاد الى استقطاب وجذب الرأي العام وإعادة بناء واقع جديد يعيد تشكيل الصورة الذهنية لإسرائيل في مختلف عقول شعوب المنطقة العربية وبيان جرائم والطغيان الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني من قتل وظلم ونهب جميع الممتلكات الخاصة بهم بالغصب من طرف الكيان الغاصب والمحتل لهذه الأرض.

أي ان غالبية حلقات برنامج الحصاد قد غطت وعالجت القضية الفلسطينية في بداية البرنامج هذا ما يدل على الاهتمام الكبير بهذه القضية من خلال التغطية المباشرة لها وتوصيل أصوات الفلسطينيين لمختلف الشعوب العربية والدول العالم.

كما تم تناول المواد الإعلامية في الوسط ضمن 05 حلقات اي نسبة 31.25% وهي نسبة متقاربة مع النسبة الاولى وهذا ما يؤكد على ان البرنامج قد ركز على تناول ومعالجة القضية الفلسطينية من مختلف الجوانب والمجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

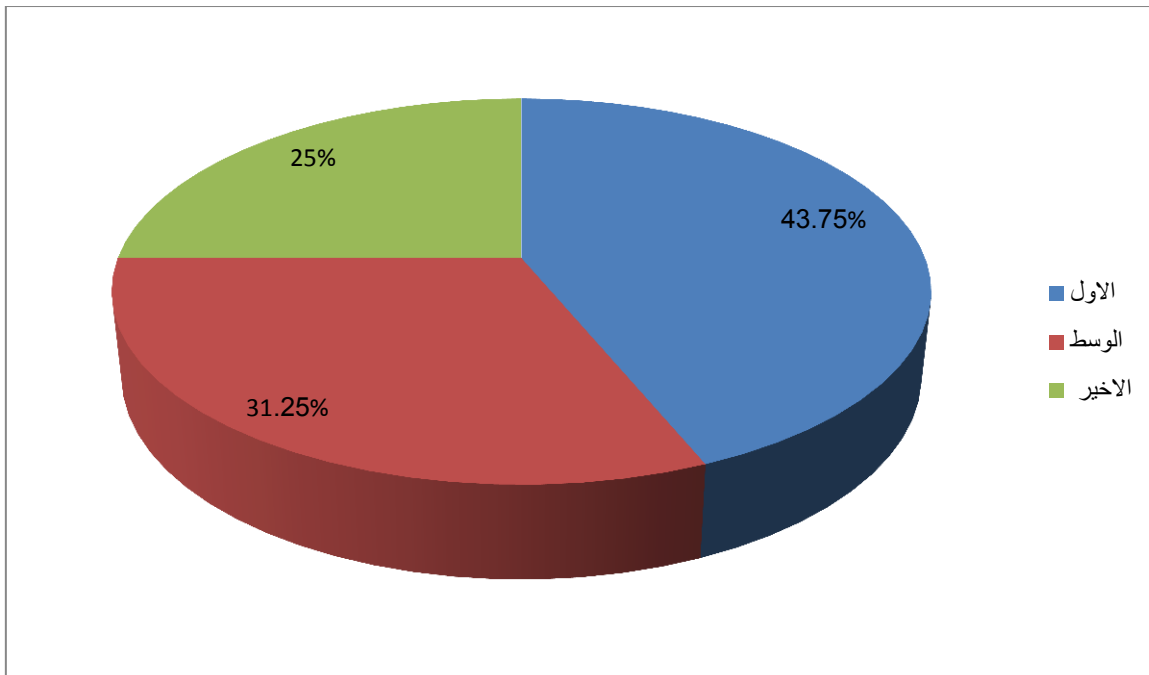
تم التطرق للمشاكل التي يعاني منها الشعب الفلسطيني بسبب الاحتلال الصهيوني من انتشار أمراض ونقص في الأدوية والطعام والشراب وكذا حجم المساعدات المقدمة من طرف الدول والشعوب المتضامنة.

ويسعى مقدمي البرامج والمراسلين إلى توضيح مدى المعاناة والصعوبات التي يعاني منها الشعب الفلسطيني وإيصال صوتهم للجمهور المستهدف العربي والعالمى، وهذا من أجل توصيل الرأي العام نحو القضية والتعريف بها على الصعيدين العربي والعالمى.

وكما عالجت القضية في اثر الحلقة ضمن 04 حلقات من البرنامج اي نسبة 25% وهذا التنوع في موقع المادة الاعلامية والتقارب في النسب إنما هو دليل على مدى اهتمام برنامج الحصاد والفاعلين فيه بالقضية الفلسطينية والتي تعد قضية كل العرب

حيث سعت حلقات البرنامج إلى نشر مختلف الوقائع والجرائم التي ارتكبتها الكيان الصهيوني في حق الشعب الفلسطيني ونقلها بالصوت والصورة لمختلف الدول العربية ومختلف سكان العالم مما يساهم هذا في تقديم مختلف المساعدات من طرف الدول المتضامنة مع القضية والشعب الفلسطيني ومساعدتهم بمختلف الامكانيات التي لديهم.

الشكل رقم 01 : موقع المادة الاعلامية في برنامج الحصاد



المصدر: معطيات الجدول رقم 01.

جدول رقم 03: يوضح اللغة المستخدمة في حلقة برنامج الحصاد

النسبة المئوية	التكرار	اللغة المستخدمة
31.81%	07	لغة عربية فصحي
31.88%	07	ألمانية
22.72%	05	الاجنبية
13.63%	03	مزيج لغوي
100%	22	المجموع

المصدر: الفئة رقم 08

ملاحظة: مجموع التكرارات لا يمثل عدد حلقات البرنامج، وإنما يمثل مجموع تكرارات الفئات الفرعية

لفئة اللغة المستخدمة

يوضح الجدول أعلاه اللغة التي تم استخدامها في حلقات برنامج الحصاد الذي يبيث عبر قناة الجزيرة الاخبارية ، ومن خلال قراءتنا لمعطياته نجد ان اللغة العربية الفصحى والعامية هما الأكثر استخداما حيث ركز البرنامج على استخدامها و اعطاها أهمية كبيرة لذلك بنسبة 31.81% لكل منهما اذ يلجأ مقدموا البرامج الـ 10 وكذا مختلف الفاعلين فيه الى مخاطبة الجمهور وإيصال الرسالة بلغة بسيطة وسهلة وهذا من اجل إيصال الفكرة المطروحة والتأثير على آراء المشاهدين وتوجيههما نحو القضية وشرح مختلف المواضيع المتناولة المتعلقة بكشف حقيقة الصراع والمعانات في الأراضي المحتلة كون الجمهور المتابع للبرنامج هو الجمهور متباين من حيث مستوياته التعليمية والثقافية ومخاطبته بلغة مفهومة وواضحة التي يقوم على فهمها واستيعابها وبالتالي فان حلقات برامج الحصاد تسعى على مخاطبة مختلف شرائح المجتمع رغم مستوياتهم المختلفة من المثقف الى المتوسط وحتى الأمي وذلك من اجل إيصال الرسالة والموضوع المطروح ومختلف الأحداث المتعلقة بالقضية وهذا من شأنه ان يزيد من نسب المتابعة.

ومن هنا نستنتج ان قناة الجزيرة الاخبارية من خلال تقديم برامج الحصاد يبث باللغة العربية الفصحى وهي اللغة الأكثر استخداما من طرف المقدم وكذا الضيوف الذين يتم التحاور معهم لأخذ بآرائهم وتحليلاتهم. الا انه في بعض الأحيان يتم الاعتماد على لغات ولهجات اخرى للتحاور مع الضيوف.

بالإضافة الى اللغة الأجنبية التي تم استخدامها من طرف البرامج بنسبة 22.72% حيث يعتمد عليها مقدم البرنامج للتواصل مع الضيوف الأجانب الذين لا يجيدون الحديث بالعربية الفصحى مع الاستعانة بالترجمة في غالب الأحيان وذلك من أجل توضيح الفكرة المطروحة والمعالجة للمشاهدين.

ونظرا لاستخدام هذه القناة في مختلف حلقات البرنامج للغة الانجليزية او اي لغة اجنبية اخرى جعلها تحظى بمتابعة عربية وغربية واسعة حيث نجحت القناة في الوصول إلى مناطق عدة بمختلف قارات العالم وسلطت الضوء على ملفات وقضايا وفق ضوابط مهنية واضحة عززت مكانتها في المشهد الإعلامي العالمي.

نستنتج ان قناة الجزيرة الاخبارية من خلال بث البرامج بمختلف اللغات انها بدأت في البداية بوصفها قناة فضائية للأنباء العربية والشعوب الجارية ومنذ ذلك الحين مع نفس الاسم "الجزيرة" توسعت القناة لتصبح شبكة اعلامية دولية بعدد من المنافذ منها شبكة الإنترنت وقنوات تلفزيونية متخصصة في لغات متعددة في عدة مناطق من العالم.

وهذا ما نلاحظه في مختلف برامج "الحصاد" انها استخدمت اللغة الاجنبية للتواصل مع الفاعلين في معالجة القضية الفلسطينية المطروحة والتحاور مع أعضاء من الأجانب.

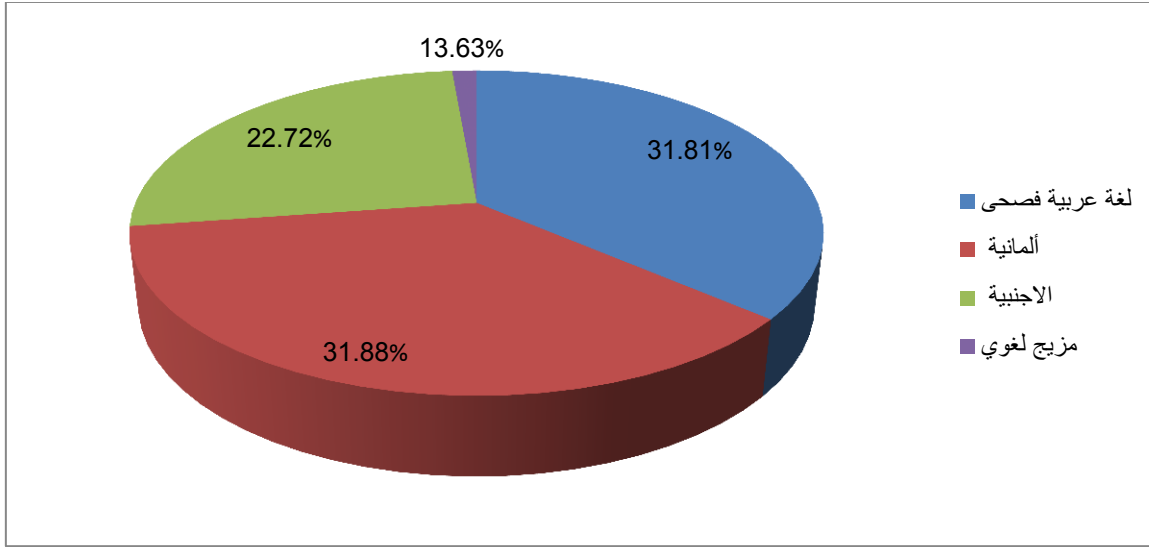
كما اعتمدوا على المزيج اللغوي بالنسبة 13.63% وهذا من أجل تبسيط المعنى ومخاطبة جميع الفئات وكذا من أجل ترك للضيوف الحرية في التعبير عن آرائهم باللغة والطريقة التي يجدونها مناسبة ومن ثمة يقوم البرنامج بترجمتها او اعاده توضيحها للمتابعين.

اي ان قناة الجزيرة الاخبارية في حلقات برنامج "الحصاد" تم الخلط بين اللغات ما يسمى بالتناوب اللغوي المتكرر وهذا لترك الحرية في تقديم معظم الافكار والآراء من طرف الفاعلين الذين تم الاتصال بهم في البرامج حول القضية المطروحة في معاناة الشعب الفلسطيني من الكيان الصهيوني والتعبير عن ويلات الاحتلال التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني وهذا لكشف الحقيقة للجمهور المستهدف ومن أبرز اللغات التي تم استخدامها في حلقات البرنامج: الانجليزية، العربية والفرنسية والتركية، وهذا راجع لتعدد جنسيات الضيوف ومستواهم الثقافي فاستخدم المزيج اللغوي حسب سهولة الوصول الى المعلومات فان تعرض الافراد لأكثر من لغة اصبح ممكنا.

نستنتج في الأخير ان قناة الجزيرة هي قناة عربية بالدرجة الاولى اعطت لها أولوية كبيرة و استخدام واسع ما جعلها تقدم مختلف مضامينها الإعلامية باللغة العربية والتي يتم توجيهها عادة للجماهير العربية من اجل استقطاب شريحة واسعة من المتابعين للقناة ومخاطبتهم بلغة سلسة ومفهومة لإيصال مختلف الحقائق المتعلقة بالقضية.

نجد ان الزمن المخصص لقناة الجزيرة من خلال بث برامج الحصاد من خلال استعمالها للغة العربية في البرامج ال10 قدر ب"1.00.00" وهذا ما يدل على ان اللغة العربية نالت اهتمام كبير من طرف مقدموا البرامج وقناه الجزيرة الاخبارية ككل اما اللغة الاجنبية والمزيج اللغوي قدر الزمن المخصص 25:45 دقيقة من خلال التواصل مع الفاعلين الأجانب معالجة القضية وكشف حقائق الاحتلال الصهيوني .

شكل رقم 02 يمثل اللغة المستخدمة في حلقات برنامج الحصاد



المصدر معطيات الجدول رقم 02.

جدول رقم 04: يوضح نوعية الموسيقى المستخدمة في حلقات البرنامج

النسبة المئوية	التكرار	نوعية الموسيقى
55.55%	10	حماسية
27.77%	05	تفاؤلية
16.66%	03	حزينة
100%	18	المجموع

المصدر الفئة رقم 09.

ملاحظة: مجموع التكرارات لا يمثل عدد حلقات البرنامج، وإنما يمثل مجموع تكرارات الفئات الفرعية

لفئة نوعية الموسيقى

يبين لنا الجدول نوعية الموسيقى المستخدمة ضمن حلقات برنامج الحصاد المخصصة لمعالجة

جانب من جوانب القضية الفلسطينية حيث ان هذه الموسيقى بمختلف انواعها ساهمت في إبراز دورها

الفعال في التأثير على الرأي العام نحو القضية وقد تنوعت الموسيقى المستخدمة بين "حماسية، تفانلية، وحزينة..".

الا ان نوع الموسيقى الغالب في حلقات البرنامج كان الموسيقى الحماسية حيث حظيت بالنسبة الأكبر بنسبة 55.55% وهذا من اجل خلق النوع من الحماس والتفاعل لدى الجمهور المشاهد فلكل خطاب تفاعله النفسي والجسدي.

فحتى المذيع خلال بث هذا النوع من الموسيقى نجده يظهر حماسة كبيرة من خلال نبرات صوته، وملامح وجهه وحتى في حركة يديه وهذا في تفاعله مع الموضوع والأحداث التي يقدمها وهو ما ينعكس على الجمهور الذي بدوره يتأثر بهذه الموسيقى الحماسية وينجذب إليها ما يجعله يركز اكثر مع الاحداث المتناولة في القضية المطروحة وتليها موسيقى التفاوضية بنسبة 27.77% وهي الموسيقى التي تساهم في بث التفاوض للجمهور المستهدف حيث اعتمدت قناة الجزيرة في حلقات برنامج الحصاد على مثل هذا النوع من الموسيقى التفاوضية بغرض بث التفاوض للجماهير كعرض البرنامج لمختلف المساعدات المقدمة بين طرف الدول المتضامنة مع الشعب الفلسطيني.

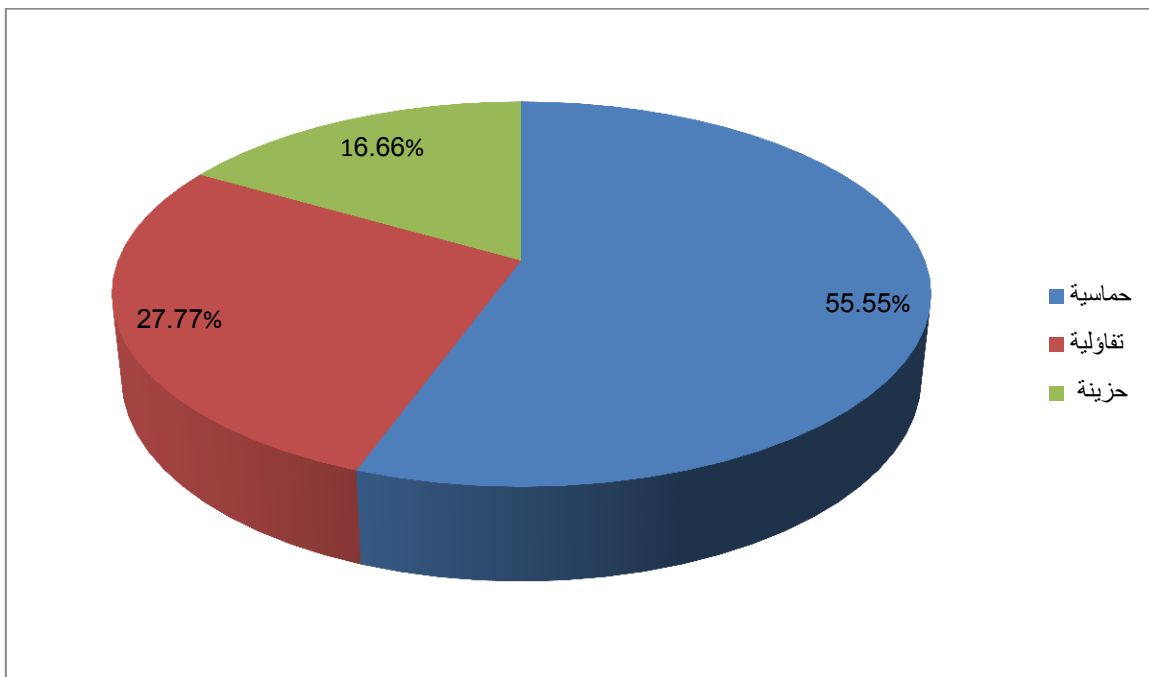
فهذه الموسيقى التي تدل على التفاوض تساهم أيضا في زيادة التناغم والتعاون بين الفاعلين في البرنامج بإمكانها تعزيز روح التعاون في العمل بين الأفراد الذين يعملون كفريق واحد.

فهذا النوع من الموسيقى التفاوضية يبعث بالسعادة ويسهم في خلق الروح الإيجابية والرغبة في المشاركة ومد يد العون وفي الأخير تأتي الموسيقى الحزينة بنسبة 16.66% وتكون مصاحبة عادة للصور والفيديوهات والخطابات التي تنقل معاناة الشعب الفلسطيني وجرائم الكيان الصهيوني من تدمير وقتل ومجاعة والتشريد والحصار فهذا النوع من الموسيقى الحزينة الذي تم تناوله من طرف حلقات البرامج تبين مدى الصعوبات التي تعرض إليها الشعب الفلسطيني من احتلال أراضيهم وظلم وقمع فعرض مثل هذا النوع من الموسيقى الحزينة يجعل الجمهور المستهدف الذي يشاهد أحداث القضية الفلسطينية تجذب مشاعره واحاسيسه وتدفعه الى التضامن مع اخوانه في غزة

فذلك الإيقاع الموسيقي البطيء وانخفاض إجمالي في درجة الصوت مع استخدام أقل اشارة وعرض تلك الموسيقى مع عناوين المواضيع المقدمة في البرنامج يجعل الجمهور يتجاوب بشكل تلقائي ويتضامن مع الفلسطينيين ويؤكد جمعهم في تقرير مصيرهم.

فكل نوع من أنواع الموسيقى الذي تم تداوله في برنامج الحصاد ساهم في إبراز القضية الفلسطينية للجمهور المستهدف ومعرفة مختلف الأخبار والمواضيع والقضايا التي تخص أحداث غزة.

شكل رقم 03: يمثل نوعية الموسيقى المستخدمة في حلقات برنامج الحصاد



المصدر معطيات الجدول رقم 03.

جدول رقم 05: يوضح المؤثرات الصوتية المستخدمة في حلقات برنامج الحصاد

النسبة المئوية	تكرار	المؤثرات الصوتية
15.15%	07	صوت مرتبك
20%	09	حزين
22.72%	10	متوتر
17.77%	08	غاضب
8.88%	04	سعيد
15.55%	07	واثق
100%	49	المجموع

المصدر الفئة رقم 10

ملاحظة: مجموع التكرارات لا يمثل عدد حلقات البرنامج، وإنما يمثل مجموع تكرارات الفئات الفرعية

لفئة المؤثرات الصوتية

يبين الجدول أعلاه المؤثرات الصوتية المستخدمة في حلقات برنامج الحصاد المبنة عبر قناة الجزيرة الاخبارية ورغم تقارب نسب المؤثرات الصوتية المستخدمة الا اننا نجد ان الاكثر استخداما هو الصوت المتوتر، وذلك بنسبة 22.72% فالضيوف الذين تم الاتصال بهم لاحظنا ان كل فاعل يتحدث بنبرة صوت معينة ومختلفة تميز الكثير من الفاعلين في البرامج بنبرة صوت متوترة حول القضية الفلسطينية وما تناوولها من أحداث ومعاناة الشعب الفلسطيني والتوتر الواضح والظاهر لدى الفاعلين حول المواضيع التي تم ابداء آرائهم فيها والتوتر الحاصل في كلاهم دليل على الصعوبات التي يعاني منها الشعب الفلسطيني من ويلات الاحتلال من طرف الكيان الصهيوني الغاشم.

فنبرة الصوت المتوترة دليل على الانعكاس الداخلي لبعض الفاعلين يشعر بها الجمهور المستهدف الذي يستمع ويشاهد للأحداث حول الآراء المتناولة والمتبادلة. فلنبرات الصوت تفسيرات مختلفة قد تساعد على تحديد صفات المتحدث.

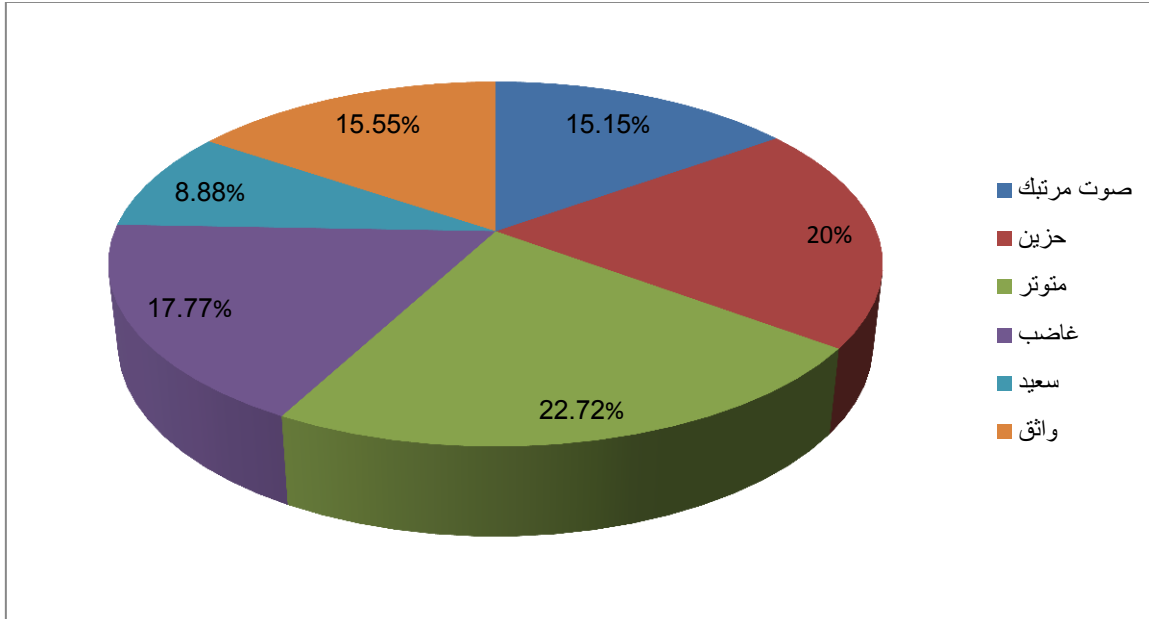
تليها نبرة الصوت الحزين وذلك بنسبة 20% وهذا ما يعكس معاناة الشعب الفلسطيني والصعوبات التي يعيشها من خراب الممتلكات والدمار الحاصل للفاعلين في البرنامج قد بدأ في صوتهم الحزن وهذا ما يدل على الظلم والقهر الذي تعرض له الشعب الفلسطيني ومعاناته من ويلات الاحتلال تليها نبرة الصوت الغاضب بنسبة 17.77% وهذا ما يدل عن غضب الفاعلين والضيوف الذي تم الاتصال بهم عبر الشاشة أو تم مقابلتهم نتيجة الظلم الذي يمارسه الاحتلال الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني وسلبهم ابسط حقوقهم من مأكّل ومشرب ومسكن.

بالإضافة إلى نبرة الصوت الواثق التي تميز بها عدد من الضيوف الذين تم التواصل معهم وذلك بنسبة 15.55% فهذه النبرة الواثقة من طرف الفاعلين هي دليل على صدقهم في كل آرائهم وتصريحاتهم التي تنقل معاناة الشعب الفلسطيني.

تليها نبرة الصوت المرتبك قدرت بنسبة 15.15% والذي يعكس ارتباك بعض الضيوف أثناء الحديث عن معاناة الشعب الفلسطيني وما يعيشه من ويلات الاحتلال الغاصب للأراضي الفلسطينية.

ومختلف عمليات الاجرام والقتل والتعسف والتدمير الذي ادى الى خسائر البشرية وأخرى مادية واخيرا نبرة الصوت السعيدة للفاعلين في البرنامج والتي قدرت نسبتها ب8.88% حيث ظهرت عند عدد من الفاعلين في البرنامج والذين عادة ما يعبروا عن فرحتهم في حالة وجود التحركات ايجابية من قبل الحكومات او المنظمات اتجاها الشعب الفلسطيني ومن خلال المؤثرات الصوتية الظاهرة على مختلف الفاعلين في البرنامج يعبر هؤلاء عن تفاعلهم تجاه القضايا المختلفة المتعلقة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي داخل الأراضي المحتلة ما يسهم ولو بقدر صغير بالتأثير على الرأي العام وتوجيهه نحو القضية.

شكل رقم 04: يمثل المؤثرات الصوتية المستخدمة في برنامج الحصاد



المصدر معطيات جدول رقم 04.

جدول رقم 06: يوضح نوع الاضاعة المستخدمة في برنامج الحصاد

الاضاعة	تكرار	النسبة المئوية
ضعيفة	07	%29.16
متوسطة	08	%33.33
قوية	09	%37.5
المجموع	24	%100

المصدر الفئة رقم 11

ملاحظة: مجموع التكرارات لا يمثل عدد حلقات البرنامج، وإنما يمثل مجموع تكرارات الفئات الفرعية

لفئة الإضاعة المستخدمة

يظهر الجدول أعلاه نوعية الإضاءة المستخدمة في برنامج الحصاد المبتث عبر قناة الجزيرة الإخبارية. وما يتم ملاحظته خلال حلقات البرنامج هو ان نوع الإضاءة الأكثر استخداما هي الاضاءة القوية وذلك بنسبة قدرت 37.5 % ويتم عادة اللجوء إليها عند تسليط الأضواء على مكان تواجد المقدم او المذيع مع الفاعلين الذين تم الاتصال بهم ومشاركتهم في تقديم آراءهم حول القضية الفلسطينية.

فالإضاءة القوية تزيد النشاط و القدرة على التركيز والانتباه لدى المشاهد فيجعله يتفاعل مع مختلف المواضيع المطروحة .

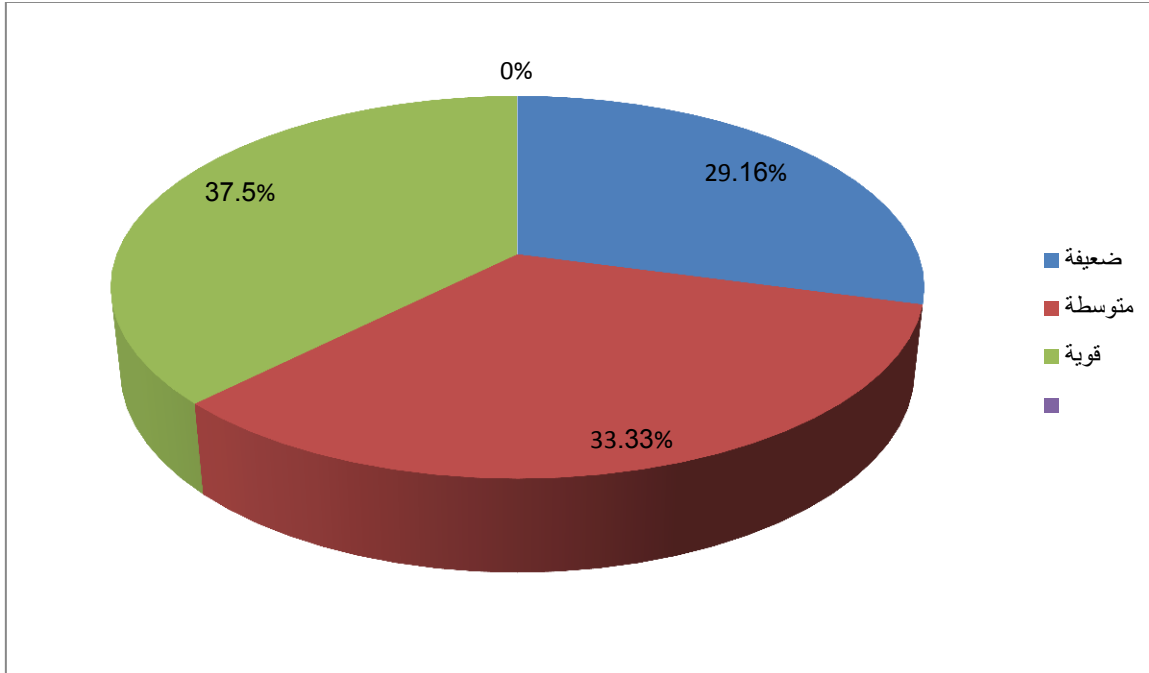
تليها الإضاءة المتوسطة والتي قدرت بنسبتها ب33.33% حيث يتم استخدامها من أجل إراحة الاعين للمشاهد فالإضاءة الهادئة و المتوسطة تبعث لدى الجمهور راحة وهدوء والسعي للخوض والبحث حول مجريات الأحداث المتتالية في القضية.

فموجات الضوء الهادئة تعطي لمقدمي البرامج و الجمهور ،راحة العين، وذلك بخفض مستوى الاشعة المنبثقة من مصابيح الأضواء داخل المكان الذي يتواجد فيه الفاعلين وعبر القناة الفضائية التي يشاهدها مختلف الجماهير .

واخيرا نجد الاضاءة الضعيفة بنسبة قدرها 29.16% ومن خلال النسب المتقاربة لنوع الاضاءة المستخدم نستنتج ان البرنامج يعتمد على مزيج متنوع من الإضاءة وهذا من أجل التركيز على الموضوع المعالج وكذلك بعث الهدوء و الراحة النفسية لدى الجمهور وهذا من أجل زيادة التفاعل للقضايا المطروحة ،وهذا دليل على احترافية عالية في التأثير على الرأي العام من خلال شكل المادة الإعلامية المقدمة وتوزيع في الاضاءة بجعله يركز أكثر على الرسائل التي يريد البرنامج وصولها وترسيخها في ذهنه وجعله يتفاعل ذهنيا مع مختلف الأحداث والصور التي يشاهدها وهذا ما يجعل القضية مترسخة في كيانه.

فالأضواء تلعب دورا هاما في تسليط الضوء على الموضوع وجذب الجمهور المستهدف وايصال المعلومة والأخبار الصحيحة.

شكل رقم 05 يمثل نوع الإضاءة المستخدمة في برنامج حلقات الحصاد.



المصدر معطيات الجدول رقم 05.

جدول رقم 07: يوضح الألوان المستخدمة في حلقات برنامج الحصاد

اللون	تكرار	نسبة مئوية
ساخنة	09	45%
باردة	05	25%
محايدة	06	30%
المجموع	20	100%

المصدر الفئة رقم 12

ملاحظة: مجموع التكرارات لا يمثل عدد حلقات البرنامج، وإنما يمثل مجموع تكرارات الفئات الفرعية

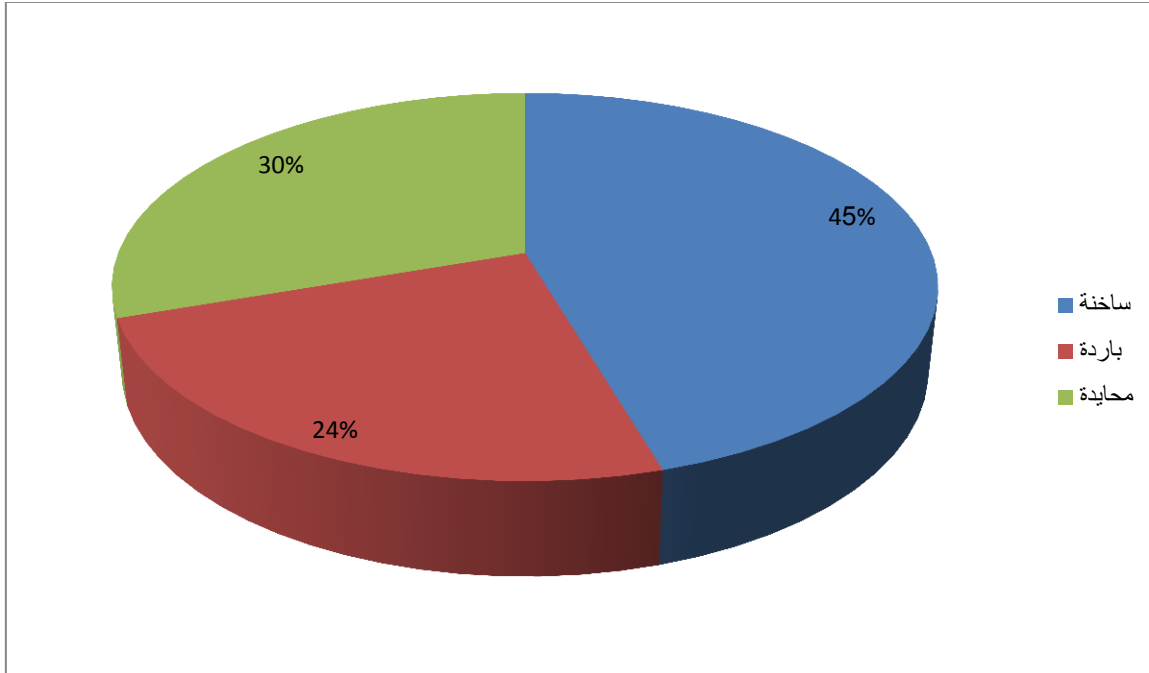
لفئة الألوان المستخدمة

يظهر الجدول أعلاه الألوان المستخدمة ضمن حلقات برنامج الحصاد المبتة على قناة الجزيرة الإخبارية والمعالجة لأحداث القضية الفلسطينية ومن خلال قراءتنا لمعطيات الجدول . نجد أن برنامج "الحصاد" ، اعتمد على أنواع مختلفة من الألوان وهذا لمدى تأثيرها على نظر واتجاه الجمهور المستهدف حيث شكلت نسبة استخدامه للألوان الساخنة 45% من إجمالي التغطية في الحلقات الـ 10 وهي الألوان المعبرة على مشاهد الغضب والحزن تجاه الأحداث المؤلمة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني من طرف الكيان الصهيوني في الأراضي المحتلة.

فاعتماد البرنامج على الألوان الساخنة كان بغرض جذب الجمهور و زيادة تفاعله مع معاناة الفلسطينيين تليها الالوان المحايدة بنسبة 39% كالأبيض، الرمادي، البيج والتي تم استخدامها من أجل إثارة المشاعر المتوازنة، مثل الهدوء، والانسجام، والالتزان فهذه الألوان المحايدة تؤثر حتى على الحالة المزاجية والسلوكية سواء من طرف الفاعلين الذين يعالجون القضية او التأثير في الجمهور المستهدف فالألوان المحايدة التي تم الاعتماد عليها من طرف البرامج لها دورا هاما في الجانب النفسي لدى الجمهور المشاهد وتليها الألوان الباردة والتي تم استخدامها بنسبة 25% من بينها الأخضر والأزرق والبنفسجي حيث يتم الاعتماد عليها كونها ألوان تعبر على الهدوء والطمأنينة وبذلك فهي تبعث نوع من الراحة النفسية والإحساس بنوع من التفاؤل لا سيما عند الحديث عن المساعدات المقدمة للشعب الفلسطيني من طرف الدول المتضامنة معه.

ومن خلال التنوع في الألوان يسعى برنامج الحصاد لجذب الجمهور المستهدف والتفاعل مع المواضيع والقضايا التي تقدمها وتوجيه الرأي العام العربي والعالمي وتطوير وجهة نظرهم ورؤيتهم لمختلف القضايا وتزويدهم بالمعلومات والأخبار السليمة والتي تحتوي على الصدق والمصادقية عن القضية الفلسطينية.

شكل رقم 06 يمثل الألوان المستخدمة في حلقات برنامج الحصاد .



المصدر معطيات الجدول رقم 06

جدول رقم 08: يوضح اللقطات المستخدمة في حلقات برنامج الحصاد

لقطات مستخدمة	تكرار	نسبة مئوية
قريبة	10	47.61%
متوسطة	05	23.80%
بعيدة	06	28.57%
المجموع	21	100%

المصدر الفئة رقم 13

ملاحظة: مجموع التكرارات لا يمثل عدد حلقات البرنامج، وإنما يمثل مجموع تكرارات الفئات الفرعية لفئة اللقطات المستخدمة.

يبين الجدول أعلاه ان اللقطات المستخدمة في حلقة برنامج الحصاد ال 10 ،المبثة عبر قناة الجزيرة الاخبارية والمعالجة لأحداث القضية الفلسطينية.

ووفقا لمعطيات نلاحظ ان أعلى نسبة من اللقطات المستخدمة هي اللقطات القريبة حيث قدرت ب47.61% وهي تلك الوضعيات التي قامت كاميرا تصوير بأخذ زوايا المشاهد والتركيز عليها من الزاوية القريبة وتوضيحها للجمهور المشاهد.

برنامج الحصاد ركز على الزاوية القريبة في المشاهد المصورة وذلك لإبرازها للجمهور المستهدف وبيان الصورة الكبيرة والواضحة لمدى معاناة الشعب الفلسطيني من ظلم واضطهاد ومختلف عمليات الجرائم الممارسة بحق هذا الشعب والسلب حريته وحقوقه وأعمال العنف الممارسة في الأراضي الفلسطينية.

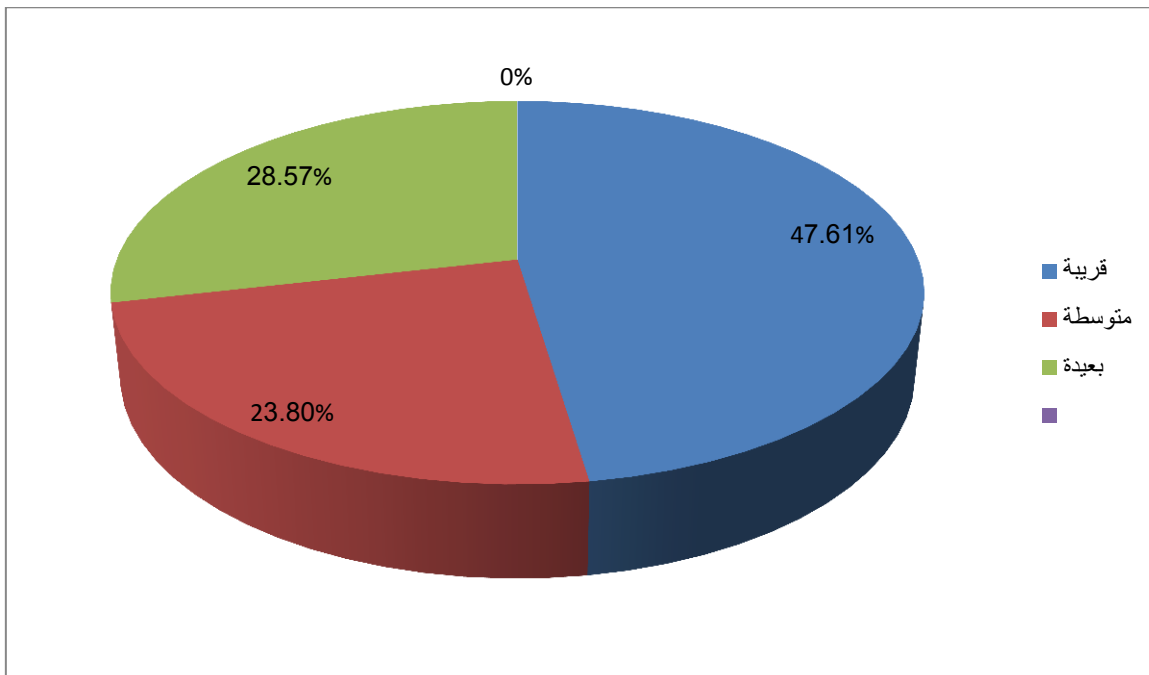
وتليها اللقطات البعيدة والتي قدرت بنسبتها ب28.57% حيث تم الاعتماد عليها لإظهار الاحداث بمساحات كامله وذلك لإظهار التفاصيل بدقه ووضوح كامل للصورة والحدث. حيث نجد ان اللقطات البعيدة تحتوي اكبر كم من التفاصيل التي يمكن ان تصل الى المتفرج ومن هنا نجد ان برامج الحصاد اعتمد على التنوع في التصوير من زوايا مختلفة قريبة وبعيدة متوسطة وهذا لإبراز الحدث وبيان ووضوح الصورة والتأثير على الرأي العام العربي والعالمي وبعث روح التضامن والمساندة في حق هذا الشعب المحتل فهذه القضية قضية كل العرب والعالم.

بالإضافة الى اللقطة المتوسطة التي قدرت ب 23.80% نجد ان هذه النسب المتقاربة ان برنامج الحصاد يهتم بالتنويه في الصورة الإعلامية والتي يقدمها للجمهور خلال معالجته للقضايا الحساسة والتي من ضمنها القضية الفلسطينية.

فلقطة المتوسطة التي تم استخدامها هي إحدى لقطات انواع التصوير فهي لقطة وسيطة بين اللقطات البعيدة والقريبة فتعد تلك اللقطة من الاحجام المهمة التي يفضل استخدامها وذلك لأن الجسم فيه يكون مركز الاهتمام ومحوره بالنسبة للمشاهد فطرح القضايا وتصويرها باللقطات المتوسطة تعطي طرعا متوازيا من الوضوح وبيان المشهد في الحيز المناسب.

فعندما يتم التركيز مساحة الإطار في الكاميرا على وجه الهدف وتأخذ الزوايا المتنوعة والمختلفة التي تزيد التصوير من خلالها سواء كانت قريبة، بعيدة، متوسطة، يؤدي هذا الى جذب انتباه الجمهور وزيادة تركيزهم فكل حدث وله زاوية تصوير معينة ويعتبر هذا من أحد فنيات التصوير في تبديل وتغيير زوايا الكاميرا وهذا لتفادي الملل من مشاهدة الأحداث من زاوية واحدة ولهذا يتم اللجوء عادة إلى التنوع في اللقطات المستخدمة.

شكل رقم 07 يمثل اللقطات المستخدمة في حلقات برنامج الحصاد



المصدر معطيات الجدول رقم 07

الجدول رقم 09: يوضح طبيعة المادة التلفزيونية المستخدمة في برنامج الحصاد

النسبة المئوية	التكرار	طبيعة المادة التلفزيونية
33.96%	18	صورة ثابتة
66.03%	35	فيديو
100%	53	المجموع

المصدر الفئة رقم 16

ملاحظة: مجموع التكرارات لا يمثل عدد حلقات البرنامج، وإنما يمثل مجموع تكرارات الفئات الفرعية لفئة طبيعة المادة التلفزيونية

يبين الجدول اعلاه طبيعة المادة التلفزيونية المقدمة خلال حلقات برنامج الحصاد ومن خلال المعطيات التي امامنا نلاحظ ان اكبر نوع مستخدم من المادة التلفزيونية هو الفيديوهات وذلك بنسبة 66.03% فقد اعتمد معدوا البرامج على عدد كبير من الفيديوهات المصورة التي تساهم في نقل مختلف الاحداث التي تشهدها المنطقة كأعمال تخريب والدمار الذي يمارسه الكيان الصهيوني ،وعرض الخسائر المادية والاقتصادية والبشرية وكذا مختلف الاحداث التي تجرى على الساحة العالمية والتي تصب في مضمون القضية مثل : دعم الطلبة اليهود في امريكا للشعب في غزة واحتجاهم وسط الجامعات وكذا فيديوهات حول مصادقة الكنا ببيست على مشروع قانون باعدام أسرى فلسطينيين متهمين بقتل إسرائيليين وفيديوهات البيان الملكي الاردني ،الذي يؤكد على دعم الفلسطينيين في نيل حقوقهم المشروعة وغيرها.

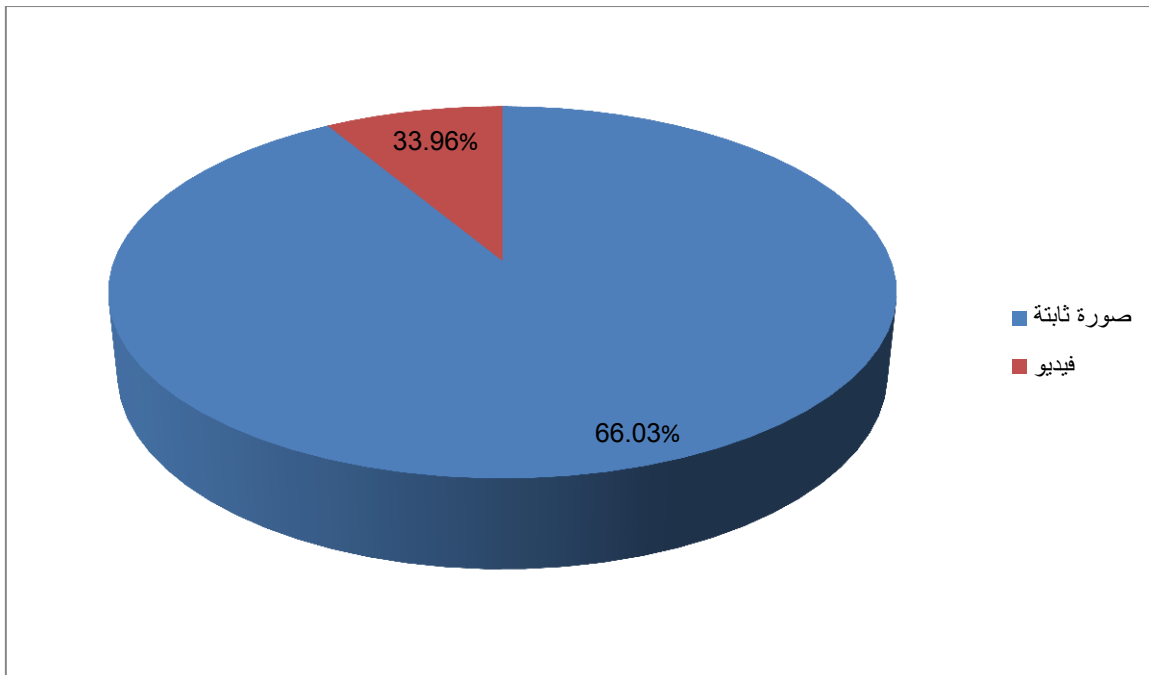
كما تم استخدام مجموعة من الصور الثابتة بنسبة قدرت ب33.96% والتي تم عرضها خلال التحاور مع ضيوف البرنامج وذلك من اجل الاستدلال بها لتأكيد تصريحاتهم وكشف الحقائق المتعلقة بمجريات الصراع سواء كان ذلك داخل الاراضي المحتلة او خارجها .

فاعتماد البرامج على الصور الثابتة من خلال التقاط صورة تعبر عن مدى معاناة الشعب الفلسطيني وملاحظة الفاعلين الموجودين لهذه الصورة والتأمل فيها والتعليق عليها مما يؤدي لجذب

المشاهد والتركيز على المحتوى والشكل الموجود في الصورة والاحداث التي تتناولها والصورة يجب ان تكون متوازنة بشكل جيد وان تتمتع بأسلوب هندسي مثير لاهتمام المشاهد وجلب انتباهه نحوها فعين المشاهد تركز على كل انحاء وزوايا الاحداث الموجودة في الصورة.

ومنه نستنتج ان برنامج الحصاد يهتم بتأثير شكل التغطية الاعلامية على الرأي العام ولهذا فهو يسعى الى التنوع في المادة التلفزيونية المقدمة والمرتبطة بالقضية الفلسطينية بين مقاطع الفيديو والصور الثابتة والتي تنقل مختلف الاحداث والوقائع التي من شأنها نقل الحقيقة كاملة للرأي العام العربي والعالم.

الشكل رقم 8 طبيعة المادة التلفزيونية المستخدمة في برنامج الحصاد



المصدر معطيات الجدول رقم 11.

الجدول رقم 10: يوضح القوالب الفنية المستخدمة في حلقات برنامج " الحصاد "

النسبة المئوية	التكرار	الهدف
59.57%	28	رپورتاج تلفزيوني
21.27%	10	اتصال مباشر
19.14%	09	تسجيل صوتي
100%	47	المجموع

المصدر : الفئة رقم 15

ملاحظة: مجموع التكرارات لا يمثل عدد حلقات البرنامج، وإنما يمثل مجموع تكرارات الفئات الفرعية

لفئة القوالب الفنية

يظهر الجدول أعلاه القوالب الفنية التي تم استخدامها في برنامج الحصاد المبت عبر قناة الجزيرة الاخبارية ،ووفقا للمعطيات الموجودة أمامنا نلاحظ أن أكثر القوالب استخداما هي الروبورتاجات التلفزيونية وذلك بنسبة 59.57% حيث تناولت فيها الوقائع الموجودة في الاراضي الفلسطينية ، ومدى المعاناة التي يتعرض لها سكان المنطقة من عمليات قتل وتخريب خاصة بنسبة للنساء والاطفال.

فالرپورتاج التلفزيوني ، هو أحد تقنيات العرض التلفزيوني الذي يصور الاحداث وينقلها بالصوت والصورة للجمهور المشاهد المستهدف وقد ركز البرنامج على الروبورتاجات التلفزيونية التي يعرض فيها أخبار وتقارير تتناول قضايا او مواضيع معينة وهذه الروبورتاجات تتضمن تغطية إعلامية، منقولة صوت وصورة للمشاهدين تهدف الى الكشف عن الحقائق ونقل الصورة كما هي من موقع الحدث دون تزوير او تضليل.

حيث من خلالها كشفت مختلف الممارسات التي يقوم بها الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني خارق بذلك كل المعاهدات والمواثيق والاعراف الدولية كما يتم من خلالها نقل معاناة الشعب سواء في الاراضي

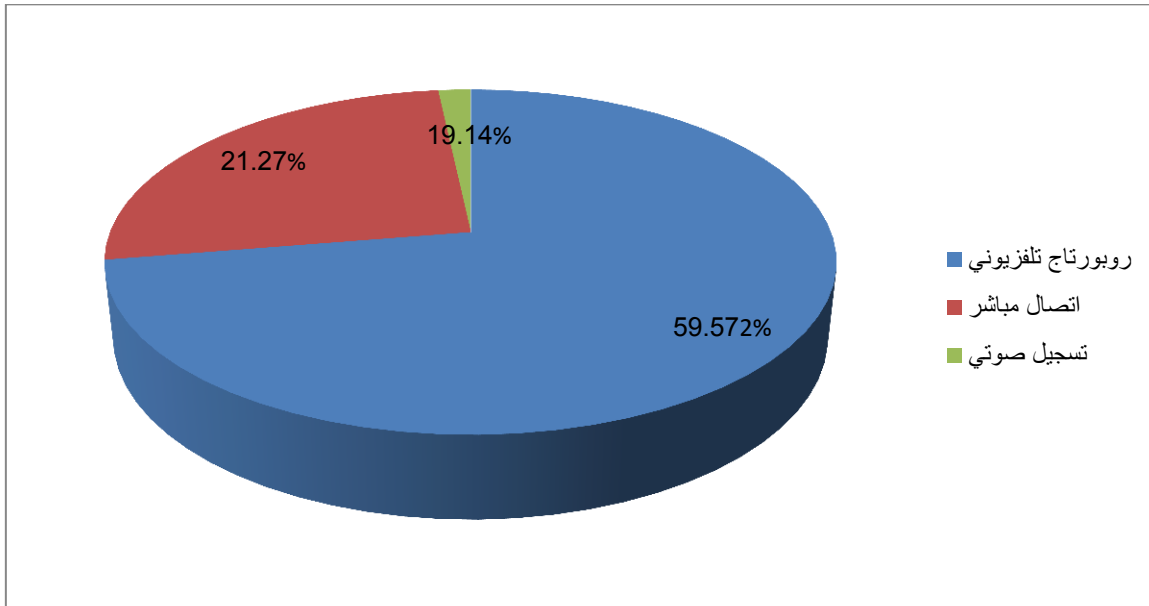
محل النزاع أو في المخيمات والملاجئ، أو في دور العبادة والمضايقات اليومية التي يتعرضون لها من طرف الفلسطينيين شعبا وحكومة.

كما اعتمد البرنامج على الاتصالات المباشرة بالفاعلين سواء كانوا سياسيين عسكريين ، أو محليين واعلاميين ، بمختلف وسائل الاتصال المتاحة وذلك بنسبة 21.27% ، وهذا الاتصال من اجل الاخذ بأرائهم ومناقشتهم في القضايا المطروحة خلال الحركة .

إضافة الى ذلك اعتمدت البرامج على التسجيلات الصوتية حيث قدرت نسبتها ب19.14% وتعتبر تلك التسجيلات المرسلة إليهم من طرف اشخاص او جهات الفاعلة في القضية حيث يتم الاستعانة بها في حالة تعذر الاتصال المباشر .

وعدم توفر التسجيلات المصورة على شكل فيديو ورغم كون هذا النوع من القوالب الفنية أقل تأثيرا على المشاهد إلا انه في الكثير من الاحيان يفيد بالعرض ويعوض غياب القوالب الفنية .

شكل رقم 09: تمثل قوالب الفنية المستخدمة في حلقات برنامج الحصاد



المصدر : معطيات جدول رقم 10

ثالثا: تأثير مضمون التغطية الاعلامية عبر برامج الحصاد ودوره في توجيه الرأي العام نحو القضية الفلسطينية

الجدول رقم 11 يوضح المواضيع المتناولة في برنامج الحصاد

النسبة المئوية	التكرار	الموضوع
36%	09	اعتداءات الجيش الاسرائيلي
16%	04	اشتباكات
08%	02	اعتداءات المستوطنين
28%	07	عمليات عسكرية
4%	01	قضية التطبيع
4%	01	المساعدات
4%	01	مفاوضات واتفاقيات
100%	25	المجموع

المصدر الفئة رقم 17

ملاحظة: مجموع التكرارات لا يمثل عدد حلقات البرنامج، وإنما يمثل مجموع تكرارات الفئات الفرعية لفئة الموضوع

يبين الجدول اعلاه اهم المواضيع المتناولة في برنامج الحصاد حيث كان موضوع اعتداءات الجيش الاسرائيلي هو الاكثر تناولا في حلقات البرنامج الـ 10 بنسبة 36% وهذا يدل على اهتمام البرنامج بالأحداث والواقع المرير الذي مر به الفلسطينيون وتعرضهم لمختلف اشكال الاعتداءات الاسرائيلية اضافة الى ان هذا الموضوع تكرر بكثرة خاصة في الآونة الاخيرة مما اثار اهتمام وسائل التواصل الاجتماعي وقد تم التطرق الى هذا الموضوع في تسعة حلقات كما حظي بزمان طويل في طرحه ومناقشته من طرف المقدم مع اضافة بعض الصور والمقاطع التي توصف هذه الاعتداءات وهو ما

يتقارب مع ما توصلت اليه نتائج الدراسة " فيصل نعيم المصري " في معالجة موضوع اعتداءات الجيش الاسرائيلي.¹

وفي المرتبة الثانية موضوع العمليات العسكرية بنسبة 28% حيث حظي بزمن طويل الى حد ما طرح فيه مجموعة من الجوانب المتعلقة بالكيان الصهيوني والعمليات العسكرية التي مارسها على الفلسطينيين من قتل واعتداءات وممارسات اخرى كما ان الزمن المستغرق في معالجته يدل على اهتمامه من طرف الراي العام والمقدم من خلال وحشية هذا الكيان وقد تم ايضا التقارب مع نتائج الدراسة السابقة في معالجة نفس الموضوع² والتطرق اليه في سبعة حلقات.

ثم يليه في المرتبة الثالثة موضوع الاشتباكات بين الكيان الصهيوني والفصائل الفلسطينية بنسبة 16% حيث حظي بزمن معقول في تقديمه فهذا الزمن المستغرق قد وصف لنا التوتر الحاصل في مناطق الاحتلال والاسباب التي ادت الى هذا النزاع منها الاختلافات الدينية ومسالة الحق في الارض حيث تم تطرق الى هذا الموضوع في 04 حلقات، ثم يليه في المرتبة الرابعة اعتداءات المستوطنين بنسبة 8% حيث استغرق زمن اقل من المواضيع السابقة فلا شك ان هذه الاعتداءات والهجمات العنيفة ضد الفلسطينيين ستزيد الحرب بين الطرفين ولهذا كانت من المواضيع المهمة في البرنامج كما ان ذلك الزمن المستغرق في معالجة القضية كان الهدف منه وصف هذه الاعتداءات والهجمات على الفلسطينيين وقد تم تطرق الى هذا الموضوع في حلقتين.

ثم يليه موضوع قضية التطبيع بنسبة 4% تمت معالجته في زمن قصير وتطرق اليه في حلقة واحدة لأنه نادرا ما تحدث علاقات تطبيع معلنة بين الطرفين اضافة الى سياسة هذا الموضوع بالنسبة لبعض الانظمة الغربية ما قد يتسبب في مشاكل للقناة التي يبيت عبرها البرنامج ويعرضها للهجوم وامكانية الغلق وهو ما يتنافى مع حرية الاعلام وموضوعيته وشفافيته ثم يليه موضوع المساعدات في المرتبة

¹ - نعيم فيصل المصري: دور القنوات الفضائية في تغطيه احداث العدوان الاسرائيلي على غزه وتداعياته، مجلة العربية للأبحاث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 19 ، 15 جوان 2015، 439-457.

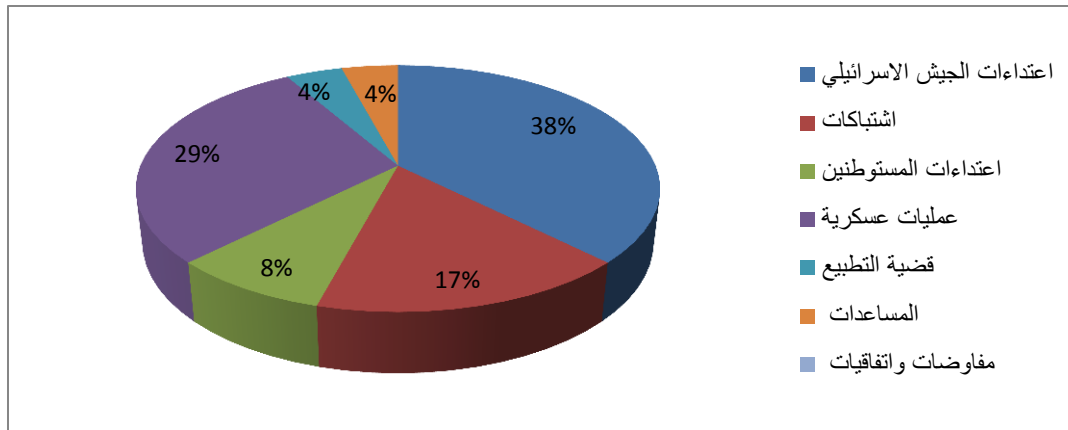
² - نفس المرجع، ص ص 439-457

السادسة بنسبة 4% وقد تمت معالجته كذلك في زمن قصير من طرف المقدم والتطرق إليه في حلقة واحدة فبالرغم من ان موضوع المساعدات المقدمة من طرف الدول للأراضي المحتلة مهم الا ان برنامج الحصاد لم يستغرق الزمن الكافي لمعالجته بل خصص له زمن قصير جدا فلو خصص له زمن طويل تم التعرف بأهم الدول التي قدمت وارسلت المساعدات لفلسطين ولا ربما بعض الدول تحاول الحفاظ على خصوصيتها خوفا من شراكاتها مع الدول الغربية ولهذا البرنامج تغاضى عن هذا الموضوع خوفا من الوقوع في المشاكل.

ثم يليه في المرتبة السابعة والأخيرة موضوع مفاوضات واتفاقيات بنسبة 4% هو كذلك حظي بزمن قصير في المعالجة والتطرق إليه في حلقة واحدة فدائما تكون هذه المفاوضات والاتفاقيات في صالح الكيان الصهيوني فحتى وإن عاش الشعب الفلسطيني ايام من السلم والهدوء لن ننسى ما سيحدث بعد هذا الاتفاق فالهجومات والاعتداءات المفاجئة تتكرر لهذا نجد بعض السياسيين والمحليلين المعارضين لهذا الاتفاق وخاصة مقدمي البرنامج لانهم يعلمون بمخططات الكيان الصهيوني فهذه المعطيات تتأرجح بين التفاؤل والتشاؤم.

ومن هنا نستنتج أنه كلما كان الزمن المستغرق في طرح ومناقشة الموضوع طويل كلما حظي باهتمام أكبر من طرف الرأي العام.

الشكل رقم 10: يمثل يوضح المواضيع المتناولة في برنامج الحصاد



المصدر معطيات الجدول رقم 11

الجدول رقم 12 : يوضح أهداف البرنامج من التغطية الاعلامية للقضية

النسبة المئوية	التكرار	الهدف
50%	10	إعلام واخبار
35%	07	كشف الحقائق
10%	02	التوعية
05%	01	التنديد
100%	20	المجموع

المصدر الفئة رقم 17

ملاحظة: مجموع التكرارات لا يمثل عدد حلقات البرنامج، وإنما يمثل مجموع تكرارات الفئات الفرعية لفئة الأهداف

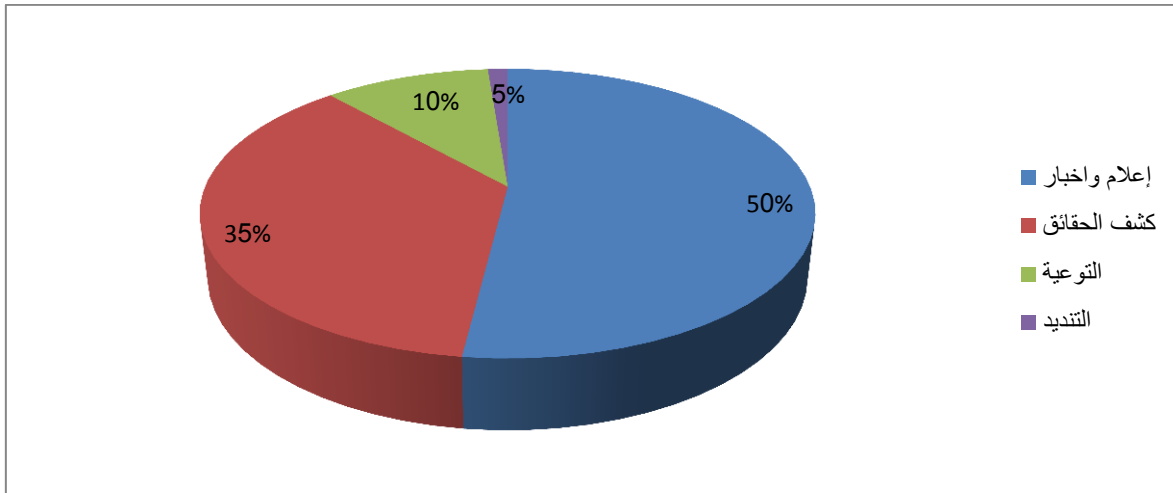
يمثل الجدول أعلاه اهداف البرنامج من التغطية الاعلامية للقضية الفلسطينية حيث حظيت الأهداف المتعلقة بالإعلام والاخبار المرتبة الأولى بنسبة 50% فالقضية الفلسطينية تعد بالدرجة الاولى اهم القضايا السياسية التي تشغل الرأي العام العالمي والدولي وبالتالي أصبحت محل اهتمام البرنامج و المقدم الذي أحاط بجميع الاخبار المتعلقة بها ووضعها في المشهد الإعلامي.

إضافة الى ان الهدف من ذلك هو ان يكون الجمهور على دراية بكل مستجدات القضية والتعرف على جوانبها العديدة ثم تليها الأهداف المتعلقة **بكشف الحقائق** بنسبة 35% فالبرنامج بدوره عمل على كشف عدة حقائق كان الكيان الصهيوني يخفي وراءها مصالح ومخططات وانتهت بالهجوم المفاجئ على الفصائل الفلسطينية والتي كانت تخفي وراءها مصالح ومخططات وانتهت بالهجوم المفاجئ على الفصائل الفلسطينية كذلك تم كشف الحقائق عن طريق نشر الصور لأهم ممارسات الكيان الصهيوني من جرائم واعتداءات، ثم تليها الاهداف المتعلقة بالتوعية بنسبة 10% فالبرنامج بدوره يوجه رسائل إعلامية وتوعوية الى الراي العام يشدد بخطورة الكيان الصهيوني وبالتالي تعزيز أمن الفلسطينيين و اتخاذهم التدابير والاحتياطات اضافة ان البرنامج يهدف إلى التوعية والتحسيس بحقوق الشعب الفلسطيني وهو ما يتوافق

مع ما توصلت إليه "دراسة يحيايوي عبد الحق" فيما يتعلق بدور وسائل الإعلام في نشر الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي¹.

وأخيرا تأتي الأهداف المتعلقة بالتنديد بنسبة 5% فالبرنامج عبر عن استنكاره وانتقاده الحاد لهذه الحرب وأظهر رفضا قويا للأفعال التي يمارسها الكيان الصهيوني واعتبرها انتهاكا للقيم والمبادئ الإنسانية والاخلاقية ما يساهم في جذب الانتباه الى هذه القضية وجعلها محل مناقشة عامة كما ان الدافع هنا هو زيادة الضغط على الجهات والمنظمات العالمية المعنية بحفظ السلام وحقوق الإنسان لاتخاذ إجراءات استعجالية لصد العدوان ومن جهة اخرى يعتبر التنديد بالنسبة للبرنامج وسيلة للتعبير عن الضغينة والغضب تجاه الكيان الصهيوني ومن هنا نلاحظ ان الهدف الرئيسي من برنامج الحصاد هو اعلام واخبار الرأي العام بالقضية الفلسطينية وأهم مستجداتها وأحداثها المطروحة على الساحة العالمية والدولية.

الشكل رقم 11: يمثل أهداف البرنامج من التغطية الاعلامية



المصدر معطيات الجدول رقم 12

¹ - يحيايوي عبد الحق، نشرات قناة الجزيرة الاخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة 2010 2011.

جدول رقم 13: يوضح نوع الفاعلين في البرنامج .

الفاعلين	التكرار	النسبة المئوية
سياسيين	12	12%
عسكريين	03	03%
إعلاميين	21	21%
ممثلين عن السلطة الفلسطينية	04	04%
أطراف من الجانب الاسرائيلي	11	11%
عناصر من المقاومة	02	02%
خبراء ومحللين	37	37%
مقدم البرنامج	10	10%
المجموع	100	100%

المصدر: الفئة رقم 18

ملاحظة: مجموع التكرارات لا يمثل عدد حلقات البرنامج، وإنما يمثل مجموع تكرارات الفئات

الفرعية لفئة الفاعلين

يمثل الجدول أعلاه فئة الفاعلين في البرنامج حيث يأتي في المرتبة الاولى الخبراء والمحللين بنسبة 37% كما ان الزمن المستغرق في تقديم تصريحاتهم كان طويلا مقارنة مع بقية الفاعلين فالخبراء والمحللين يشكلون اهم الفئات التي لجا اليها البرنامج وقد قام المقدم بكل الجهود لتعميق الحوار مع كل خبير ومحلل وذلك من اجل الاستفادة من آرائه وتحليلاته حول جذور وجوهر المشاكل وأسباب النزاعات وذلك من خلال طرح أسئلة ومواضيع تمكنه من الوصول الى حقائق فكل خبير يقدم حقائق تستند على معارفه وتكوينه واتجاهاته نحو القضية من اجل التأثير على الراي العام مستخدما في غالب الأحيان طريقة هادئة في الطرح وعبارات حزينة وعميقة ومن الملاحظات التي تم تسجيلها حول فئة الفاعلين هو

ان البرنامج قد استضاف نفس المحلل أكثر من مرة وهذا يدل على مكانته على الساحة الإعلامية والسياسية.

وبعد فئة الخبراء والمحللين تأتي في المرتبة الثانية فئة الإعلاميين بنسبة 21% حيث تم الاستماع إلى تصريحاتهم في زمن طويل فهم الفئة المحركة للبرنامج ، وذلك لما لهم دور في نشر صور ووقائع حية للأحداث وتم الاعتماد على عدد كبير من الاعلاميين في كل برنامج كما ان مهمة الاعلام تتجدد وتتغير في كل لحظة وكل اعلامي يبدع في مجاله ويتحمل المسؤولية اضافة الى توسيعه للحكم على الاحداث وتحليلها وتتبا والتوقع وطرحه في الاخير تساؤلات حول القضية المعالجة لكي يبقى دائما موضوع المناقشة مفتوح.

وفي المرتبة الثالثة تأتي فئة السياسيين بنسبة 12% حيث استغرق الحوار معهم زمن طويل نسبيا وقد استضاف المقدم السياسيين اجانب عرب منهم وزراء، رؤساء مجالس محلية كبار المسؤولين في الحكومات متحدثين رسميين وغيرهم ، حيث قام كل منهم بتقديم تصريحاته وآرائه حول الصراع العربي الاسرائيلي وذلك بحسب توجهاته وقناعاته واقتراحاته لحل النزاع وما تم ملاحظته في هذا الإطار والسمات الإيجابية التي ظهرت عند بعض السياسيين والتي من بينها تحمل المسؤولية والاعتزاز بالنفس ومن جهة أخرى فالبرنامج بدوره يقوم برسم صورة معينة ومناسبة لهؤلاء السياسيين وذلك بهدف اكتساب قاعدة جماهيرية واسعة وتنمية الوعي بالقضية والدفاع عنها.

وفي المرتبة الرابعة يأتي فئة أطراف من الجانب الإسرائيلي بنسبة 11% فبالرغم من ان البرنامج معارض لفكرة الاحتلال الصهيوني إلا أنه لم يرفض تماما الاطلاع على الطرف الآخر بغية نشر تصريحاته ومقابلاته وعملياته وكشف مخططاته.

في المرتبة الخامسة يأتي مقدم البرنامج بنسبة 10% والذي كان يتغير في كل حلقة وعادة ما يتكرر المقدم في اكثر من حلقة فالمقدم يصاحب البرنامج من أوله إلى آخره ولهذا فهو يعد من أهم الفاعلين الذين بإمكانهم التأثير على الرأي العام تجاه القضية الفلسطينية ويكون ذلك من خلال إحاطة وإمامه بجميع الأخبار وتقديمها للرأي العام في قالب بسيط سهل الاستيعاب والفهم يخاطب به الجماهير

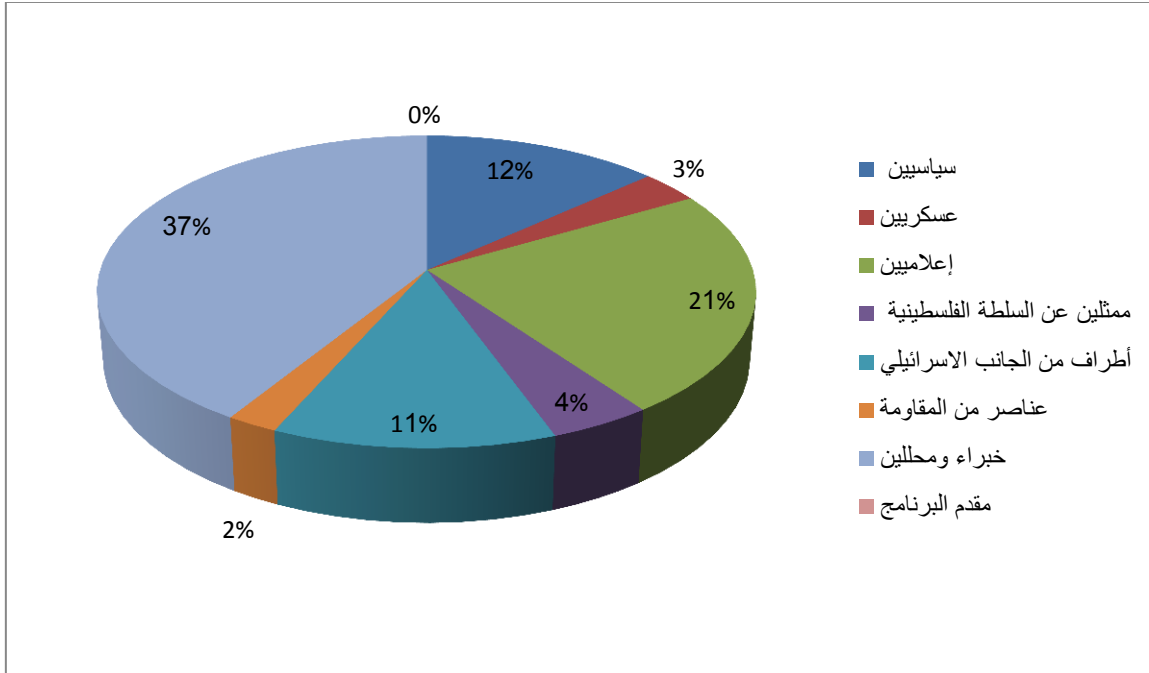
المختلفة والمتباينة من حيث مستوياتها التعليمية والثقافية وكذا من حيث اطلاعها والمامها بجذور القضية وتطوراتها الحالية مستخدما في ذلك اللغة العربية والأسلوب السلس واللين الذي يدل على الخبرة الواسعة والإلقاء الحسن والثقافة الكبيرة والاطلاع الجيد اضافة الى الهدوء والصبر في ادارة الحوار والاستماع الى وجهات النظر المختلفة مهما كانت اتجاهاتها إضافة الى المحافظة على الشكل المحترم والمظهر اللائق والآداب العامة التي تتماشى مع خصوصية المجتمعات العربية.

وفي المرتبة السادسة تمت استضافة **ممثلين عن السلطة الفلسطينية** بنسبة 4% حيث تم الاستماع إلى تصريحاتهم في مدة قصيرة إلى حد ما والتي كانت تدعو في غالب الاحيان الى الدفاع عن القضية الفلسطينية وعن حقوق الفلسطينيين والتنفيذ لإصلاحات في السلطة الفلسطينية وفي الاخير يقوم الممثل بإلقاء كلمات تبعث بالأمل الفلسطينيين ويتواعد الكيان الصهيوني ويدعو الدول الاخرى على الاتحاد والتضامن مع الفلسطينيين ضد الاحتلال.

وفي المرتبة السابعة تأتي فئة **العسكريين** بنسبة 3% والذين كانوا في غالب الأحيان من الجانب الاسرائيلي حيث لم تحظى هذه الفئة بزمن كافي في البرنامج واعتبرت من الشخصيات الثانوية فالبرنامج قد قدم لنا الصور الفاضحة لممارسات الاسرائيليين والذين تم الاعتماد عليهم من اجل الحفاظ على نفوذ الكيان الصهيوني في المنطقة اضافة ان البرنامج قد أحاط بجميع تحركاتهم وممارساتهم ضد الفصائل الفلسطينية ونشره لحقيقة نواياهم وتجاوزهم لكل الحدود الأخلاقية.

وفي المرتبة الثامنة والاخيرة تأتي فئة **عناصر من المقاومة** بنسبة 2% بحيث لم يتم التحاور إلا مع عنصرين من المقاومة وفي زمن قصير جدا لم يتعدى 50 ثانية جاءت هذه الفئة في المرتبة الأخيرة ليست لقلة أهميتها وإنما لتركيز القناة على جوانب اخرى في معالجة القضية وتركيزها على الجهات الرسمية ممثلة في السلطة الفلسطينية كونها تحظى باعتراف الرأي العام العالمي مقارنة مع فصائل المقاومة والتي لا يوجد إجماع دولي حول مشروعيتها لكن رغم ذلك فقد تمت الإشارة إليها والأخذ بتصريحاتها.

الشكل رقم 12 يمثل نوع الفاعلين في البرنامج.



المصدر معطيات الجدول رقم 13

الجدول رقم 14 يوضح اتجاه الفاعلين في البرنامج

النسبة المئوية	التكرار	اتجاه الفاعلين
76%	76	مويد
12%	12	معارض
12%	12	محايد
100%	100	المجموع

المصدر الفئة رقم 19

ملاحظة: مجموع التكرارات لا يمثل عدد حلقات البرنامج، وإنما يمثل مجموع تكرارات الفئات الفرعية

لفئة اتجاه الفاعلين في البرنامج

يمثل الجدول اعلاه اتجاه الفاعلين نحو القضية الفلسطينية حيث جاءت فئة المؤيدين في المرتبة الاولى بنسبة قدرت ب 76% حيث تمثلت الاطراف المؤيدة في المقدم خبراء ومحللين عناصر من المقاومة الفلسطينية ممثلين عن السلطة الفلسطينية اعلاميين وبعض السياسيين وفئة قليلة من العسكريين هؤلاء حكموا القضية الفلسطينية واكدوا على عدالة القضية وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره والبرنامج بدوره دعم القضية من خلال الجهود التي بذلتها في توجيه رسائل اعلامية تدعو الراي العام لنصرة الفلسطينيين، اضافة الى ذلك فقط اكدت هذه الاطراف المؤيدة ان الكيان الصهيوني هو العدو الاول لكل الدول العربية وجب التصدي له كما قام برنامج الحصاد بنشر الجهود الدولية بكل صورها الداعمة للقضية الفلسطينية اضافة الى ذلك اكد على عدالة وانسانية القضية، فكأن البرنامج تبني حملة دبلوماسية شعبية استهدفت سياسيين اعلاميين محللين وخبراء، لإقامة العدالة والديمقراطية في كل دول العالم للتعريف بالقضية، وكشف الانتهاكات التي يمارسها الكيان الصهيوني .

اضافة الى ذلك عمل البرنامج على تكثيف البث الاعلامي والتغطية المفتوحة والمباشرة عبر وسائل الاعلام لنشر مختلف الصور الداعمة للقضية، الى جانب اعداد قواعد بيانات موثقة من مصادر رسمية حول حقوق الشعب الفلسطيني ونصوص واتفاقيات ومعاهدات ، حيث نشرت بمختلف اللغات بغية وصول الرسالة بشكل واضح للراي العام اضافة الى ذلك هذه الاطراف كانت معارضة للاحتلال وهذا يدل على وفاء البرنامج القضية الفلسطينية فقد عمل البرنامج على نقل معاناة الفلسطينيين وتتابع مستجدات القضية وعرضها على الراي العام اضافة الى النشر وكشف الحقائق المخفية للكيان الصهيوني وفضحه امام الدول والراي العام، فبعض الدول كانت مساندة لإسرائيل لكن بعد ذلك غيرت موقفها واصبحت معارضة للاحتلال واصبحت تؤيد القضية، ودعت الى اقامة مظاهرات تطالب بالدفاع عن حقوق الفلسطينيين اضافة الى ذلك فقد اعلنت هذه الاطراف رفضها التام بالتطبيع مع اسرائيل باي شكل من الاشكال لأنه يصب في صالح الطرف الاسرائيلي بالدرجة الاولى وفي المقابل تصر هذه الاطراف على القضية وحق الفلسطينيين في الارض.

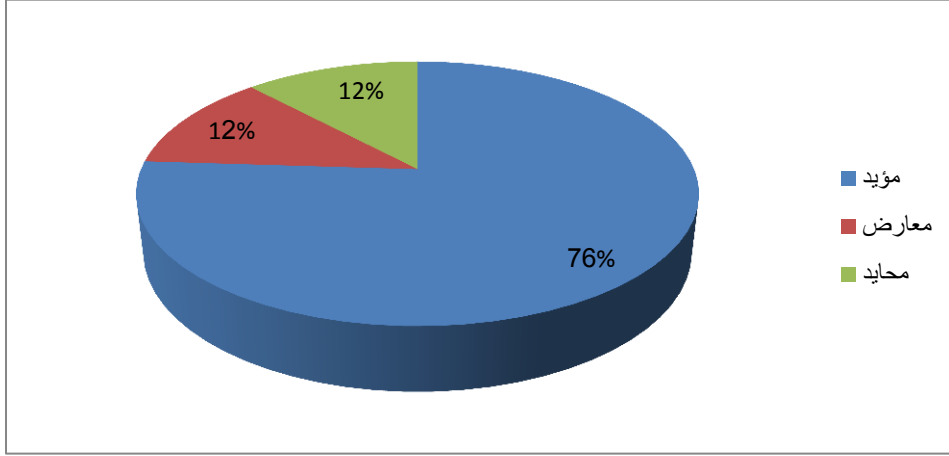
وبذلك قناة الجزيرة الإخبارية قد اتسمت بالمهنية في عرض والدعم القضية وموقفها المعارض لأي شكل من أشكال ممارسات الكيان الصهيوني ورفضها الشديد لقضايا التطبيع والاتفاقيات مع اسرائيل.

و بنسبة متساوية قدرت ب 12% جاءت فئة المعارضين والمحايدين للقضية وقد تمثلت الأطراف المعارضة في شخصيات من الجانب الاسرائيلي والذين كانوا معارضين للهدنة وفك الحصار على الشعب الفلسطيني مع إصرارهم على استمرار العمليات العسكرية ومختلف وسائل الضغط الأخرى، وكانوا مؤيدين لما يحدث في فلسطين من اعتداءات واشتباكات وانتهاكات لحقوق الإنسان ، والتي تزايدت مع حجم التأييد الشعبي والدولي للقضية الفلسطينية والدفاع عن الحقوق الفلسطينية مما زاد من ضغط اسرائيل على الفصائل الفلسطينية حيث جاءت في تصريحات احد الوزراء الإسرائيليين بأنهم لن يتوقفوا عن ممارساتهم ضد فلسطين حتى وان وجدت الدعم من الدول الاخرى اضافة الى ذلك اسرائيل بدورها تتلقى دائما الدعم من الدول الاخرى ما يشجعها على زيادة ممارساتها وهجوماتها وفيما يخص قضية التطبيع المعالجة في البرنامج رقم 04 "غزة.....تصعيد ورد ينتهيان باتفاق لوقف إطلاق النار" بالرغم أنه تم هذا الوقف ورجع السلم والأمن لفترة الا ان الجانب الاسرائيلي كان غير راضي عن هذا الصلح وسبب هذا القبول هو ان إسرائيل كانت تعاني من الضغط من طرف بعض الدول والتي رفضت قضايا ضد إسرائيل بتهمة ارتكاب الجرائم ضد القضية الفلسطينية ولهذا عملت اسرائيل على تهدئة الأوضاع مؤقتا ولكن بعد ذلك أنهت هذا الاتفاق بهجوم مفاجئ ضد الفصائل الفلسطينية.

أما بالنسبة للفاعلين المحايدين فقط تمثلوا في إعلاميين خبراء ومحللين سياسيين، والذين اكتفوا بالإدلاء بتصريحاتهم والتعبير على آرائهم والاكتفاء بعرض الاخبار والمعلومات الخاصة بالقضية دون ابداء اي رأي يدل على الموافقة او المعارضة ويمكن اعتبار موقف هؤلاء المحايدين موقف متوسط بين الطرفين المعارض والمؤيد لكن لا يمكن ان ننكر ان هؤلاء المحايدين قد تعرضوا للنقد من طرف الشعوب العربية وخاصة عبر وسائل الإعلام حيث طولبوا بضرورة تأييد القضية او التحي جانبا لان موقفهم غير واضح وغير صريح ويثير الشكوك حولهم .

نستنتج من خلال ما تقدم ان اتجاه معظم الفاعلين في البرنامج كان مؤيد للقضية الفلسطينية ورافض للحرب الإسرائيلية ومساندا لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

الشكل رقم 13 يوضح اتجاه الفاعلين في البرنامج



المصدر معطيات الجدول رقم 14.

الجدول رقم 15: يوضح الجماعة التي نقلت التصريحات والاحداث على لسانها

النسبة المئوية	التكرار	المصدر
%13.05	03	عناصر من المقاومة
%17.39	04	مواطنين فلسطينيين
%30.43	07	منظمات حقوقية
%39.13	09	مراسلين صحفيين وإعلاميين
%100	23	المجموع

المصدر الفئة رقم 20

ملاحظة: مجموع التكرارات لا يمثل عدد حلقات البرنامج، وإنما يمثل مجموع تكرارات الفئات الفرعية

لفئة المصادر

يمثل الجدول أعلاه مصادر برنامج الحصاد وهي الفئة التي تنقل التصريحات والأحداث على لسانها حيث اعتمد برنامج الحصاد على أنواع من المصادر اولها المرسلون الصحفيون والاعلاميون بنسبة 39.13% حيث اعتمد عليهم البرنامج بالدرجة الأولى كمصادر لنقل ووصف أحداث القضية فهم ينقلون صور حية ويصفون الواقع المعاش مباشرة وخاصة انهم يذهبون الى عين المكان أو الموقع الذي تجري فيه الأحداث وبذلك فهم يسعون الى إيصال اخبار صادقة وموضوعية عن القضية، ومن جانب آخر ما تمت ملاحظته في جميع حلقات البرنامج هو تحمل المراسل للمسؤولية الكاملة والمخاطرة بحياته في سبيل إيصال الحقيقة فغالبا ما يتعرض الصحفي لهجمات من قبل الأطراف الاسرائيلية واحيانا وصل الامر الى حد اطلاق النار والذي نجم عنه استشهاد عدد من المراسلين.

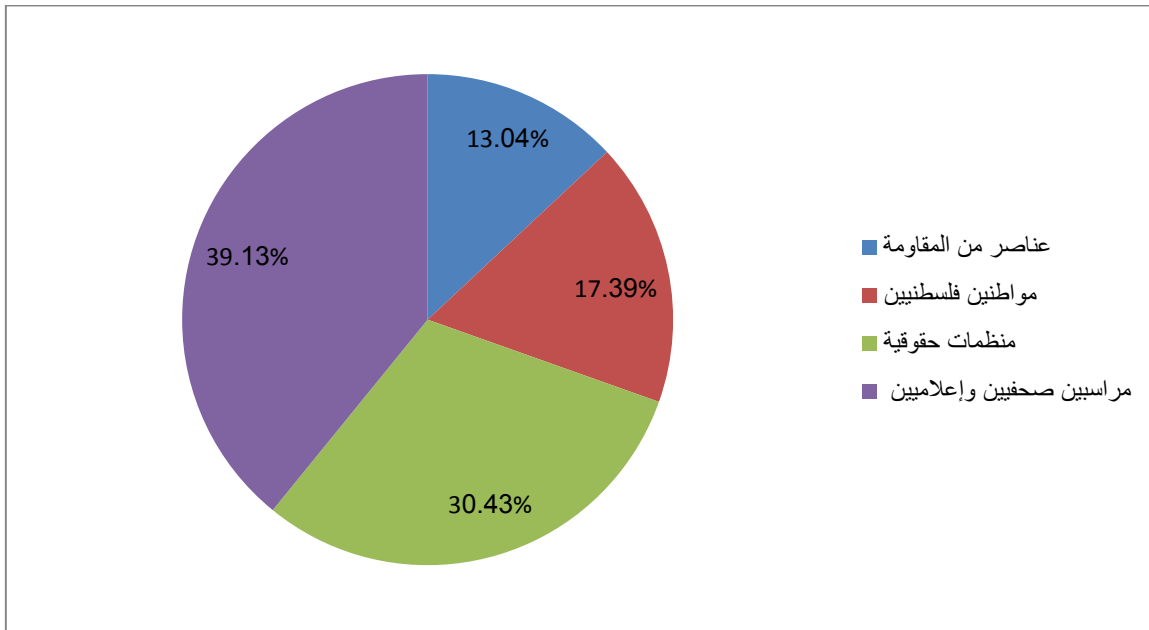
يأتي في المرتبة الثانية المنظمات الحقوقية بنسبة 30.43% حيث اعتبر مصادر رسمية واعتمد البرنامج على تصريحاتهم فكل منظمة عبرت عن رفضها لممارسات الكيان الصهيوني ودافعت عن الحقوق الفلسطينية كما طالبت بضرورة وضع حد لهذه الانتهاكات لكن ما نلاحظه من جهة ان نشاط هذه المنظمات محدود وغير فعال بما يمكن للتصدي لجرائم الاحتلال فهي فقط ترصد الانتهاكات على امل توعية الرأي العام وتقديم أدلة لمحاكمة مرتكبي هذه الانتهاكات ولهذا اعتمد عليها البرنامج كمصدر داعم للقضية الفلسطينية من خلال إيصال صوتها للجهات الرسمية الدولية وتوجيه الرأي العام العالمي نحو القضية.

ومن المصادر الاخرى التي تعتبر مصادر موثوقة بالنسبة للبرنامج هو المواطنين الفلسطينيين بنسبة 17.39% فهم الأكثر عرضة لهذه الانتهاكات والجرائم وبالتالي يصرحون بكل الأحداث التي وقعت لهم اضافة الى بيان ردود أفعالهم التي تظهر في البرنامج (حزن، خوف، استنكار، شجاعة، صمود، ثبات) والتي تبين للرأي العام حقيقة ما يعانوه وبالتالي يساندونهم ويدعمون القضية الفلسطينية وعادة ما يتم نقل فيديو مباشر لهجوم او اطلاق نار اسرائيلي على المواطنين ويتم الحصول على تصريحاتهم من خلال مقابلة مع المراسل الصحفي والاعلامي والمواطن من جهة يعتبرها فرصة لإبداء رأيه والتعبير عن الأوضاع التي يعيشونها والمطالبة بحقوقهم وطلب الدعم من الدول وهذا ما يتقارب مع

دراسة نعيم فيصل المصري في الاعتماد على المواطنين الفلسطينيين كمصدر لمعرفة مستجدات القضية الفلسطينية وأحداث العدوان وتداعياته.¹

وآخر مصدر معتمد في البرنامج كان تصريحات عناصر من المقاومة بنسبة 13,04% من خلال النقل البرنامج لبرورتاج لأحد العناصر وهو يخاطب الرأي العام العالمي والدولي بالدفاع عن القضية الفلسطينية مثل الناطق باسم حركة حماس، والناطق باسم حركة الجهاد الإسلامي وعملوا على اتخاذ موقف حاسم ينفذ مستقبل المقاومة الفلسطينية ومن جانب آخر نلاحظ ان هذه العناصر امتلكت أساليب أثرت على الرأي العام واستطاعت ان تكسب مصداقيته والبرنامج أيضا فبالرغم من أهمية هذه العناصر إلا انها جاءت في المرتبة الأخيرة ولم نجد لها اعتماد كبير ولعل هذا راجع الى خصوصيتها والمحافظة على السرية التامة لها.

الشكل رقم 14: يوضح الجماعة التي نقلت التصريحات والاحداث على لسانها.



المصدر : معطيات الجدول رقم 15

¹ - نعيم فيصل المصري، مرجع سابق، ص ص 439-457.

الجدول رقم 16 : يوضح الموقع الجغرافي للقضايا المتناولة في البرنامج

النسبة المئوية	التكرار	الموقع الجغرافي
25%	05	دول عربية
30%	06	دول غربية
45%	09	الاراضي المحتلة
100%	20	المجموع

المصدر : الفئة رقم 21

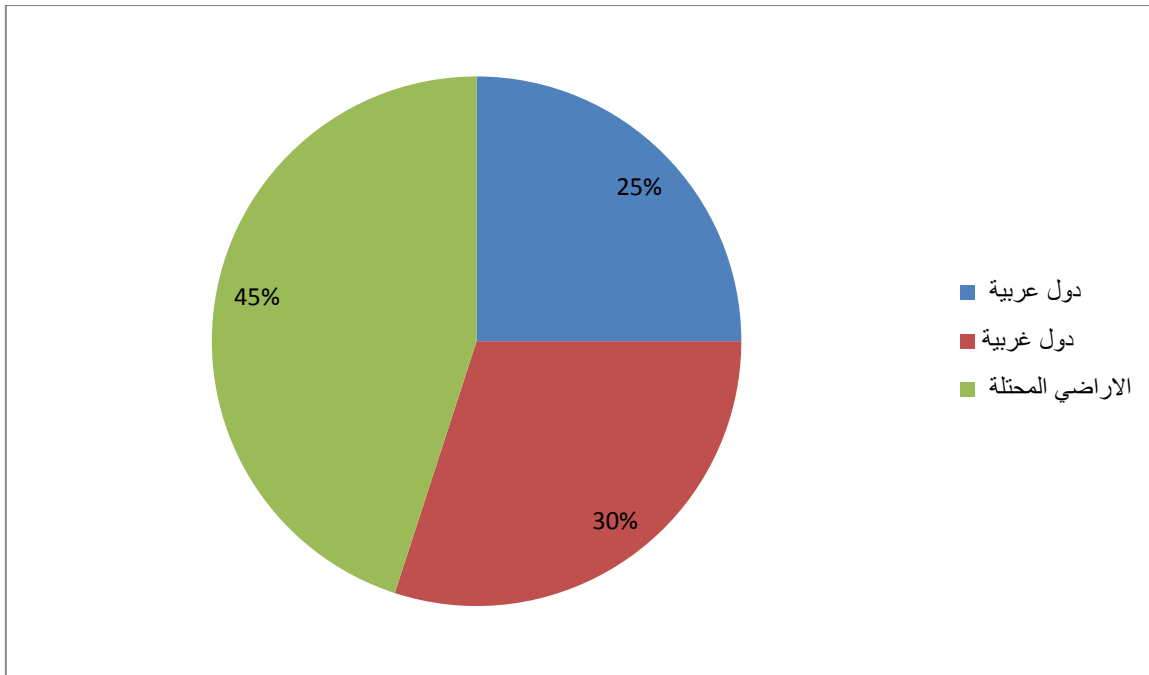
ملاحظة: مجموع التكرارات لا يمثل عدد حلقات البرنامج، وإنما يمثل مجموع تكرارات الفئات الفرعية لفئة جغرافيا الحدث

يمثل الجدول أعلاه المواقع الجغرافية للقضايا المتناولة في البرنامج حيث احتلت الأراضي المحتلة المرتبة الاولى بنسبة 45% كونها الموقع الرئيسي للقضية حيث تخضع هذه المواقع لسيطرة الاحتلال الصهيوني والذي يمارس فيها ايشع واقصى انواع الانتهاكات والتعديات والممارسات العنصرية في حق المواطنين الذين يمثلون اصحاب الارض الحقيقيين حيث تخضع هذه المناطق حاليا لسيطرة الاحتلال الاسرائيلي الذي جعلها مناطق نفوذ يسمح منها للفلسطينيين باستخدام نسبة قليلة من مساحة أراضيهم بحجة ان تلك الاراضي مناطق عسكرية تابعة لإسرائيل.

وتأتي في المرتبة الثانية الدول الغربية بنسبة 30% فقط أشير في البرنامج لبعض الأحداث التي كان موقعها الدول الغربية داعمة للاحتلال ويجدر الاشارة هنا ان الدول الغربية تستخدم اسرائيل لتحقيق مكاسب سياسية واستراتيجية خاصة بها في منطقة الشرق الأوسط وفي المقابل هناك من الدول الغربية التي أكدت دعمها لحق الفلسطينيين في استرداد أراضيهم سواء في شكل مواقف رسمية تبنتها الحكومات أو في شكل دعم شعبي وجماهيري او في صورة نشاط لهيئات ومنظمات مجتمع مدني غير رسمي مؤيدا للقضية وذلك من خلال عقد ندوات لمناقشة القضية او تنظيم مسيرات ومظاهرات دعم وتأييد واستنكار أو تقديم مساعدات وغيرها.

وفي المرتبة الثالثة والأخيرة تأتي الدول العربية بنسبة 25% فالبرنامج قام روبرتاجات حول الدول التي اتخذت موقفا مؤيد للقضية الفلسطينية والتي تواصل ارسالها للمساعدات الإنسانية الى قطاع غزة سواء من طرف جهاتها الرسمية او غير الرسمية والتي تمثلها الجمعيات والمنظمات الحقوقية ومسيرات الدعم من طرف الشعوب العربية ومختلف أشكال التضامن الاخرى.

الشكل رقم 15: يمثل الموقع الجغرافي للقضايا المتناولة في البرنامج



المصدر معطيات الجدول رقم 16

الجدول رقم 17: يوضح الجمهور المستهدف من التغطية الإعلامية للقضية.

النسبة المئوية	التكرار	الجمهور المستهدف
21.21%	07	الشعوب العربية
12.12%	04	الشعوب الغربية
15.15%	05	النخب السياسية
21.21%	07	المنظمات الحقوقية
18.18%	06	الحكومات والدول
12.12%	04	مواطنين فلسطينيين
100%	33	المجموع

المصدر الفئة رقم 22

ملاحظة: مجموع التكرارات لا يمثل عدد حلقات البرنامج، وإنما يمثل مجموع تكرارات الفئات الفرعية

لفئة الجمهور المستهدف

يمثل الجدول أعلاه الجمهور المستهدف في برنامج الحصاد حيث جاء في المرتبة الاولى الشعوب العربية بنسبة 21.21% لكونها اكثر الشعوب الداعمة للقضية الفلسطينية فهذه الأخيرة هي قضية عربية وهنا كان من واجب البرنامج توجيه الشعوب العربية نحوها عن طريق التعريف بالقضية أو بيان حقيقة ما يحدث في غزة من عمليات إبادة وتدمير وقتل وتشريد الى جانب ذلك يقوم البرنامج بتشكيل ضغط إعلامي على رأي العام العالمي والعربي وبث التفاؤل والصمود والدعم المعنوي ودعوة الشعوب العربية للعمل على سرعة وقف العدوان الصهيوني على غزة ومع ذلك أكد البرنامج على ثقة الشعب العربي على تضامنه ودعمه للقضية الفلسطينية.

ثم تأتي في المرتبة الثانية المنظمات الحقوقية بنسبة 21.21% فمعلوم ان هذه المنظمات مهمتها الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره ولذا كان على البرنامج دعوتهم لمساندة القضية الفلسطينية فالمقدم بدوره قام بإجراء مقابلات مع مسؤولين من المنظمات عن طريق اتصال مباشر

أو اتصال هاتفي توضح من خلاله القضايا والأحداث التي تجري في الأراضي المحتلة وتناقش فيها ممارسات الاحتلال الصهيوني وهذا من أجل حشد دعم المنظمات الحقوقية وكسبها كمحرك محوري لتوجهات الدول والحكومات كونها قوة داعمة بإمكانها التحرك لدعم القضية في مختلف المحافل الدولية وكشف جرائم الاحتلال.

ويأتي في المرتبة الثالثة **الحكومات والدول** بنسبة 18.18% حيث عمل البرنامج بالضغط على هذه الحكومات والدول وطلب مناصرتها للقضية وهنا نؤكد أنه أي تغيير سياسي في القضية لا يحدث دون الحكومات لما تمتلكه من وسائل وسلطات تمكنها من مواجهة أي احتلال وهذا الضغط يكون لمصلحة حقوق الشعب الفلسطيني في الاستقلال وحقه في تقرير مصيره فبعض سفراء الدول الذين استضافهم البرنامج بإمكانهم التأثير في توجهات حكوماتهم لمناصرة القضية وهو ما دفع بالكثير من هذه الحكومات الى تقديم دعمها لحق الفلسطينيين اضافة الى ذلك لحكومات تكون دائماً تحت الضغط الشعبي فالبرنامج يوجه رسائل إعلامية لجمهور تحمل صور حية لمعاناة الشعب الفلسطيني والجمهور بدوره يقوم بالضغط على الدول والحكومات عن طريق إقامة مظاهرات يدعو فيها الدول الى دعم القضية ووقف الحرب على غزة بالإضافة إلى مقاطعة المنتجات التابعة للكيان الصهيوني .

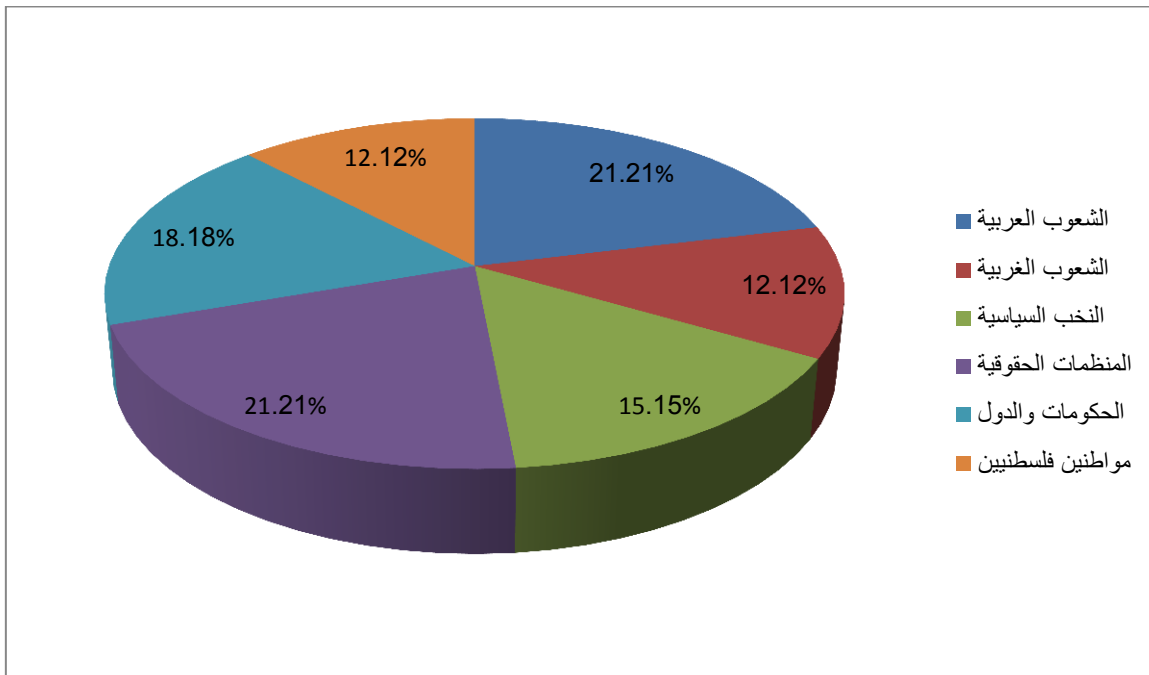
أما في المرتبة الرابعة فتأتي **النخب السياسية** بنسبة 15.15% فيما ان البرنامج ذو طابع سياسي فقط استدعى المقدم ناخبين سياسيين وإجراء مقابلات معهم وسعى الى تحليل توجهاتهم نحو هذا الصراع ومناقشاتهم عنها لكسب تأييدهم وتعاطفهم مع الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة.

اما في المرتبة الخامسة فتأتي **الشعوب الغربية** بنسبة 12.12% فالشعوب الغربية معروفة بقوتها ولديها الإمكانيات والوسائل اللازمة للتصدي لأي احتلال لذا البرنامج لم يتردد باستضافة سياسيين أجانب وإقامة شراكات معهم واقناعهم بأن الكيان الصهيوني هو العدو المشترك بينهم وبالتالي محاولة التأثير عليهم وتوجيههم نحو القضية الفلسطينية وبالتالي فمخاطبة الشعوب الغربية أدى إلى توليد الضغط على حكوماتهم لإنهاء الحرب على غزة وكسب تأييدها بسبب الوضع الإنساني وهو ما تحقق فعلا من خلال إعلان بعض الدول الغربية عن دعمها للقضية وتنظيمها لحملات تضامنية مع الشعب الفلسطيني عن طريق جمعيات وتوفير المساعدات الإنسانية والدعم مختلف المشاريع في الاراضي الفلسطينية وبذلك

اتخذت العديد من الأحزاب والشخصيات السياسية الغربية مواقف داعمة ومؤيدة للقضية الفلسطينية، وبالتالي البرنامج يعمل دائما على نشر هذا الدعم في الإعلام بغية تشجيع الدول الغربية الاخرى وتوجيههم نحو القضية والتأثير عليهم.

ويأتي في المرتبة الأخيرة "المواطنون الفلسطينيون" بنسبة 12.12% فهم محور القضية الفلسطينية، فالبرنامج بدوره يعمل على نشر الصور ووقائع حية لما يعانونه إخوانهم الفلسطينيون ووصف ما يتعرضون له من هجمات وقصف الاحتلال وبالتالي يوجه رسائل الإعلامية للمواطنين الفلسطينيين يدعو فيها لمساندة ودعم القضية وبما ان المواطنين مهتمين بالقضية بشكل كبير فالبرنامج بدوره يمددهم بمختلف الأخبار وأهم مستجداتها بشكل يومي.

الشكل رقم 17: يمثل الجمهور المستهدف من التغطية الإعلامية للقضية.



المصدر معطيات الجدول رقم 18

الجدول رقم 18: يوضح أساليب الإقناع المستخدمة في البرنامج

النسبة المئوية	التكرار	الاساليب
52.95%	09	أساليب عقلية
47.05%	08	أساليب عاطفية
100%	17	المجموع

المصدر الفئة رقم 23

ملاحظة: مجموع التكرارات لا يمثل عدد حلقات البرنامج، وإنما يمثل مجموع تكرارات الفئات الفرعية

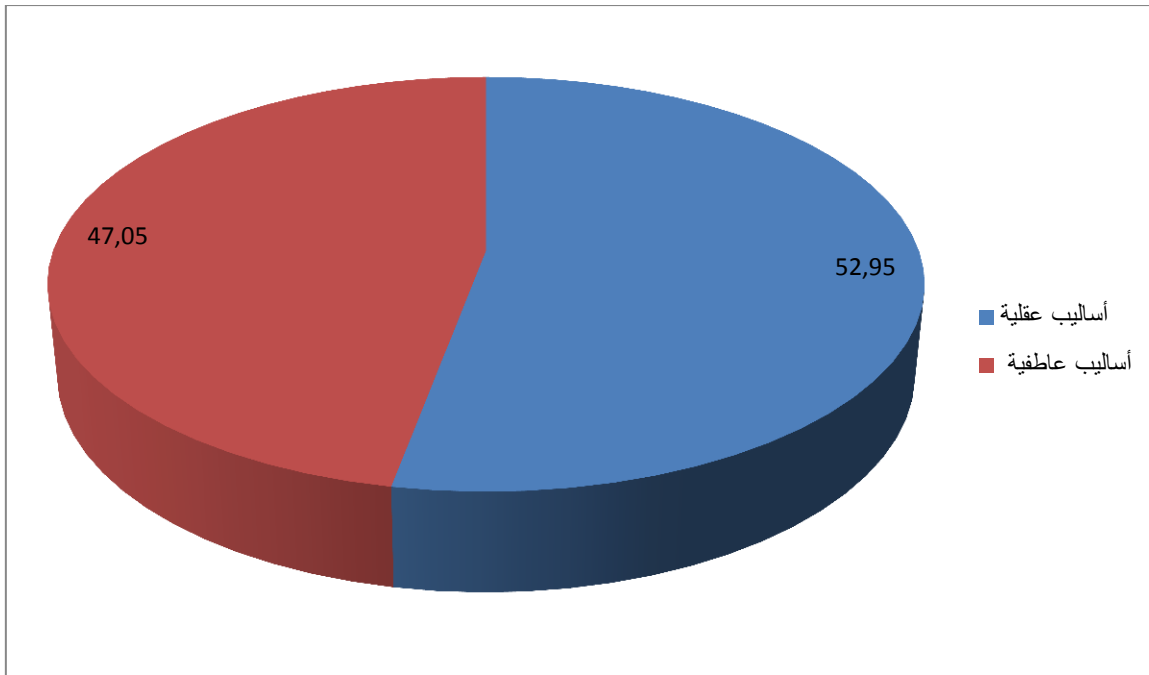
لفئة أساليب القناع

يوضح الجدول أعلاه الأساليب المستخدمة في الإقناع في برنامج الحصاد حيث تم استخدام الأساليب العقلية بنسبة 52.95% كون البرنامج يتميز بالجدية والصراحة في تقديمه لمناقشة الأحداث ومخاطبة العقل الى جانب ذلك عبر البرنامج عن استنكاره ورفضه التام ومعارضة الممارسات والانتهاكات التي تقوم بها اسرائيل من جرائم وقتل وانما تقوم به غير شرعي وكذلك تبيان عدم الجدوى من إبرام اتفاقيات بين الطرفين مقابل تحقيق السلام بحجة لتحقيق مصالحها سواء كانت سياسية، اقتصادية، استراتيجية وعسكرية بالإضافة إلى ان البرنامج اعتمد بكثرة على تقارير تصدرها منظمات دولية وحقوقية وتصريحات الشخصيات بجعل الرأي العام يصدق ما يقال وبالتالي دعوته لدعم القضية الفلسطينية وإيضاح مستجداتها وأحداثها ومن جانب آخر تطرق البرنامج بكثرة الى الجوانب السياسية من خلال تداخل البرلمانين والوزراء والرؤساء وغيرهم

وفي المقابل فقد اعتمد البرنامج على الاستمالات العاطفية بنسبة 47.05% فيما ان القضية الفلسطينية هي قضية سياسية، اجتماعية، قومية، إنسانية فقد اتجه البرنامج الى توجيه الرأي العام نحو التعاطف معها من خلال الحديث عن الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين والعمليات العسكرية والانتهاكات التي تعرضوا لها بالإضافة ان البرنامج نقل لنا صورة حية ومباشرة لما يعانيه المجتمع الفلسطيني يوميا جراء هذا الاحتلال من هجومات وقصف مفاجئ وما يعيشه من رعب وخوف مع

الاعتماد على تصريحات المواطنين الفلسطينيين وبيان ردود افعالهم وهذا بهدف التأثير على الراي العام وكسب دعم جماهيري واسع للقضية، فالغرض من استخدام البرنامج الاسلوب العاطفي هو تحريك مشاعر الجمهور وتحفيزه على استجابة الدعوة واثارة عواطفه الانسانية اتجاه ما يعانيه الشعب الفلسطيني من ويلات وانتهاكات من طرف الاحتلال الصهيوني.

شكل رقم 17:يمثل أساليب الإقناع المستخدمة في البرنامج



المصدر معطيات الجدول رقم 18.

الجدول رقم 19: يوضح القيم التي تضمنها البرنامج :

النسبة المئوية	التكرار	القيم
31.81%	07	الدعم
27.27%	06	المواجهة
9.09%	02	المقاطعة
31.81%	07	المساندة والإيمان بالقضية
100%	22	المجموع

المصدر : الفئة رقم 24

ملاحظة: مجموع التكرارات لا يمثل عدد حلقات البرنامج، وإنما يمثل مجموع تكرارات الفئات الفرعية

لفئة القيم

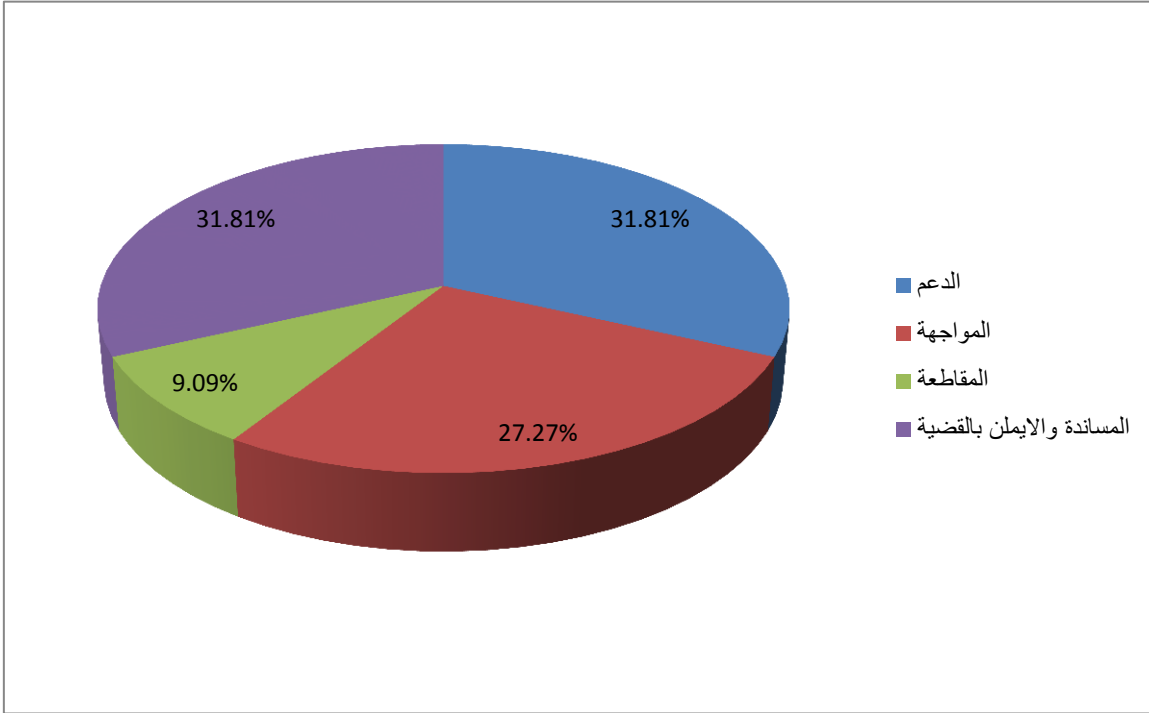
يمثل الجدول أعلاه القيم التي تضمنها البرنامج حيث جاءت قيمة الدعم في المرتبة الاولى بنسبة 31.81% كون الاتجاه الرئيسي للبرنامج هو دعم القضية وذلك من خلال ابراز توجهات الدول المئيدة للقضية، حكومات وشعوب اضافة الى تسليط الضوء على اراء عدد من المنظمات الحقوقية التي دعت الى مساندة الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره وكذا النخب السياسية التي تدخلت لحل الازمات، ودعم المجتمع الفلسطيني بكل الوسائل المتاحة والممكنة .

أما القيمة الثانية تمثلت في المساندة والايان بالقضية بنسبة 31.08% فالبرنامج يدعو الى التضامن مع الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة ، وحماية المقدسات الدينية للمسلمين بالقضية الفلسطينية ، ومسألة احتلال القدس وحماية القدس الشريفة هي قضية كل مسلم ، وكان الهدف من التغطية الاعلامية عبر برنامج الحصاد هو الدعم المعنوي والتعريف بالقضية الفلسطينية وبيان حقيقة ما يحدث في غزة، بالإضافة الى سعي كل الدول لمساندة القضية فالوعي بالقضية يدفع الى الايمان بها.

أما القيمة الثالثة تمثلت في المواجهة بنسبة 27.2%، فالبرنامج بدوره يدعو الرأي العام والدولي لمواجهة الكيان الصهيوني واستنكاره وعد الاعتراف به، فالبرغم من المخططات والانتهاكات التي يمارسها الاحتلال إلا ان مواجهات الفلسطينيين ومختلف الشعوب المساندة لهم قد ادت الى فشلها في الكثير من الاحيان أمام المشروع الصهيوني الاستيطاني وحرب الابداء، وحملات التهجير للفلسطينيين ومختلف المحطات والمراحل التي تدخل في اطار المخطط الاشملي والاضرار الهادفة الى احياء وتجسيد مشروع اسرائيل في سياق القضاء على مقومات الدولة الفلسطينية ، وفي سياق الهدم التدريجي الذي قضى على اركانها وركائزها الاساسية.

وتأتي في المرتبة الاخيرة قيمة المقاطعة بنسبة 9.09% فالبرنامج يدعو الى مقاطعة كل من له علاقة بالكيان الصهيوني سواءا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من قنوات اعلانية ، وشركات كبرى ومؤسسات دولية وغيرها ، حيث شهدت حركة المقاطعة رواجاً كبيراً في الآونة الاخيرة ، نتيجة تنامي الانتهاكات والمجازر التي تقوم بها قوات الاحتلال ، وزيادة واتساع صدى القضية وايمان شعوب العالم بحقوق الشعب الفلسطيني في امتلاكه لأراضيه، وكذلك اقرارهم بعدم مشروعية الاحتلال وتنديدهم لممارساته في الاراضي المحتلة ، ورفضهم لكل اشكال الدعم الموجهة له مادياً ومعنوياً من الاطراف السالفة الذكر ومقاطعتهم لمنتجات الشركات الداعمة له وتضييق سبل التعاون والتبادل مع الدول المؤيدة له ، حيث تعد المقاطعة سلاح فتاك في يد الشعوب لنصرة الفلسطينيين

الشكل رقم 19: يمثل القيم التي تضمنها البرنامج



المصدر معطيات الجدول رقم 18

خلاصة:

تناول هذا الفصل الإطار الميداني للدراسة؛ حيث تم فيه تحليل وتفسير المعطيات الميدانية التي تم التوصل إليها من خلال استخدام أدوات تحليل المضمون وكذا الملاحظة، حيث تم ربط معطيات أداة تحليل المضمون بما تم ملاحظته من أحداث ومستجدات متعلقة بالقضية الفلسطينية وبقناة الجزيرة وبرنامج الحصاد، كما تم مقارنتها بما توصلت إليه الدراسات السابقة التي استعرضناها في الفصل الأول من المذكرة، وبذلك يعتبر هذا الفصل آخر محطة من محطات البحث، والتي بناء عليها سيتم استخلاص النتائج ومناقشتها في ضوء تساؤلات الدراسة، وصولاً إلى النتائج العامة التي تعد بمثابة إجابات على إشكالية البحث.

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالبيانات الخاصة ببرنامج الحصاد

ثانياً: مناقشة النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة

ثالثاً: النتائج العامة

أولاً: النتائج المتعلقة بالبيانات الخاصة ببرنامج الحصاد:

- أثبتت معطيات الجدول رقم 01 انه كلما كان الموضوع مهم ويشغل الرأي العام كلما حظي بزمان طويل في معالجته.
- وقد أكدت نتائج الجدول ايضا ان البرنامج الناجح هو الذي يعالج من طرف مقدم ذو خبره وباستطاعته التأثير في الرأي العام.
- كما تشير نتائج الجدول إلى ان كل مقدم يمتلك خصائص ومميزات ومهارات تميزه عن باقي المقدمين وهذا يجعله الأول على الساحة الإعلامية.

ثانياً: مناقشة النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة

نتائج التساؤل الفرعي الأول: كيف يؤثر شكل التغطية الإخبارية عبر برنامج الحصاد في توجيه الرأي العام نحو القضية الفلسطينية؟

- بينت الدراسة التحليلية نه عادة ما يتم التطرق ومعالجة القضية الفلسطينية في اول البرنامج، وذلك بنسبة 43.75% كونها قضية تهم وتشغل الراي العام بالدرجة الأولى
- وفيما يخص اللغة المستخدمة في الحلقات؛ فقد كانت اللغة العربية والفصحى والعامية من اللغات الأكثر استعمالا بنسب متساوية قدرت ب 31.81% ، بحكم ان اللغة العربية الفصحى لغة واضحة ويفهمها المتلقي العربي، وتعتبر عن التقدم الثقافي، ما العامية فقد استخدمت للتخاطب مع كافة الشعوب والمستويات الثقافية.
- يركز البرنامج بكثرة على استخدام الموسيقى الحماسية وذلك بنسبه 55.55% ، كونه يدعو الى الحماس والتفاؤل بنصرة القضية الفلسطينية وتغلب الفلسطينيين على الاحتلال.
- يعتمد الفاعلون في البرنامج على نبرات الأصوات المتوترة وذلك بنسبة 22.72% ، وذلك لوصف أحوال الفلسطينيين أثناء الحرب.
- أما فيما يخص الألوان المستخدمة؛ فقد كانت أغلبيتها ألوان ساخنة بنسبة 45% ، كونها تدل على غضب الجماهير والتوتر بين الطرفين

نتائج الدراسة:

- ركز البرنامج على اللقطات القريبة بنسبة 47.61% ، وذلك لإيضاح الصورة وتقديم معلومات قيمة قد تضيع في خلفية المشهد، اضافة الى جذب الجماهير وتصوير المشاعر العميقة للشخصية.
- اعتمد البرنامج على الاضاءة القوية بنسبة 37.5% ، وذلك لإيضاح الصور واللقطات المستخدمة ، وبيان ملامح الفاعلين في البرنامج.
- يستخدم البرنامج الفيديوهات بكثرة بنسبة 66.03% ، كون الفيديو يتمتع بميزة إضافية يساعد في تعزيز الرسالة التي يبثها البرنامج، والتطوير من صياغة عرض المضامين الاخبارية.

نتائج التساؤل الفرعي الثاني : كيف يساهم مضمون التغطية الإخبارية عبر برنامج الحصاد في توجيه الرأي العام نحو القضية الفلسطينية؟

- بينت الدراسة ان موضوع اعتداءات الجيش الاسرائيلي من اكثر المواضيع المتناولة في البرنامج بنسبة 36% ، كونه يصف فيه ممارسات الاحتلال على الشعوب الفلسطينية
- الهدف الأساسي من التغطية الاعلامية للقضية عبر برنامج الحصاد هو الاعلام والاخبار وذلك بنسبة 50% ، كونه أحاط بجميع اخبار ومستجدات القضية الفلسطينية واحداثها.
- ركز البرنامج على استضافة الخبراء والمحليين، والذين شكلوا نسبة 37% من الفاعلين، كونهم الأطراف الفاعلة والمحركة للبرنامج واعتبروا قادة الرأي في المجتمع.
- بينت الدراسة ان اتجاه الفاعلين في البرنامج كان مؤيدا لقضية الفلسطينية، وذلك بنسبة 76%، على اعتبار أن هذه الأطراف داعمة للقضية الفلسطينية.
- اعتمد البرنامج على المراسلين الصحفيين والإعلاميين بنسبة 39.13% كمصدر أساسي لنقل ووصف أحداث القضية لكونهم يسعون لإيصال الأخبار الصادقة عنها.
- ركز البرنامج على الأراضي المحتلة في معالجة القضية الفلسطينية بنسبة 45% ، كونها الموقع الرئيسي لمختلف الاحداث.
- استهدف البرنامج الشعوب العربية بنسبة 21.21% لكونها أكثر الشعوب الداعمة للقضية الفلسطينية.

- ركز البرنامج على استخدام الأساليب العقلية بنسبة 95.52% ، وذلك من أجل مناقشة الأحداث بكل جدية وصراحة ومخاطبة العقل.
- تضمن البرنامج قيم كثيرة أهمها قيمة الدعم المساندة والإيمان بالقضية بنسبة 31.81%.

ثالثاً: النتائج العامة للدراسة

انتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يؤثر شكل التغطية الإخبارية عبر برنامج الحصاد في توجيه الرأي العام نحو القضية الفلسطينية؛ وذلك من خلال حرص البرنامج على تغطية ومناقشة مختلف الأحداث والمستجدات المتعلقة بالقضية طيلة مدة عرض حلقاته، مع استخدام لغة بسيطة ومفهومة، والاعتماد على الموسيقى والمؤثرات الصوتية، والألوان، واللقطات التصويرية، والتنوع في المادة التلفزيونية المعروضة، وفي القوالب الفنية المقدمة؛ وهذا بغرض إيضاح الصورة، وزيادة التركيز، واستمالة عواطف الجمهور وتحريك مشاعره تجاه القضية.
- يساهم مضمون التغطية الإخبارية عبر برنامج الحصاد في توجيه الرأي العام نحو القضية الفلسطينية؛ وذلك من خلال التركيز على رسالته الرئيسية وهي الإعلام والإخبار، والحرص على تسليط الضوء على مختلف الممارسات التي يقوم بها العدو الإسرائيلي في الأراضي المحتلة، مع الاستعانة بعدد من الأطراف المؤيدة للقضية لتحليل ومناقشة المواضيع المرتبطة بها، والاعتماد على المصادر الموثوقة لتغطية الأحداث ونقل الحقائق كاملة دون تزييف، بالإضافة إلى استخدام مختلف الأساليب العقلية و الإستمالات العاطفية لإقناع المشاهد، ونشر قيم الدعم، والمساندة، والإيمان بالقضية لدى الجمهور المستهدف، وكذا الدعوة إلى ضرورة مواجهة العدوان الإسرائيلي وكإجابة على التساؤل المركزي أثبتت النتائج ان قناة الجزيرة لها دور فعال في توجيه الرأي العام نحو القضية الفلسطينية، وكسب دعم الكثير من الجماهير لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، حيث نجحت هذه القناة في أن تخط لنفسها نهجا اخباريا يحظى بالقبول من طرف الرأي العام العربي والعالمى، والعمل على الإحاطة بجميع مستجدات القضية الفلسطينية من خلال الاعتماد على تغطية إعلامية شاملة شكلا ومضمونا، ومواكبة لمختلف الأحداث والتطورات.

خاتمة

خاتمة:

من خلال ما تم التوصل إليه في دراستنا المتمحورة حول دور القنوات الفضائية الإخبارية في توجيه الرأي العام نحو القضية الفلسطينية، والتي تناولنا فيها قناة الجزيرة الإخبارية كنموذج عن هذه القنوات، وتأسيساً على ما تم جمعه من معلومات حول الموضوع، والتعمق في مختلف الأفكار، والاطلاع على مختلف المراجع التي تناولته، والتي تمت ترجمتها في فصول الدراسة النظرية والميدانية، يمكن القول بأن هناك تطور كبير شهدته وتشهده وسائل الإعلام والاتصال المختلفة في التأثير على الرأي العام، على غرار القنوات الفضائية الإخبارية، وهذا التطور يكمن في قدرتها في التأثير على الجماهير العريضة، وكسب تأييدها ومؤازرتها للقضايا المختلفة؛ سيما القضايا الحساسة والمطروحة على طاولة النقاش في كافة المحافل الدولية، كما هو الحال بالنسبة للقضية الفلسطينية، هذه القضية التي تحظى ببعد قومي وديني واجتماعي كبير بالنسبة للجماهير العربية والإسلامية.

وبناء على ما تم التوصل إليه يمكن اقتراح جملة من التوصيات، هي:

- التركيز على تطوير القنوات الفضائية الإخبارية، وتقديم الدعم الكافي لها، بما يساعد على نقل احسن محتوى إعلامي للجمهور، فيساهم في التأثير على الرأي العام العربي والعالمي، ويعمل على تغيير وجهة نظر المشاهد.
- ضرورة الالتزام بالصدق والمصداقية في نقل الرسالة الإعلامية للجمهور المشاهد لكشف الحقائق حول الأحداث والمواضيع المتعلقة بالقضية.
- العمل على توفير الدعم المادي والمعنوي لمساعدة الشعب الفلسطيني على كافة المستويات، والسعي نحو إيجاد سبل لتفعيل جهود المقاومة، عبر اندماج وتكاتف جهود مختلف الفصائل الفلسطينية.

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

ثانياً المذكرات والرسائل الجامعية

ثالثاً: المجلات

رابعاً: المواقع الالكترونية

قائمة المصادر والمراجع :

أولا : الكتب :

1. ابراهيم إبراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان 2008.
2. ابراهيم مصطفى ، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، القاهرة،1972
3. احسان رمضان السامراني، الفضائيات الإخبارية دورها في توجيه الرأي العام سياسيا، العربي للنشر والتوزيع 2019
4. احسن رمضان، السامراني ،الفضائيات الإخبارية دورها في توجيه الرأي العام سياسيا، العربي للنشر والتوزيع ،القاهرة،2019.
5. أحمد ياسين طه ،موقف المملكة الاردنية الهاشمية من القضية الفلسطينية، دار المعتز للنشر والتوزيع، الاردن،2016.
6. ادوارد سعيد، الحرب من اجل فلسطين، العيكان للنشر والتوزيع الرياض،2004
7. أيمن علي طه حسين، القنوات الفضائية ونسق القيم في المجتمع المحلي، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع2014
8. التهامي هكتار ،الرأي العام والدعاية، دار الهاني للطباعة والنشر ،القاهرة ،1989
9. جواد الحمد، مستقبل اللاجئين الفلسطينيين، مركز الدراسات الشرق الاوسط عمان،2003
10. جواد علي مسلماني، البرامج التلفزيونية والدور الثقافي للقنوات الفضائية، دار امجد للنشر والتوزيع عمان 2015
11. جورج صدقة ،الأخلاق الإعلامية بين المبادئ والواقع الفصل الاول مؤسسة مهارات بيروت 2008

12. جون سكوت ،علم الاجتماع ،المفاهيم الاساسية، ترجمة محمد عثمان ، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت 2009
13. حسن عبد ربه، سلام اسرائيل تحميه أمريكا ،مكتبة الشروق الدولية للنشر والتوزيع القاهرة، 2007.
14. حكود الاسمر، انعكاسات التطورات الإقليمية والدولية، مركز الدراسات الشرق الأوسط،الأردن،2005
15. حنان قصبي ومحمد الهلالي، في المنهج ،دار توبال للنشر، المغرب 2015
16. خالد ابراهيم ابو عرفة، المقاومة الفلسطينية للاحتلال الاسرائيلي، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ،بيروت ،2015
17. ديفيد ديلاوني، الإقليم ،هنداوي للطباعة والنشر القاهرة 2017،ص179.
18. سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي ،دار أسامة للنشر والتوزيع، الاردن،2019-ص85
19. سويس حسين العفاني، تذكير النفس بحديث القدس، توزيع ونشر دار العفاني، بيروت 2001
20. صبحي عسييلة، الرأي العام، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، مصر ،يوليو، 2007
21. طارق سيد احمد الخليفة فن الكتابة الاذاعية والتلفزيونية دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 2005
22. طه أحمد الزيدي وآخرون، دراسات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وفئاته ،دار النفائس للنشر والتوزيع،عمان2013

23. عادل محي الدين الالوسي، الرأي العام في القرن الثالث الهجري، دار الشؤون الثقافية العامة للطباعة والنشر، الطبعة الاولى، بغداد 1987
24. عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت، 2011
25. عبد الرزاق أمين أبو شعر، العينات وتطبيقاتها في البحوث الاجتماعية، الادارة العامة للبحوث، الرياض 1997
26. عبد الرزاق محمد الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار الرزاق للنشر والتوزيع، عمان 2016
27. عبد الكريم الحسني، الصهيونية القرب والمقدس والسياسة، الشمس للنشر والتوزيع، القاهرة 2010
28. عبد الله التل، جذور البلاد، دار الارشاد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2007.
29. عبد الله العدوي، الرأي العام والقضية الفلسطينية، الفهرسة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2020
30. عبد الله فتحي الظاهر، علي أحمد خضر المعماري، أثر القنوات الفضائية في القيم السياسية والاجتماعية، دار عنداء للنشر والتوزيع، 2014
31. عبد الله محمود عدوي، الرأي العام والقضية الفلسطينية، الملتقى للنشر والتوزيع، القاهرة، 2020.
32. غالب كاظم جباد الدعيمي، التلفزيون وصناعة الرأي العام، دار امجد للنشر والتوزيع، عمان، 2015،
33. فراس ابو هلال، معاناة الأسير الفلسطيني في سجون الاحتلال الفلسطيني، مركز الزيتونة والاستشارات، بيروت، 2011
34. فريد مصعب الدليمي، الأقمار الصناعية تاريخها، انواعها، مداراتها، طرق تتبعها، دار غيداء للنشر والتوزيع عمان 2013.

35. كمال الحاج، نظريات الاعلام والاتصال، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية، 2020
36. مارتن شو، الإبادة الجماعية،..... للنشر والتوزيع، بيروت، 2017، ص20
37. ماكس ماكومز وآخرون، الاخبار والرأي العام، ترجمة محمد صفوت حسن أحمد، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2012، 1
38. محسن محمد صالح، التقرير الاستراتيجي الفلسطيني، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2015
39. محمد حسن صالح، القضية الفلسطينية، خلفياتها التاريخية وتطوراتها، مركز الزيتونة للنشر بيروت 2012
40. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، 2015.
41. محمد عبد النعيمي العال وآخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2015
42. محمود قاسم، مفاهيم عصرية، دار البستاني للنشر والتوزيع، القاهرة 2015
43. مروان عبد المجيد إبراهيم، اسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، عمان 2000.
44. مصطفى يوسف الداوي، الاسرى الاحرار، دار الفارابي للنشر والتوزيع، بيروت 2013
45. نبيل الذهبي، أرشيف نشر فلسطين، مركز الزيتونة للاستشارات، عمان، 2013
46. يمنى عاطف، التنظيم الإداري للقنوات المصرية، اطلس للنشر والانتاج الاعلامي، الجيزة 2019

ثانيا : المذكرات والرسائل الجامعية:

1. بن صغير كريمة، مجتمع البحث والمعانية ، مطبوعة بيداغوجية في مادة منهجية وتقنيات البحث موجهة لطلبة السنة الثانية علم النفس ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945، 2018/2017
2. بوجفجوف الزهرة ،ألوييات النشرات الإخبارية في الفضائيات العامة والمتخصصة رسالة دكتوراه في العلوم الاعلام والاتصال تخصص الصحافة بجامعة قسنطينة 3 ، 2015-2016، ص ص 229-230.
3. بوناب ايمان ، غولي رونق، الصورة الذهنية لقناة النهار لدى جمهورها خلال حراك 22 فيفري مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص إتصال وعلاقات عامة جامعة 8 ماي 1945 قالمة 2019- 2020، ص ص 90-91.
4. تمار يوسف ،فئات التحليل ،المحاضرة السادسة في مقياس تحليل المضمون المواد السمعية البصرية، مقدمة لطلاب ماستر 1،تخصص سمعي بصري جامعة الجزائر 2019، 2020/3 .
5. حزام فتيحة ، عن إشكالية تنظيم عقد البث الفضائي عبر الأقمار الصناعية، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، المجلد ،59 العدد 01،كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بومرداس ، 2022 ص 2010.
6. حنان بن يحي علال، أخلاقيات المهنة في زمن الإعلام الجديد (دراسة قانونية في الجزائر) مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد الثاني ،العدد الخامس، مخبر علم اجتماع الاتصال ،جامعة قسنطينة 3، مارس 2018
7. الداوي كريمة ، الهوية العربية من خلال برامج الواقع، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال ،تخصص سمعي بصري، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ، 2018/2019 .

8. راوية بنت أحمد القحطاني، سعود بن ضحيان الضحيان، النمطية المنهجية في الرسائل الجامعية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 20، جامعة الفيوم، 31 جويلية 2021.
9. رمضان بلعمري، مصادر الاخبار في القنوات التلفزيونية الإخبارية قناة العربية وقناة BBC عربي نموذجاً، أطروحة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3، 2023/2022
10. رندة هنوز، تأثير الفضائيات العربية الإخبارية على تشكيل اتجاهات الشباب الجزائري نحو القضية الفلسطينية، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، فرع صحافة، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011/2010
11. رؤى إبراهيم حسين الصلحات، دور المعلمين في توظيف الرواية الفلسطينية لتعزيز القضية الفلسطينية لدى طلبة المدرسة الحكومية في محافظة فلسطين الجنوبية، مجلة العلوم وآفاق المعرفة، المجلد الثالث، العدد الاول، جامعة عمار تليجي بالاغواط، الجزائر، أبريل 2023
12. ريحانة لامعة، سعاد عويمر، اتجاهات أساتذة الجامعة نحو التغطية الاعلامية للقضية الفلسطينية في قناة الجزيرة الاخبارية، مذكرة ماستر في العلوم الاسلامية معهد العلوم الاسلامية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي 2018-2019 .
13. ريحانة لامعة، سعاد عويمر، اتجاهات أساتذة الجامعة نحو التغطية الاعلامية للقضية الفلسطينية في قناة الجزيرة الاخبارية، مذكرة ماستر "تخصص دعوة واعلام" جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي 2018/2019
14. زهرة بلعليا، قناة الجزيرة الفضائية والقضايا المركزية للأمم العربية، أطروحة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة الجزائر 03 -2015

15. شيهب سارة، المعالجة الاعلامية للحرب الروسية الاوكرانية في قناة الجزيرة الاخبارية ،مذكرة ماستر أكاديمي في علوم الاعلام والاتصال تخصص السمعى بصري - كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي ، جيل 2021-2022 .
16. صدام حسين قيارد، بلاية سي يوسف ،التفاعلية ووسائلها في القنوات التلفزيونية الجزائرية قناة النهار الإخبارية انموذجا ،المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية ، المجلد 12، العدد 17، كلية علوم الإعلام والاتصال ،جامعة الجزائر 3،ديسمبر 2021
17. عز الدين حلواجي : أثر السلطة السياسية على توجهات القنوات الفضائية الإخبارية العربية ،مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص السمعى البصري ، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي،2017/2018
18. عز الدين حلواجي ،اثر السلطة السياسية على توجهات القنوات الفضائية الإخبارية العربية، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص السمعى البصري جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، 2017-2018
19. فاطمة الزهرة بنين، اعتماد الجمهور على القنوات الفضائية الإخبارية في الحصول على المعلومات حول الأزمات العربية، دراسة ميدانية مذكرة الماستر في العلوم الإسلامية، تخصص اعلام واتصال جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي 2014/2015
20. قريشي ياسمينه ،جدار منال، جمهور مقدمي البرامج التلفزيونية في القنوات الجزائرية الخاصة مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص إتصال وعلاقات عامة جامعة محمد بوضياف المسيلة 2021 - 2022.
21. محمد عارف محمد عبد الله ،دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي ، أطروحة ماجستر في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس ،فلسطين ،2012/10/08.

22. نجات منزري، كرم ناصف الدين نية، المعالجة الاعلامية لقضية التطبيع مع إسرائيل في قناة الجزيرة الاخبارية، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، كلية علوم الاعلام والاتصال السمعي البصري، جامعة صالح بونيدر قسنطينة3، 2022/2021 .
23. هناء عاشور، القنوات الفضائية الاخبارية ودورها في تدعيم حرية التعبير، مذكرة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، تخصص إعلام واتصال، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2014/2013،
24. يحيوي عبد الحق، نشرات قناة الجزيرة الاخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة 2010 2011.

ثالثا : المجالات :

1. أحمد جلول، الادوار الاجتماعية ، مدخل نظري، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد10، العدد01، جامعة الوادي2022
2. بدر الدين بلمولاي، الأخلاق الإعلامية وكيفية تعزيزها مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 13، العدد 02، جامعة قاصدي مرتاح ورقلة (الجزائر) 2021
3. دهوم عبد المجيد، القضية الفلسطينية ضمن أجندة السياسة الخارجية الجزائرية، من 1962-2022، مجلة المعيار المجلد14/ العدد(01) جامعة عباس لفرور خنشلة ، جوان 2023.
4. سعيد مراح، محمد قارش، الفضائيات الجزائرية الخاصة بين الواقع والتحديات، مجلة الحقيقة، العدد 39، جامعة باتنة 01، الجزائر 2017/2/16
5. سمر ناصر عبد الوهاب، دور رجال الاعمال في التغيير الاجتماعي والثقافي، بحث اجتماعي وميداني، مجلة كلية الآداب، جامعة بوسعيد، العدد الحادي عشر، يناير 2018.

6. الطيب البار، البرامج الحوارية السياسية في الفضائيات العربية والتشكيل الفضاء العمومي الجزائري، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد 11، جامعة تبسة
7. عمار خلايفية، تطبيقات نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام في فضاءات الاعلام الجديد، مجلة بحوث ودراسات في الميدان الجديد، المجلد 03، العدد 03، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر 2022
8. عيسى يونسى وآخرون، العينة وأسس المعاينة في البحوث الاجتماعية، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والانسانية، المجلد 07، العدد 02، الجزائر 2021
9. فيصل صحبي مصباح سليم، سياسة قناة الجزيرة في صناعة الاعلام العربي ودورها في ثورات الربيع العربي، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، المجلد 8، العدد الرابع، جامعة قناة السويس كلية التجارة، 2017
10. محمد شطاح، البث التلفزيوني بواسطة الأقمار الصناعية والتكنولوجيات الجديدة، المجلة الجزائرية للاتصال، المجلد 7، العدد 15، جامعة عنابة 1997
11. منصور حسام، حموش عبد الرزاق، الأساليب الإقناعية في الإشهار التلفزيوني الجزائري دراسة تحليلية لعينة من الاشهارات المبثة عبر قناة الشروق tv، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 07، العدد 01، جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)، مارس 2023
12. مهند العراوي 30 أوت 2023 : عن القنوات الاخبارية وعوامل نجاحها، قراءة في اتجاهات الجمهور، مقال منشور على موقع linkedin، تم زيارة الموقع بتاريخ 2024/2/8 على الرابط: [Http://ae.linkedin.com](http://ae.linkedin.com)
13. نعيم فيصل المصري: دور القنوات الفضائية في تغطيه احداث العدوان الاسرائيلي على غزة وتداعياته، مجله العربية للأبحاث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 19، 15 جوان 2015، 457-439.

14. نعيم فيصل المصري، دور القنوات الفضائية في تغطية أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة وتداعياته ،مقال منشور بمجلة العربية للأبحاث في العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 19 ، 15 جوان 2015،ص ص 439-457.
15. يا نيا ساعدنان جلوب . البث الفضائي وتأثيره على انتشار الموضة لدى الشباب الجامعي - مجلة كلية الآداب - العدد 100
16. يعقوب ماليزي ،بيران بن شاعة، القنوات الاخبارية الجزائرية بين الحرية الاعلامية والالتزام بأخلاقيات المهنة الاعلامية ،مجلة المدونة ،المجلد 6 العدد3 ديسمبر 2019

رابعاً : المواقع الالكترونية:

1. هاجر بوغالمي ، برنامج الحصاد، موقع الشرق، تم الاطلاع على الموقع بتاريخ 2024/02/15 على الرابط [https : // m.al-sharq.com](https://m.al-sharq.com)
2. تامي نصيرة 2022/06/01 التمتع المنهجي لنظرية التأطير الاعلامي في الدراسات الاعلامية، موقع سياسات تمت زيارة الموقع بتاريخ 2024/02/26 على الرابط <https://www.asjp.cerist.dz>
3. دن 28 ماي 2010،قناة الحدث موقع المعرفة، تمت زيارة الموقع بتاريخ 2024/2/7 على الرابط [. <https://m.marefa.org>](https://m.marefa.org)
4. دن 2024، قناة العربية موقع موسوعة عريق ،تمت زيارة الموقع بتاريخ 2024/2/7 على الرابط [. <https://arequipa.not>](https://arequipa.not)
5. دن 24 اكتوبر 2015 CNN موقع الجزيرة تمت زيارة الموقع بتاريخ 2024/2/7 على الرابط [Http ://www.aljazeera.net](Http://www.aljazeera.net)

6. د.ن. 29 مارس 2019 انواع التقرير الصحفي تمت زيارة الموقع بتاريخ 2024/2/7 على

الرابط [Http://uomustansirigali.edu.iq](http://uomustansirigali.edu.iq)

7. د.ن. 2 مارس 2004، كيف يعمل البث التلفزيوني الفضائي موقع الجزيرة ،تمت زيارة الموقع

بتاريخ 2024/2/7 على الرابط [Http://www.al.jazirah.com](http://www.al.jazirah.com)

* محمد عبد البديع السيد 29 سبتمبر 2016 الأشكال الإخبارية الإذاعية موقع البحوث الاكاديمية

وفنون العمل الاذاعي والتلفزيوني تمت زيارة الموقع بتاريخ 2021/2/7 على الرابط

[http:// kenanaonline.com](http://kenanaonline.com)

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية



قسم: علم الاجتماع
تخصص علم إجتماع الاتصال

استمارة تحليل مضمون حول :

دور القنوات الفضائية الاخبارية في توجيه الرأي العام نحو القضية الفلسطينية
-قناة الجزيرة أنموذجا-

دراسة تحليلية على عينة من حلقات برنامج الحصاد

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص :إتصال

إشراف الاستاذة:
د/ حسبية ملاس

إعداد الطالبتان
بوقرة وثام
ضياف لبنى

السنة الجامعية : 2024/2023

إستمارة تحليل المضمون:

أولاً: المحور الأول: البيانات الخاصة بالبرنامج:

1- رقم الحلقة:

2- عنوان الحلقة:

3- تاريخ البث:

4- الزمن الإجمالي للحلقة:

5- الزمن المخصص لمعالجة القضية:

6- المذيع

ثانياً: المحور الثاني: فئات الشكل (كيف قبل؟)

7- فئة موقع المادة الإعلامية

8- فئة اللغة المستخدمة:

9- فئة نوعية الموسيقى:

10- فئة المؤثرات الصوتية:

11- فئة الإضاءة:

12- فئة الألوان:

42 41 40 فئة اللقطات المستخدمة: -13

44 43 فئة طبيعة المادة التلفزيونية : -14

49 48 47 46 45 فئة القوالب الفنية: -15

ثالثا: المحور الثالث: فئات المضمون (لماذا قيل؟)

56 55 54 53 52 51 50 فئة الموضوع: -16

60 59 58 57 فئة الأهداف: -17

68 67 66 65 64 63 62 61 فئة العاملين: -18

71 70 69 فئة إتجاه الفاعلين: -19

75 74 73 72 فئة المصادر: -20

78 77 76 فئة جغرافيا الحدث: -21

83 82 81 80 79 فئة الجمهور المستهدف: -22

85 84 فئة أساليب الإقناع: -23

89 88 87 86 فئة القيم: -24

المحور الاول : البيانات الخاصة بالبرنامج:

- المربع رقم (1): يشير إلى رقم الحلقة
- المربع رقم (2): يشير إلى عنوان الحلقة
- المربع رقم (3): يشير إلى اليوم، رقم (4) يشير إلى الشهر، رقم (5) إلى السنة
- المربع رقم (6): يشير إلى الثانية، رقم (7) يشير إلى الدقيقة، رقم (8) إلى الساعة
- المربع رقم (9): يشير إلى الثانية، رقم (10) يشير إلى الدقيقة، رقم (11) إلى الساعة
- المربع رقم (12-13-14-15-16-17-18): تشير إلى الترتيب الى اسماء مقدمي حلقات البرنامج حسن جمول-عثمان آيت فرح، سلمى الجمل، زين العابدين توفيق، عبد القادر عياض،
السي أبي عاصي، فدى باسيل)

المحور الثاني : البيانات الخاصة بفئات الشكل:

- المربعات رقم (19-20-21): تشير إلى موقع المادة الإعلامية (الأول-الوسط-الأخير)
- المربعات رقم (22-23-24-25): على الترتيب تشير إلى اللغات المستخدمة في البرنامج (اللغة العربية الفصحى-اللغة الأجنبية-العامية-مزيج لغوي)
- المربعات رقم (26-27-28): على الترتيب تشير إلى نوعية الموسيقى التي تصاحب البرنامج (حماسية-تفاؤلية-حزينة)
- المربعات رقم (29-30-31-32-33-34): تشير إلى أصوات الفاعلين (صوت مرتبك-حزين-متوتر-غاضب-سعيد-واثق)
- المربعات رقم (35-36-37): تشير إلى الاضاءة في البرنامج (ضعيفة-متوسطة-قوية)

- المربعات رقم (38-39-40): تشير إلى الألوان الظاهرة في البرنامج (الوان ساخنة- باردة- محايدة)

- المربعات رقم (41-42-43): تشير إلى فئة اللقطات المستخدمة (قريبة- متوسطة- بعيدة)
- المربعات رقم (44-45): تشير إلى طبيعة المادة التلفزيونية (صورة ثابتة- فيديو)
- المربعات رقم (46-47-48-49-50): يشير إلى أشكال تقديم المادة الإعلامية عبر البرنامج (روبورتاج تلفزيوني- مقابلة مع ضيف- حوار مع الضيوف - إتصال مباشر للجيل صوتي)

المحور الثالث : البيانات الخاصة بفئات المضمون:

- المربعات رقم (51-52-53-54-55-56-57): تشير إلى المواضيع التي عالجها البرنامج (إعتداءات الجيش الإسرائيلي-إشتباكات- إعتداءات المستوطنين- عمليات عسكرية- قضية التطبيع- المساعدات- مفاوضات وإتفاقيات)

- المربعات رقم (58-59-60-61): تشير إلى هدف البرنامج من التغطية (إعلام وإخبار- كشف الحقائق- التوعية- التنديد)

- المربعات رقم (62-63-64-65-66-67-68-69): تشير إلى الفاعلين في البرنامج (سياسي- عسكريين- إعلاميين- إعلاميين- ممثلين عن السلطة الفلسطينية- أطراف من الجانب الإسرائيلي- عناصر من المقاومة- خبراء ومحللين- مقدم البرنامج)

- المربعات رقم (70-71-72): تشير إلى اتجاه الفاعلين نحو القضية (مويد- معارض- محايد)
- المربعات رقم (73-74-75-76): تشير إلى جماعة التي تنقل التصريحات والأحداث على لسانها (عناصر من المقاومة- مواطنين فلسطينيين -منظمات حقوقية-مراسلين صحفيين وإعلاميين)

- المربعات رقم (77-78-79): تشير إلى الموقع الجغرافي للقضايا المتناولة في البرنامج (دول عربية-)

دول غربية- أراضي المحتلة)

- المربعات رقم (80-81-82-83-84): تشير إلى الجمهور المستهدف (الشعوب العربية-

المجتمعات الغربية- النخب السياسية- المنظمات الحقوقية- الحكومات والدول)

- المربعات رقم (85-86): تشير إلى أساليب المستخدمة في الإقناع (أساليب عقلية-أساليب عاطفية)

- المربعات رقم (87-88): تشير إلى القيم التي تضمنها البرنامج (الدعم-المواجهة-المقاطعة -

المساندة والإيمان بالقضية)